جامعة آكلي محند أولحاج البويرة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett

مشروع مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

التخصص: التدريب الرياضي

الموضوع :

الحالة الإنفعالية للحكام وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم

(دراسة ميدانية حول الحكام الولائيين)

- لولاية البويرة -

إعداد الطالب :
عاشور كمال

تحت إشراف الدكتور:
د. شريفي مسعود

السنة الجامعية

2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا وعلى والدينا وأن نعمل صالحا ترضاه وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين " سورة النمل الآية:19

إلى الذي لما أعطى ما بخل، ولما وهب ما قطع، ولما سئل ما منع، إليك هذا العمل خالصا لوجهك سبحانك وتعالى

نحمد بمنك وإنعامك وتوفيقك لي بإتمام هذا البحث الذي هو بين أيديكم

وإقتداء بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم :

<<من لم يشكر الناس لم يشكر الله >>

عرفانا وامتنانا ومعان صادقة لا حروف زائفة، أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "شريفي مسعود" الذي كان شرف لي أن أنجز بحثي تحت إشرافه علمني معنى العمل فكان المصحح والموجه حين الخطأ والمساند والمشجع حين الصواب

احتراما فائقا للأساتذة أعضاء اللجنة على قبولهم مناقشة موضوعي

كما أوجه جزيل الشكر والعرفان إلى كل من قدموا لي يد العون من قريب أو بعيد وأخص بالذكر زملائي في العمل.

كمال

الإهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} "الإسراء/23"

إلى من قال فيها الصادق الأمين الذي لا ينطق على الهواء.

"الجنة تحت أقدام الأمهات" إلى التي حملتني في بطنها وسهرت لأجلي،

إلى التي باركتني بدعائها وسامحتني بحبها وحنانها الغالية

و العزيزة على قلبي دعيني انحني أمامك واقبل جبينك...أمي.

إلى الذي تعب لأرتاح وكافح لأنال إلى صاحب القلب الأبيض...والدي.

إلى أغلى كنز وهبه الله لي أخواتي.

إلى أجدادي أعمامي أخوالي كل باسمه.

إلى أستاذي المحترم "شريفي مسعود" اللذي ساعدني كثيرا في

بحثي هذا-شكرا جزيلا-

إلى رفقاء دربي وطفولتي وأصدقائي

وخاصة صديقي "أنيس حمايدي" إلى كل من أعرفهم ولم أذكرهم...

إلى أساتذة وطلبة وعمال قسم التربية البدنية والرياضية بجامعة البويرة

إلى جميع رفقاء الجامعة.

إلى من جمعتني بهم لحظة صدق ... وفرقتني بهم لحظة صدق

أهديهم ثمرة جهدي وتعبي.

كمال

محتوى البحث

الموضوعات	الورقة
- شكر وتقدير.	أ
- إهداء.	ب
- محتوى البحث.	ث
- قائمة الجداول.	ر
- قائمة الأشكال.	ز
- ملخص البحث.	س
- مقدمة.	ش
مدخل عام: التعريف بالبحث.	
1- الإشكالية.	02
2- الفرضيات.	03
3- أسباب اختيار البحث.	04
4- أهمية البحث.	04
5- أهداف البحث	05
6- تحديد المصطلحات والمفاهيم.	05
الجانب النظري: الخلفية النظرية للدراسة والدراسات المرتبطة بالبحث	
الفصل الأول: الخلفية النظرية للدراسة	
المحور الأول: الانفعالات	
- تمهيد.	10
1-1- مفهوم الانفعالات.	11
1-2- تعريف الانفعالات.	11
1-3- خصائص الانفعالات.	15
1-3-1- الذاتية.	15
1-3-2- التعدد.	15
1-3-3- الاختلاف في الدرجة.	15

1-3-4- الارتباط بالتغيرات العضوية (الداخلية والخارجية).	15
1-4- تقسيم الانفعالات.	15
1-4-1- انفعالات ايجابية.	15
1-4-2- انفعالات سلبية.	15
1-5- نظرية الانفعال.	16
1-5-1- حسب جيم- لانج..	16
1-5-2- حسب وليام جيمس.	17
1-5-3- حسب كانون.	17
1-6- المظاهر الفيزيولوجية المصاحبة للانفعالات.	17
1-6-1- بالنسبة للدورة الدموية.	17
1-6-2- بالنسبة للتنفس.	17
1-6-3- بالنسبة لعملية الهضم ونشاط الغدد.	17
1-7- المظاهر الخارجية المصاحبة للانفعالات.	18
1-7-1- الحركة التعبيرية للوجه.	18
1-7-2- الحركات التعبيرية لكل أعضاء الجسم.	18
1-7-3- التعبيرات الصوتية.	18
1-8- الخبرات الانفعالية المرتبطة بالنشاط البدني.	18
1-8-1-الخبرات الانفعالية المرتبطة بالتغيرات الواضحة لعمل الفرد أثناء ممارسة النشاط البدني.	18
1-8-2- الخبرات الانفعالية الناتجة عن اكتساب الصفات البدنية.	19
1-8-3- الخبرات الانفعالية الناتجة عن إتقان المهارات الحركية.	19
- خلاصة.	20
المحور الثاني: الحكم والتحكيم.	
- تمهيد.	21
2-1- الحكم.	22
2-1-1- ماهية الحكم.	22

2-1-2- دور الحكم في العملية التربوية وأهميته كمربي.	22
2-1-3- صفات الحكم ومميزاته.	23
2-1-4- دور الحكام.	24
2-1-5- صلاحيات الحكام.	25
2-1-6- واجبات الحكم.	25
2-1-7- درجات الحكام وتصنيفاتهم.	26
2-1-8- عمر الحكم القانوني.	27
2-2- التحكيم.	28
2-2-1- مفهوم التحكيم.	28
2-2-2- تاريخ التحكيم في العالم.	28
2-2-3- تاريخ التحكيم في الجزائر.	30
2-2-4- الأهمية الخاصة للتحكيم في كرة القدم.	30
- خلاصة.	31
المحور الثالث: الأداء الرياضي وكرة القدم.	
- تمهيد	33
3-1- الأداء الرياضي.	34
3-1-1- مفهوم الأداء الرياضي.	34
3-1-2- خصائص المنافسات الرياضية وتأثيرها على أداء اللاعب.	34
3-2- كرة القدم العالمية.	35
3-2-1- لمحة تاريخية.	35
3-2-2- كرونولوجيا لأهم محطات تطور كرة القدم عالميا.	36
3-2-3- بطولة كأس العالم، حقائق وأرقام.	38
3-3- كرة القدم الجزائرية.	40
3-3-1- لمحة تاريخية.	40
3-3-2- ظهور كرة القدم في الجزائر.	41
3-3-3- كرة القدم أثناء الثورة التحريرية.	41

3-3-4- كرة القدم بعد الاستقلال.	42
3-4- الاتحاد الدولي لكرة القدم **"FIFA"**.	42
3-4-1- تأسيس الفيفا **"FIFA"**.	42
3-4-2- مهام الفيفا **"FIFA"**.	43
3-5- قوانين كرة القدم.	43
3-6- التغذية وعلاقتها بالأداء الرياضي.	45
3-7- بعض وسائل التحكم في الانفعالات.	45
- خلاصة.	46
الفصل الثاني: الدراسات المرتبطة بالبحث	
- تمهيد.	48
2- الدراسات السابقة والمشابهة.	49
2-1- الدراسات المحلية.	49
2-2- الدراسات العربية.	53
2-3- التعليق على الدراسات السابقة والمشابهة	57
- خلاصة.	58
الجانب التطبيقي: الدراسة الميدانية للبحث.	
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية.	
- تمهيد.	61
3-1- الدراسة الاستطلاعية.	62
3-2- الدراسة الأساسية.	62
3-2-1- المنهج العلمي المتبع.	62
3-3- متغيرات البحث.	62
3-3-1- المتغير المستقل.	62
3-3-2- المتغير التابع.	62
3-4- مجتمع البحث.	62
3-5- عينة البحث.	63

3-5-1- خصائص وموصفات عينة البحث.	63
3-6- مجالات البحث.	63
3-6-1- المجال البشري.	63
3-6-2- المجال المكاني.	63
3-6-3- المجال الزماني.	64
3-7- أدوات البحث.	64
3-7-1- تعريف الاستبيان.	64
3-7-2- الأسئلة المغلقة.	64
3-7-3- الأسئلة نصف المفتوحة.	64
3-7-4- الأسئلة المفتوحة.	64
3-7-5- أسلوب توزيع الاستبيان.	64
3-7-6- تعريف المقابلة.	64
3-8- الأسس العلمية للأداة (سيكومترية الأداة).	65
3-8-1- الصدق.	65
3-8-2- الصدق الظاهري.	65
3-9- الوسائل الإحصائية.	65
- خلاصة	67
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.	
- تمهيد.	69
4-1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج.	70
4-1-1- عرض وتحليل نتائج الاستبيان.	70
4-1-2- عرض وتحليل نتائج المقابلة.	92
4-2- مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات.	93
- خلاصة.	96
- الاستنتاج العام.	97

– الخاتمة.	98
– اقتراحات وفروض مستقبلية.	99
– البيبليوغرافيا.	100
– الملاحق.	101
– الملحق رقم (01).	102
– الملحق رقم (02).	103
– الملحق رقم (03).	104

قائمة الجداول

الرقم	الجـــــدول	الصفحة
01	يوضح أسئلة المقابلة الموجهة لمحافظين اللقاءت.....	65
02	يوضح المستوى العلمي للحكام المستجوبين الذي سمح لهم دخول مهنة التحكيم.....	70
03	يوضح المستوى العلمي العام حاليا لحكام الولائيين لرابطة البويرة.....	71
04	يوضح خبرة حكام كرة القدم الولائيين المستجوبين.....	72
05	يوضح رأي الحكام إذ يشعرون باضطرابات نفسية أثناء إدارتهم للمباراة.....	73
06	يوضح مدى تحكم الحكام في أعصابهم أثناء إدارتهم للمباريات.....	74
07	يبين أكثر الانفعالات التي لها انعكاس سلبي على أداء الحكام أثناء المقابلة.....	75
08	يبين إذا كان لسمة العصبية انعكاس سلبي على سير المباريات.....	76
09	يبين مدى تحكم الحكام في سلوكهم أثناء المواقف الانفعالية القوية.....	77
10	يبين إذا كان الحكم في حالة توتر عصبي هل يكون مستعجل في اتخاذ القرارات أم لا.....	79
11	يبين الحالة النفسية للحكام عند اقتراب موعد المباراة.....	81
12	يبين مدى قدرة الحكام في تركيز الانتباه عندما تسير المباراة على نحو غير رياضي.....	82
13	يوضح إذا كان لنقص التركيز انعكاس سلبي على اتخاذ القرارات التحكيمية الصحيحة.....	83
14	يبين ردود أفعال الحكام وتركيزهم في المقابلة في ظل الضغوطات النفسية المفروضة من طرف الجماهير.....	84
15	يوضح قرار الحكم اتجاه بعض المواقف الصادرة من اللاعبين.....	85
16	يوضح آراء الحكام حول تعرضهم للاعتداء خلال مشوارهم.....	87
17	يوضح نوع الاعتداء المطبق على الحكم.....	87
18	يبين مستوى أداء الحكام في المباراة بين الحالة العادية وحالة الغضب.....	89
19	يبين الحالة التي تؤثر سلبا على أداء الحكم في المباراة.....	90
20	يوضح الشخصية المفضلة لدى الحكام أثناء إداراتهم للمباريات.....	91

قائمة الأشكال

الرقم	الشكـــل	الصفحة
01	يمثل نسب المستوى العلمي للحكام المستجوبين الذي سمح لهم دخول مهنة التحكيم.....	70
02	يمثل نسب المستوى العلمي العام حاليا لحكام الولائيين لرابطة البويرة.....	71
03	يمثل نسب خبرة حكام كرة القدم الولائيين المستجوبين.....	72
04	يمثل نسب رأي الحكام إذ يشعرون باضطرابات نفسية أثناء إدارتهم للمباراة.....	73
05	يمثل نسبة تحكم الحكام في أعصابهم أثناء إدارتهم للمباريات.....	74
06	يمثل نسبة أكثر الانفعالات التي لها انعكاس سلبي على أداء الحكام أثناء المقابلة.....	75
07	يمثل نسبة إذا كان لسمة العصبية انعكاس سلبي على سير المباريات.....	76
08	يمثل نسبة تحكم الحكام في سلوكهم أثناء المواقف الانفعالية القوية.....	78
09	يمثل نسبة إذا كان الحكم في حالة توتر عصبي هل يكون مستعجل في اتخاذ القرارات أم لا..	79
10	يمثل نسبة الحالة النفسية للحكام عند اقتراب موعد المباراة.....	81
11	يمثل نسبة قدرة الحكام في تركيز الانتباه عندما تسير المباراة على نحو غير رياضي.....	82
12	يمثل نسب نقص التركيز وانعكاسه سلبي على اتخاذ القرارات التحكيمية الصحيحة.....	83
13	يمثل نسبة ردود أفعال الحكام وتركيزهم في المقابلة في ظل الضغوطات النفسية المفروضة من طرف الجماهير.	84
14	يمثل نسبة قرار الحكم اتجاه بعض المواقف الصادرة من اللاعبين.....	86
15	يمثل نسبة آراء الحكام حول تعرضهم للاعتداء خلال مشوارهم.....	87
16	يمثل نسب نوع الاعتداء المطبق على الحكم.....	88
17	يمثل نسب مستوى أداء الحكام في المباراة بين الحالة العادية وحالة الغضب.....	89
18	يمثل نسبة الحالة التي تؤثر سلبا على أداء الحكم في المباراة.....	90
19	يمثل نسبة الشخصية المفضلة لدى الحكام أثناء إداراتهم للمباريات.....	91

مقدمة:

لا يمكن أن نصل إلى الفهم الحقيقي للسلوك البشري والعوامل المختلفة التي تؤثر عليه بمظاهره العديدة بسهولة من خلال تحليلنا لهذا السلوك حتى نستطيع أن نفسر ونحكم عليه وبالتالي نتعرف على العوامل التي قد تؤثر في هذا السلوك ولذلك يعتبر السلوك البشري ظاهرة مميزة بالتعقيد والتشابك حتى تتفاعل العديد من العوامل المختلفة في تحديد اتجاهه ومداه، فالسلوك ليس نتيجة لعامل محدد بل تتعاون مجموعة من العوامل لتحديد النمط والاتجاه الذي يأخذه.

وقد احتلت الرياضة مكانا بارزا في التقويم الحضاري لمختلف المجتمعات وأصبحت مقياسا يعتد ويؤخذ بمدلوله على مدى رقي وتقدم المستوى الرياضي والعلمي لأي مجتمع.

ولأن الرياضة تعد مجالا يعبر عن سلوك وشخصية الفرد من خلال تعدد واختلاف أشكالها ونشاطاتها. واعتبار الإنسان هو العنصر الأساسي في الانجاز الرياضي فان السعي للاستفادة من جميع المؤثرات المباشرة على سلوكه وعلى درجة شهرته تمثل واجبا ومسؤولية تحتم على العاملين في مجالات التربية الرياضية تحملها. وتندرج تحت هذا المفهوم المؤثرات المباشرة لتنمية بعض القدرات والمهارات الخاصة بالأنشطة الرياضية المختلفة للارتفاع مستوى الأداء والوصول إلى أفضل مستوى ممكن.

فالتحكيم بصفة عامة ليس بالأمر السهل الذي يستطيع أي فرد القيام به كما هي النظرة إليه من طرف المتفرجين، إذ لابد الذي يتوله من صفات معينة وقدرات ومواهب خاصة، فهذه الصفات يمكن أن تكون فطرية عند الحكام ولكن يمكن سقلها والتحكم فيها إلى حد كبير بالإضافة إلى التكوين الذي يتلقه في مشواره وهذا التكوين يزيده من الخبرة والنجاح في مهامه "حيث تم التأكيد على حكام الكرة بأن تلاحظ الأخطاء والمحافظة على سلامة اللاعبين والمتعة بمشاهدة مباراة جميلة يتم تطبيق القانون فيها بحكمة ودراية". (ألبدري محسن، 1987 صفحة 09)

حيث يرتبط أداء الحكم الرياضي بالعديد من عوامل الضغط النفسي تتفاوت من حيث شدتها وأنواعها، والتي قد تؤدي إلى الإنهاك البدني والذهني، وبشكل يؤثر على مستوى قدراته البدنية والنفسية بشكل عام، وقدرته على التحكم في انفعالاته أو القدرة على اتخاذ القرار الصحيح بشكل خاص، ويمثل التحكيم احد أهم العوامل التي ترتكز عليها نجاح وفشل المنافسة الرياضية بصفة عامة وفي مجال كرة القدم على شكل خاص والملاحظ في هذه المنافسات الرياضية كثرة الحديث والجدل على مستوى التحكيم ومدى تأثيره على مجريات المباراة وبالتالي إلقاء اللوم على الأداء الذي يقدمه هذا الشخص دون رجوع أصحاب هذا الاختصاص الى معرفة الأسباب الحقيقية وراء تدني مستوى الحكام ومعرفة وفهم على الأقل العوامل المؤدية إلى ذالك، في ظل وجود أعدد كبيرة من الجماهير تختلف ثقافاتهم وبيئتهم الاجتماعية والتي تفرز سلوكات انفعالية أو عدوانية متباينة.

وإذا كان الحكم الرياضي يتحمل أعباء ثقيلة ومتاعب كثيرة ولكنه يسعد بمزاولتها ولا يعبأ بمشاكلها لأنه يزاولها بدفع من السعادة والحب لها, ولذلك يسعى دائما الى النجاح فيها عن طريق العمل المتواصل بما فيه من التزامات بدنية وفنية وهذه هي قيمة التطور والنجاح للوصول إلى أعلى المستويات، فإن معرفة تقدير الحكم الرياضي لذاته

يعد بعدا ذا أهمية كبرى في العملية الرياضية، فمن صفات شخصية الحكم الرياضي التي أصبحت معيارا للفاعلية، تقدير لذاته، الذي يكون له اكبر الأثر على شخصية اللاعبين والمدربين والإداريين، حيث كثر الحديث والجدل على مستوى التحكيم ومدى تأثيره على مجريات المباراة وبالتالي إلقاء اللوم على الأداء الذي يقدمه هذا الشخص دون الرجوع أصحاب هذا الاختصاص إلى معرفة الأسباب الحقيقية وراء تدني مستوى الحكام ومعرفة وفهم على الأقل العوامل المؤدية إلى ذلك.

ومن هذه الصورة يرى الباحث أن تراكم الضغوط النفسية لدى الحكام قد تؤثر في قدرة الحكام على التحكم في سلوكهم، والسيطرة على أفعالهم وأفكارهم وانفعالاتهم، وتركيزهم خلال إدارتهم للمباريات والتي غالبا ما يسودها الشد النفسي والضغط العصبي بسبب تحالف كل مسببات الضغط النفسي مما يولد حالة من الارتباك والإنهاك النفسي والبدني.

ولاشك أن هذا الحال قد ينعكس بصورة سلبية على أداء الحكام وقراراتهم داخل الملعب مما يحتم على المشرفين في سلك التحكيم الاهتمام بالجانب النفسي من أجل تهيئة الحكم وعزلهم عن الانفعالات.

ومن أجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيم الدراسة إلى قسمين الجانب النظري تناولنا فيه فصلين الفصل الأول الخاص بالخلفية النظرية للدراسة، وفيها ثلاثة محاور: المحور الأول وتناولنا فيه الانفعالات من مفهوم وخصائص ونظريات والمظاهر الفيزيولوجية المصاحبة لها. وفي المحور الثاني: تم التطرق فيه إلى الحكم والتحكيم كما تطرق هذا المحور إلى أهمية التحكيم في سير مباريات كرة القدم والمتطلبات الواجب توفرها في الحكم. وتطرقنا في المحور الثالث إلى الأداء الرياضي في المنافسات الرياضية والتطرق إلى كرة القدم على الصعيد العالمي والمحلي، وكرونولوجيا لأهم محطات تطور كرة القدم عالميا وفي الجزائر، واهم قوانين اللعبة المعتمدة من طرف الاتحاد العالمي لكرة القدم FIFA. أما الفصل الثاني خصصا للدراسات المرتبطة بالبحث وتناولنا فيه أهم الدراسات السابقة والمشابهة التي تخدم دراستنا.

أما القسم الثاني الخاص بالجانب التطبيقي تطرقنا في فصله الأول إلى الإجراءات المنهجية للدراسة حيث قمنا بتقديم منهجية البحث من خلال الدراسة الميدانية وكذا مجالات البحث وأدواته وكذا الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة، وخصصنا فصل ثاني لعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها، وفي الأخير قمنا بإنهاء هذا البحث باقتراحات وتوصيات مع فتح أفاق جديدة للبحث في هذا الموضوع.

1- الإشكالية:

لما كانت دراسة السمات الانفعالية من الموضوعات المهمة التي مازالت تتصدر المفاهيم الأساسية في البحوث المرتبطة بسيكولوجية الشخصية الرياضية، حيث تقع على فئة الحكام ضغوطا من عدة نواحي فضلا عن الجهد المبذول توجد مواقف متنوعة في المنافسات الرياضية، قد يختار الحكم حيالها قرار يعتقد من وجهة نظره انه صائب وصحيح، في حين أن الفريق وجمهوره يعتبرونه من اكبر الأخطاء ووبال عليهم، وقد يتغاضى عنه الفريق الفائز وجمهوره وتظهر هذه المواقف غضب الجماهير والتي بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية لتحول دون توافق الحكم وأداءه السليم فتؤثر تأثيرا جوهريا على شخصيته، مما يؤدي به إلى حالات داخلية تصف جوانب معرفية خاصة وإحساسات وردود أفعال فيزيولوجية وسلوك تعبيري معين، كما تظهر في أشكال عديدة فجأة ويصعب التحكم فيها. (مختار متولي، 1969، صفحة 93)

فإن القدرة على التحكم في الانفعالات هو بمثابة الخطوة الأولى نحو فهم الحكم الرياضي لنفسه وقدرته على الأداء وتشكيل نفسه نحو الأفضل، وعلى الرغم من أهمية السمات الانفعالية في مجال الأنشطة الرياضية بصفة عامة ومجال عمل التحكيم بصفة خاصة، باعتبار التحكيم أحد الأمور الأساسية التي تسهم في رفع مستوى اللعبة بشكل عام ولكون سلطة الحكم مستمدة من قانون اللعبة الذي ينشد العدالة أثناء قيادته للمباراة، والحكم الجيد والصائب في قراراته سيزيد من حماس اللاعبين ويشجعهم على بذل المزيد من الجهد لتطوير مستواهم والحصول على نتائج أفضل مما يسهم بشكل فاعل في زيادة متعة الجمهور الرياضي المتابع، حيث يرتبط أداء الحكم الرياضي بالعديد من عوامل الضغط النفسي الداخلية والخارجية تتفاوت من حيث شدتها وأنواعها وتأثيراتها، والتي في تراكمها قد تؤدي إلى الإنهاك البدني والذهني، وبشكل يؤثر على مستوى قدراته البدنية والنفسية بشكل عام، وقدرته على التحكم في انفعالاته أو القدرة على اتخاذ القرار الصحيح بشكل خاص، فالحكم الضعيف يعرض الناحية النفسية والسلوكية للاعبين والمتفرجين إلى الضرر البليغ.

إذ يشير تيبل (2001) إلى أن الأدوار والمهام الفريدة التي يقوم بها الحكم قد تكون مصدر رئيسي للضغوط التي يتعرض لها الحكم، حيث يرى أن هناك ثلاثة أدوار يقوم بها الحكم وهي: العمل كمفاوض لمناقشة وحل التوتر الذي ينشأ خلال المنافسة بين المتنافسين وكقاضي يعمل على تطبيق القواعد والقوانين الخاصة باللعبة واتخاذ القرارات المناسبة وأخيرا يعمل كموجه ومشرف على كل المشاركين لإدارة كل ما يحدث في المنافسة الرياضية، في المقابل يختلف إدراك المتنافسين لهذه الأدوار، مما قد يؤدي إلى استمرار الخلاف والتضارب بين المشاركين في معظم المنافسات وبشكل يحتم على الحكم حل هذه الخلافات، ويؤكد وينبرج ورشاردسون (1990) على أن مثل هذه الأدوار والمهمات الفريدة غالبا ما تكون سبب رئيسي في تعرض الحكام إلى القلق والتوتر وزيادة الضغوط النفسية، وأنه غالبا ما تكون أخطاء الحكام عرضة للتدقيق والنقد والمناقشة من قبل العامة وبشكل علني، في المقابل لا يلاحظ أو يقيم نجاح الحكم إلا من قلة. باختصار تشير الدلائل الموجودة إلى أن الدور الذي يقوم به الحكم حافل بالتوتر والقلق والضغوط فالحكم غالبا ما يكون هدف لغضب الجمهور وانفعالاتهم، ويضاف هذا العبء الصراع الدائم بين الحكام من جهة واللاعبين والمدربين والإداريين من جهة أخرى "خاصة فيما يتعلق بتقبل القرارات الصادرة

من قبل الحكم" والذي بدوره يؤثر على قدرة الحكم في اتخاذ القرار السريع والصحيح والذي يجب اتخاذه في ظل وجود أعداد كبيرة من الجماهير تختلف ثقافاتهم وبيئتهم الاجتماعية والتي تفرز سلوكيات انفعالية أو عدوانية متباينة. (محمد الدوسري، 2006)

فالأكيد أن الحكام يحضروا جيدا من الناحية البدنية والتقنية والمعرفية، لكن لا حضنا غياب جانب مهم من جوانب التحضير وهو الجانب النفسي، فالحكم يتعرض للكثير من المواقف الضاغطة التي قد يصادفها نظرا لتنوع المطالب التي ينبغي عليه الوفاء بها كالأداء العالي لإرضاء اللاعبين والجمهور قانونيا، والاستعداد البدني والنفسي للمباريات والتحكم الانفعالي، والاستجابة للمسؤوليات الملقاة على عاتقه، ومحاولة التوفيق بين كل متطلبات التحكيم ومتطلبات الشخصية، والتفاعل الجيد مع الآخرين وكذلك الخوف من الفشل والخوف من الخطأ والقلق والتوتر والاستثارة التي ترتبط بالمنافسات الرياضية وغير ذلك من العوامل التي تدخل في رفع مستوى الضغوط النفسية لدى الحكام والتي قد لا يستطيعون التكيف الايجابي معها فتؤدي بهم إلى انحدار مستوى أدائهم.

وبحكم تجربة الباحث في مجال التحكيم في كرة القدم كحكم ولائي وجهوي ومن خلال إدارة مجموعة من المباريات والاحتكاك بالحكام الولائيين، لاحظ أن الحالات الانفعالية حسب اعتقاده من العوامل التي لها علاقة وثيقة بمستوى الأداء لدى الحكام، إذا ينبغي الاهتمام والتعرف على المؤشرات التي لها علاقة بالأداء كالعصبية, والتركيز, والقابلية للاستثارة.

إن إيماننا القوي بأن السمات الانفعالية تعتبر عاملا مهما وله تأثير على مستويات الأداء، وبناءا على ذالك تم صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

– هل هناك علاقة بين السمات الانفعالية (العصبية, التركيز, القابلية للاستثارة) ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم؟

ومنه نطرح الأسئلة الجزئية الآتية:

أ– هل هناك علاقة بين سمة العصبية ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم؟

ب– هل هناك علاقة بين سمة التركيز ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم؟

ج– هل هناك علاقة بين سمة القابلية للاستثارة ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم؟

2– الفرضيـات:

2–1– الفرضية العامة:

– توجد علاقة بين السمات الانفعالية التالية (العصبية, التركيز, القابلية للاستثارة) ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

2–2– الفرضيات الجزئية:

– توجد علاقة بين سمة العصبية ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

– توجد علاقة بين سمة التركيز ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

– توجد علاقة بين سمة القابلية للاستثارة ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

3– أسباب اختيار الموضوع:

– قلة الدراسات والبحوث العلمية حول هذا الموضوع رغم الأهمية التي يمثلها الحكم في منظومة الرياضة عامة وكرة القدم خاصة.

– الأهمية الكبرى التي تكتسبها هذه الدراسة كونها تعالج ظاهرة تهدد المجتمع.

– السعي للفت انتباه المسؤولين على سلك التحكيم من أجل الاهتمام بالجوانب النفسية والغير المادية للحكام.

– الرغبة في إفادة الآخرين بهذه الدراسة والمساهمة في الحد منها.

– الدافع النفسي المتمثل في الميل لرياضة كرة القدم, وما تقدمه من متعة رياضية .

4– أهمية البحث:

تعتبر السمات الانفعالية من الأبعاد التي لها أهمية كبرى في حياة الحكام حيث ترتبط بقدراتهم وأدائهم عند إدارة المباريات وما يصاحبها من مشاكل كثيرة قد تأثر على أداء وقرارات الحكم, كما يمكن إبراز هذه الأهمية من خلال ما يلي:

*** الجانب العلمي:**

– معرفة عواقب الضغوط النفسية التي يعاني منها حكام كرة القدم التي تؤدي إلى ظاهرة الانفعالات وتشخيصها ووضع خطة لمواجهة هذه المشكلة في مجال التحكيم.

– إلقاء الضوء على أهمية العلاقة بين السمات الانفعالية وبعض المتغيرات النفسية التي تؤثر على أداء وقرارات الحكام.

– هذه الدراسة تمثل أهمية كبيرة للباحثين في هذا المجال خاصة في ضوء ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وذلك من شأنه مساعدة الباحثين والدارسين في هذا المجال.

– تتناول جانب هام جدا في مجال الرياضة وتكمن هذه الأهمية في أن عمليات التحكيم من أهم المراحل التي تؤثر في النشاط الرياضي سلبا وإيجابا على المستوى الوطني والعالمي .

– من المتوقع أن يسهم البحث في اقتراح بعض الحلول الملائمة للتخفيف من انتشار هذه المشكلة لدى حكام كرة القدم، وإلقاء الضوء على بعض النقاط الأساسية لتفادي هذه المشكلة.

*** الجانب العملي:**

– معرفة الحكم السمات الانفعالية وفق ما يعيشه في الواقع التحكيمي.

– تكيف الحكم مع ظاهرة الضغوط النفسية من خلال إدراكه لأسبابها ومصادرها وكذا مراحل حدوثها، ونتائجها عليه.

– قدرة حكم كرة القدم على التعامل بايجابية مع الضغوط النفسية دون الوقوع فيها.

– التأكيد على أهمية ردود الأفعال للحكام وانعكاسها المباشر على أدائهم.

– تفيد في العمليات الإرشادية والتوجيه النفسي للحكام حتى يستطيعوا إدارة المباريات بأقل الأخطاء.

5- أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- التعرف على سمة العصبية وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام حكام كرة القدم.
- التعرف على سمة التركيز وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.
- التعرف على سمة القابلية للاستثارة وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

6- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

*** مفهوم الانفعالات:**

- **تعريف لغوي:** مشتق من الفعل الخماسي انفعل بمعنى قبل التأثير من غيره, وهي مقارنة لمقولة الفعل, ذلك أن الشيء إما يفعل وإما ينفعل. (يعقوبي، 1998، صفحة 124)
- **تعريف اصطلاحي:**

هي الأحوال النفسية التي يحدثها الإحساس باللذة والألم وهي ثلاثة أنواع (اللذة, الألم, الهيجان).

وتعرف أيضا بأنها الإحساس بأثر الفعل اللذيذ أو المؤلم, وهي حالات داخلية تصف جوانب معرفية خاصة وإحساسات وردود أفعال فيزيولوجية وسلوك تعبيري معين, كما تظهر في أشكال عديدة فجأة ويصعب التحكم فيها. (مختار متولي، 1969، صفحة 93)

- **تعريف إجرائي:**

الانفعالات حالات وجدانية مركبة تكون مصحوبة باضطرابات حادة تشمل الفرد كله، وتؤثر في سلوكه وخبرته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية، وهو في الأصل ينشأ عن مصدر نفسي.

بعبارة أدق هي حالة عدم اتزان نفسي وفسيولوجي تدفع الكائن الحي إلى السلوك.

*** تعريف الأداء:**

- **تعريف لغوي:**

أدى الشيء: أوصله والأداء إيصال الشيء إلى المرسل إليه. (1991، صفحة 06)

- **تعريف اصطلاحي:**

يعرفه عصام عبد الخالق: " أنه عبارة عن انعكاس لقدرات ودوافع لكل فرد لأفضل سلوك ممكن نتيجة لتأثيرات متبادلة للقوة الداخلية، وغالبا ما يؤدى بصورة فردية، وهو نشاط أو سلوك يوصل إلى نتيجة، كما هو المقياس الذي تقاس به نتائج التعلم، وهو الوسيلة للتعبير عن عملية التعلم تعبيرا سلوكيا ". (راتب، 1997، صفحة 195)

- **تعريف إجرائي:**

الأداء أو الإنجاز: يعني نتيجة رقمية يحصل عليها الرياضي خلال منافسة رياضية ما.

*** كرة القدم:**

- تعريف لغوي:

كرة القدم football هي كلمة لاتينية هي "ركل الكرة بالقدم " فالأمريكيون يعتبرون (الفوت بول) ما يسمى عندهم (الريقبي) أو كرة القدم الأمريكية أما كرة القدم المعروفة والتي سنتحدث عنها نسمى (soccer). (جميل، 1986، صفحة 05)

- تعريف اصطلاحي:

هي لعبة جماعية تتم بين فريقين, كل فريق من احد عشر لاعبا, يستعملون كرة منفوخة مستديرة, ذات مقياس عالمي محدد, في ملعب مستطيل ذو أبعاد محددة, في كل طرف من طرفيه مرمى الهدف, ويحاول كل فريق إدخال الكرة فيه على حارس المرمى للحصول على هدف. (سليمان، 1998، صفحة 09)

يسمح فيها الجري بالكرة وتمريرها بالقدمين والرأس وأي جزء من الجسم باستثناء اليدين (لا تنطبق على حارس المرمى)، وذلك وفق الأحكام المنصوص عليها في القانون. (وآخرون، 2011، صفحة 219)

- تعريف إجرائي:

هي رياضة جماعية، يلعبها فريقان يتنافسان لتسجيل الأهداف كلٌ فريق على الفريق الآخر ويضم فريق كرة القدم أحد عشر لاعباً بالإضافة إلى سبعة لاعبين للاحتياط، ويمكن تبديل ثلاث لاعبين كأقصى حد أثناء المباراة.

*** الحكم:**

- تعريف لغوي:

هو فعل التحكيم, والحكم مكلف رسميا لتسيير وقيادة مقابلة رياضية ويسهر على احترام القوانين. (sport, 1990)

والحكم اشتق من فعل حكم, يحكم, حكما, الحكم. هو مرحلة من مراحل التقويم البيداغوجي المبني على إصدار قرار أو رأي حول أداء حركة مثلا, وهناك أنواع من الحكم, حكم انطباعي, حكم تقويمي, حكم إحصائي. (مجموعة من المؤلفين عبد اللطيف الغاربي، صفحة 28)

- تعريف اصطلاحي:

أصل كلمة حكم هو إنسان نعود إليه ليتخذ قرار معين, فالحكم هو الشخص المسئول الوحيد أثناء إدارته للمباريات على دعم روح اللعب السليم ويقوم بتنفيذ قواعد اللعب في جميع الظروف, كذلك يعمل لحسم المواقف التي لم ينص عليها القانون, ويقوم بممارسة سلطته بطريقة لبقة دون ان يقع اي إخلال بالقوانين وأسس الرياضة الصحيحة. (سالم، 1987، صفحة 215)

فالحكم يجب عليه إدارة المباراة دون محاباة مما يضمن الروح الرياضية الكاملة بين الرياضيين داخل الميدان, وفي المقابلة فالحكم الضعيف يعرض الناحية النفسية والسلوكية للاعبين والمتفرجين إلى الضرر البليغ. (mdjiba, 1995, p. 09)

- تعريف إجرائي:

يمكن اعتبار الحكام أشخاص رياضيين مؤهلين ومكونين تكوينا خاصا، منحهم قانون اللعبة سلطة تنفيذية لقانون كرة القدم قبل، أثناء وبعد المباراة عند تكليفهم رسميا بإدارتها، وهما نوعان: حكم ساحة (رئيسي) يؤدي واجباته في وسط الملعب، وحكمان مساعدان يقومان بواجباتهما على الخط الجانبي للملعب، وفي بطولة الإتحاد الأوروبي ودوري نجوم قطر يتم الاستعانة بحكمين مراقبين لخط المرمى من كل جهة للحكم المساعد، والحكام في الغالب صنفين، حكم دولي يحكم المباريات الدولية، وحكم وطني بمختلف درجاته يحكم المباريات المنظمة من قبل اتحادها الوطني بمختلف الأقسام.

***التحكيم:**

- تعريف لغوي:

أستخلص من كلمة حكم، ويقال تحكم فلان في فلان بمعنى تصرف فيه وتحكم في طيشه.

- تعريف اصطلاحي:

هو أحد العناصر والشروط الواجب توفرها من أجل إقامة مقابلة في مختلف أنواع الرياضات بما فيها كرة القدم، وهي مهنة تمكن من مراقبة وتطبيق قوانين اللعبة على أرضية الميدان، ومن الناحية القضائية هو وضع حل لمشاكل بقرارات عادلة، والتحكيم يخدم هدفين:

أولهما: تطبيق القوانين بحذافيرها تطبيقا سليما وعادلا.

ثانيهما: التحكيم هو هدف ووسيلة وله تأثير على الارتقاء باللعب ونوعيته، وهو عامل مهم لنجاح المقابلة. (الدين، 1999، صفحة 15)

- تعريف إجرائي:

وكتعريف إجرائي للتحكيم يمكن القول: يعد التحكيم أحد العوامل والأركان الأساسية في كرة القدم من حيث الضبط القانوني داخل الملعب والسيطرة على مجريات المباراة من باب الاحتراف لا الهواية، وغالبا ما تحدث تغييرات وتعديلات لقانون كرة القدم والتحكيم ما يفرض على الحكم واجب تطبيقها على أرض الملعب في الصورة القانونية، كما للتحكيم إستراتيجية واضحة تتعلق بقوة الشخصية أساسا يتمكن من خلالها الحكام من السيطرة على المقابلة وتحكيمها بكل احترافية وإيصالها إلى بر الإيمان.

الجانب النظري

الجانب التطبيقي

الملاحق

المحور الاول:

الانفعالات

المحور الثاني:
الحكم والتحكيم

المحور الثالث:

الأداء الرياضي وكرة القدم

الفصل الثاني:

الدراسات المرتبطة بالبحث

الفصل الاول:

الخلفية النظرية للدراسة

مدخل عام:

التعريف بالبحث

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

الفصل الرابع:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

البيبليوغرافيا

الملحق رقم (01)

الملحق رقم (02)

الملحق رقم (03)

تمهيد:

يختلف الناس بعضهم عن البعض الأخر في الخصائص الانفعالية أو السيكولوجية، وفي أمزجتهم وأنماطهم الشخصية فبعضهم يميل للانطواء والبعض الأخر يميل للانبساط، والبعض يتميز بالثبات الانفعالي والبعض يميل للتهيج الانفعالي، بل ويختلف سلوك الفرد الواحد من لحظة لأخرى، فهو منطو في بعض الأوقات ومنبسط في أوقات أخرى، وكذلك هو الحال بالنسبة لحكام كرة القدم أثناء ممارسة التحكيم، حيث يلاحظ أنهم يصدرون بعض السلوكيات والتصرفات وكذلك تعبيرات حركية، التي توحي بوجود بعض الانفعالات التي من شأنها أن تؤثر عليهم من الناحية النفسية والفيزيولوجية وتؤثر وبصورة عامة على كفاءتهم في التحكيم

ومن هذا المنطلق نرى انه من الواجب التطرق إلى ما يلي:

مفهوم الانفعالات، تعريفها، خصائصها، أنواعها، نظرياتها، ومظاهرها.

1-1- مفهوم الانفعالات:

يكتسب الفرد في غضون تفاعله المستمر مع بيئته الخارجية علاقات معينة بالنسبة للأشياء والمظاهر والأحداث وكذلك بالنسبة للأشخاص الآخرين وسلوكه ومن ناحية أخرى بالنسبة لذاته، فبعض الأشياء تبعث فينا الفرح، والبعض الأخر يثير فينا الحزن، وبعض الأحداث أو المظاهر تستدعي لدينا الحماس والبعض الأخر الفتور، وكثيرا ما نغضب أو نفرح لسبب ما أو نفزع لسبب أخر... وهكذا.

فالفرح والحزن والفتور والحماس والغضب والفزع والخوف كلها عبارة عن خبرات انفعالية يعيش فيها الفرد، ويرى بعض العلماء أن الانفعال حالة توتر في الكائن الحي، تصحبها تغيرات فيزيولوجية داخلية ومظاهر جسمانية خارجية، غالبا ما تعبر عن نوع الانفعال. (علاوي، 1994، صفحة 245)

وتلعب الانفعالات دورا هاما وبالغ الأثر في حياة الفرد، اذ ترتبط بدوافعه وحاجاته، وبأنواع الأنشطة المتعددة التي يمارسها، اذ لايوجد أي نوع من التعلم او العمل خالي من اللون الانفعالي المميز له.

وتعتبر الخبرات الانفعالية في بعض الأحيان دوافع في حد ذاتها وحالات الخوف والقلق احسن مثال على ذالك، لأنها مثال لحالات انفعالية فيها توتر يتميز بالشعور بعدم الراحة، فيسعى الكائن الحي الى إزالة هذا التوتر كي يشعر بالراحة.

ملاحظة: تم التركيز في هذه الدراسة المقترحة على الجانب السلبي للسمات المدروسة وعلاقتها بالأداء الرياضي لدى حكام كرة القدم.

1-2- تعريف الانفعالات:

تعتبر الانفعالات "الوجدانان" حالات داخلية تصف جوانب معرفية خاصة وإحساسات وردود أفعال فيزيولوجية وسلوك تعبيري معين، كما تظهر في أشكال عديدة فجأة ويصعب التحكم فيها. (ابراهيم، 1969، صفحة 93)

والانفعال ناتج عن حالة من الإثارة والتغيير وعدم الاستقرار، وهو نوع من السلوك الظاهر يتمثل في حركات جسمية مضطربة، تغيرات كلامية تأتي عقب حالة سكون واطمئنان.

وبما أن لكل نتيجة سبب فسبب حدوث الانفعال هو منبهات تعمل كعوامل استثارة داخلية (ألم مفاجئ في المعدة، تذكر حدث مفزع) أو خارجية مثل (رؤية منظر مفزع او سماع خبر مؤثر) كما أن للانفعال تأثيرا بالغا على عدة نواحي في الفرد منها:

- تأثير الانفعال في العقل.
- تأثير الانفعال في الجسم.
- تأثير الانفعال في حياة الفرد وعلى صحته.

ويعرفها بعض علماء النفس بأنها استجابات فيزيولوجية وسيكولوجية تؤثر في الإدراك وفي التعلم. (دافيدوف، 1988، صفحة 480)

كما يعتبرون أن الانفعال سببه مثير خارجي فيستجيب الدماغ والجسم استجابة انفعالية، فيتأثر سلوك الشخص. (ابراهيم، 1969، صفحة 94)

وتعرف أيضا بأنها حالة من الاضطرابات والاستثارة تسبق حالة سكون وانتظام يظهر فجائيا، كما يمكن تمييز إثارة في السلوك الخارجي. (ابراهيم، 1969، صفحة 94)

ومما سبق نصل إلى أن الانفعالات هي مجموعة من الاضطرابات النفسية وعلى درجات مختلفة من الشدة وكذلك تعبيرات حركية مختلفة، حيث يضطرب لها الإنسان جسما ونفسا.

- أي مكونات الانفعال يظهر أو لا؟

اختلف علماء النفس الدارسين للسلوك عن الكيفية التي ترتبط بها المكونات الفيزيولوجية والإحساسات والمعرفة والمكونات السلوكية للانفعالات فيما بينها وإذا كانت تنشأ في ترتيب واحد ثابت.

أشارت دراسة "**سكاكتر- نسنجر**" إلى أن الحالات الفيزيولوجية تسبق المعرفة وأن تلك الأخيرة تسبق بدورها الإحساسات والسلوك على الأقل لبعض الوقت.

ويمكن طرح السؤال التالي: هل الهيجان يبدأ من النفس أولا ثم يظهر على الجسد؟

لا يوجد انسان في هذه الحياة لم يعاني من انفعالات كالغضب مثلا أو الخوف ولكل هيجان إثارة نفسية وجسدية ففي الهيجان إذن شعور سيكولوجي بالحالة الانفعالية واضطرابات فيزيولوجية ظاهرة ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح في هذه القضية هو: هل الهيجان يتشبع في النفس أولا ثم تنعكس مظاهره على الجسد أم انه ينطلق مما يطرأ على الجسد من تبديل؟

ولكل هيجان شعور بالحالة العقلية أولا ثم شعور بالحالة الفيزيولوجية أم العكس؟

أ- النفس هي الانطلاقة الأولى للهيجان:

لكل هيجان منبه فإذا شعرنا بالخطر قريب منا هممنا بالهروب وإذا كنا مثلا على متن قطار وأدركنا أن هناك خلل ميكانيكي تسلل الخوف وبسرعة إلى أنفسنا، أما إذا أدركنا أن خطرا بعيد عنا لم نخف بمقدار الخوف الأول، وإذا صادف طريقنا حيوان مفترس فنتصور الموت ونخاف وينعكس هيجاننا على جسدنا على شكل اضطرابات، وإذا رأينا نفس الحيوان محاطا بالحراسة فلا نخاف لأننا لا نشعر بالخطر وهذا يدل على أن المؤثر الخارجي لا يثير فينا الهيجان والحركات الفيزيولوجية لا تسبق الفكرة والتصورات التي يثيرها فينا هذا المؤثر وإنما تلحقها.

والتعليل هذا والذي تظهر فيه وجهة نظر الذوق العام تطرق إليه الفلاسفة الذهنيون مثل "**هربارت**" و "**ناهلوفسكي**" والذين توصلوا إلى أن الشعور بالحالة اللذيذة عند هؤلاء حكم عقلي بأن الشيء خير وحقيقة وكمال وأن الهيجان المشحون بالآلام حكم عقلي أيضا ولكنه حكم على الشيء بأنه باطل وشر، ويقول "**هربارت**":

إن الانفعالات اللذيذة تنشأ عن اتفاق وانسجام التصورات بعضها مع بعض، أما الانفعالات المؤلمة فتنشأ عن عدم انتظامها وعدم اتفاقها.

ب- الهيجان لا ينطبق من النفس بل ينبعث من التغيرات الفيزيولوجية السطحية:

إن التصورات وحدها لا تكفي لإثارة الهيجان خاصة إذا علمنا أن الهيجان اضطراب حاد ومفاجئ ولا يكون الهيجان إلا بالحركات الاضطرابية الفيزيولوجية التي تزيد في حدته وتجعله ظاهرة، فالهيجان بعيدا عن التغيرات الجسدية فهو حالة هادئة.

وكذلك الشعور بحالاتنا النفسية يأتي بعد اضطرابات عضوية ونتيجة لها مثلما يفاجئنا احد بصب الماء البارد على رقبتنا فنقفز، وتسيطر علينا أحيانا هيجانات دون أن تكون لدينا معرفة سابقة وواضحة عن سببها فمن المجازفة إذن إذا قلنا أن إدراك الوضع المثير للهيجان يأتي أولا ثم نهتاج فنتصرف تصرفا هيجانيا.

ويأتي في المقابل دور النظرية الفيزيولوجية المحيطة وهي التي تبين أن الهيجان ليس حالة نفسية أو دماغية إنما هو شعور باضطرابات الأعضاء ووظائف الجسد وأول من دافع على هذا المبدأ العالم الأمريكي "**وليام جيمس**" والعالم الدانمركي "**كارل لانج**" ويقول "**وليام جيمس**": إن نظريتي هي أن التغيرات الجسدية تتلو مباشرة إدراك الحقيقة المثيرة وأن شعورنا بهذه التغيرات وهي تحدث "الهيجان" ويعلل ذلك بـ: نحزن ونبكي، يهيننا شخص فنغضب ونضرب" والأصح هو " أننا نحزن لأننا نبكي ونغضب لأننا نضرب"، وكذلك يدعم نظريته بأنه بدون الأحوال الجسدية اللاحقة بالإدراك يكون الإدراك عقليا محضا، باهتا لا لون له وباردا ليس فيه حرارة الهيجان فماذا يبقى من الغيظ إذا لم يحدث غليان باطني وتلون في الوجه واتساع في المنخرين واندفاع إلى الضرب؟. (دليلة بركان، الجزائر، صفحة 46)

وإذا لم يتخذ الشخص الوضع الخاص بالهيجان فأنه لا يهتاج، فإذا كان المقام مقام حزن، وعوضا أن يحزن الشخص ويتخذ هيئة الحزين فأنه يرفع رأسه فيصفر ويدفع صدره المنتفخ إلى الأمام، أما الشخص الذي يقوم بتمثيل دور الحزين لا يكاد يتخذ المظهر الحزين حتى يشعر فعلا بالحزن، ويقول "**باسكال**" في هذا الشأن:

أن أفضل وسيلة تخلق فينا الشعور بالهيجان الديني هي أن تقوم بحركات دينية. (دليلة بركان، الجزائر، صفحة 47)

ج- الهيجان استجابة الكائن الحي كوحدة غير قابلة للتجزئة: (دليلة بركان، الجزائر، صفحة 48)

هذه النظرية صحيحة فيما تثبته ومشكوك فيها فيما تنكره فهي صادقة لأنها تثبت ما تقره التجارب، وهناك ما يعالج الهيجان ويخمد الحركات المرافقة له وذلك عن طريق المداومة السيكولوجية والطبية المتمثلة في الإيحاء الذاتي أو الأدوية المهدئة.

ومن جهة ثانية مشكوك فيها فيما تذكره من أثر التصورات في الهيجان فالواقع يبين أن هناك بعض الهيجانات كالحقد والغيرة التي ليس لها من تعليل أساسي إلا العناصر الذهنية وما هو رأي التحليل الفيزيولوجي؟

إنها تنكر أن يكون للمراكز العصبية تأثيرا في الهيجان ولكن من خلال التجارب الحديثة التي قام بها بعض العلماء مثل "**شرنغتون**" و"**هد**" و"**بوسطن**" فإن الهيجان يتولد عن تنبيه هذه المراكز العصبية أو بالتعبير الفيزيولوجي الدقيق التلامس والهيبو تلامس، وهذه الإثارة تنتقل من التلامس إلى اللحاء لتوليد الهيجان (الخوف مثلا) من جهة وفي نفس الوقت تنتقل من جهة أخرى إلى سائر أقسام الجسم لتحدث التغيرات الجسدية، ونأخذ مثالا على ذالك الحبل الشوكي لكنهم احتفظوا بشعورهم رغم عجزهم على إدراك الإحساسات المحيطة والعميقة.

وإذا كان حقيقة أن الإشارات العصبية الصاعدة من الأحشاء إلى الدماغ يمكن أن تساهم في خلق نمط خاص للهيجان فكيف نفسر إذن التشابه الكبير بين العديد من الانفعالات في التغيرات الفيزيولوجية التي تنعكس في الجسم؟

فنبكي مثلا من شدة الكآبة أو من شدة الفرح ورأى "**جيمس**" لم يكن صائبا والحجج التي أعطتها النظرية المحيطية بعضها صحيح والبعض الأخر مشكوك فيه ولابد من الاعتراف بأن الفيزيولوجيا شرط هام من شروط الهيجان ولكنها غير كافية وحدها لتفسيره، فلا هيجان بدون جسد ولا هيجان بدون نفس ولا هيجان بدون تصورات عقلية ونفت دراسة "**ماسرمان**" في أمريكا أن يكون للهيجان مراكز عصبية معينة وثابتة.

والعيب في المحاولات السابقة هو أنها تنظر إلى الهيجان نظرة تحليلية مقطعة قصد الوقوف على عنصرها البسيط وما قاله "**أرسطو**" إن الانفعال ليس في الجسم ولا في النفس بل هو الإنسان، فهو استجابة الإنسان لا بجزء منه إنما كوحدة مصدرها العناصر العقلية والفيزيولوجية والعوامل الاجتماعية.

فالهيجان إذن يعم الإنسان ككل، وكل محاولة في تعريه حقيقته من كيانه الموحد ومضمونه الديناميكي عبث لا طائل تحته ويعتبر الهيجان كحادثة نفسية ولا ترجع طبيعته إلى عنصر بسيط أو جملة من العناصر ضم بعضها إلى بعض على أساس الجمع.

1-3- خصائص الانفعالات:

تتميز الخبرات الانفعالية بالخصائص التالية: (علاوي، 1994، صفحة 247)

1-3-1- الذاتية:

تحمل الخبرات الانفعالية دائما طابعا ذاتيا إذ تختلف من فرد إلى أخر تبعا لدرجة إدراكه للأشياء المادية والمحيطة به، وبالمواقف التي يمر بها وكذلك بالنسبة لعلاقته بالآخرين، فالفرد قد يغضب أو يحس بالضيق اثر ظواهر ما، بينما لا يستدعي ذلك عند شخص أخر سوى الفرح والسرور، كما لا يستوجب ذلك بالنسبة لفرد ثالث انفعالا ما.

1-3-2- التعدد:

تملأ حياة الفرد بمختلف الحالات الانفعالية التي لا عدد لها ولا حصر، كالفرح والحزن والخجل والندم، والعطف والابتهاج والشك، ولغيض والكراهية والتوقع والانتظار والتعجب والحقد...كما تزخر مصطلحات اللغة.

1-3-3- الاختلاف في الدرجة:

قد يفرح الفرد لرؤية صديق أو لفوزه في منافسة رياضية أو لنجاحه في الامتحان، ولكن الفرح في كل من تلك الحالات يتباين ويختلف من حيث الدرجة.

1-3-4- الارتباط بالتغيرات العضوية (الداخلية والخارجية):

ترتبط الانفعالات المختلفة بكثير من التغيرات الفيزيولوجية الداخلية لأعضاء الجسم المختلفة، وكذلك بأنواع متعددة من المظاهر والتغيرات الجسمية الخارجية التي كثيرا ما تعبر عن نوع الانفعال.

1-4- تقسيم الانفعالات وأنواعها:

في الوقت الحالي يفضل الكثير من علماء النفس إطلاق اسم الانفعالات على هذه الحالات ويقسمونها من حيث درجة تأثيرها على نشاط الفرد ومن حيث حالة التوتر العامة للخبرة النفسية للفرد إلى نوعين هما:

1-4-1- انفعالات ايجابية:

والمقصود بها "انفعالات سارة" كالفرح والسرور والأمن والحب والفوز والنجاح...الخ.

1-4-2- انفعالات سلبية:

وهي انفعالات "غير سارة" كالحزن والخوف، الغضب والكراهية والهزيمة والفشل...الخ.

بينما تطرق بعض علماء النفس الآخرون وعلى رأسهم "**مكدوجيل**" إلى تصنيف الانفعالات إلى ثلاثة أنواع وهي:

- **الأولية:** "البسيطة" كالخوف، الفرح والغضب.
- **الثانوية:** "المركبة" الرهبة والإعجاب، الاستطلاع.
- **المشتقة:** وهي ليست ثابتة أو دائمة كاليأس، الشك والقلق.

* **الأولية:** (دافيدوف، 1988، صفحة 390)

وهي التي تمثل الانفعال الخاص بكل غريزة وهذا حسب رأي العالم "**مكدوجيل**" ونظريته في الغرائز التي توضح كل غريزة وما يقابلها من انفعال:

- غريـــزة الهـــرب = يعتبر انفعالا للخوف.
- غريــزة المقاتــلة = انفعالها الغضب.
- غريــزة الاستطلاع = انفعالها التعجب.
- غريــزة النـــفور = انفعالها التقزز والاشمئزاز.
- غريــزة السيطـرة = انفعالها الزهو.
- غريــزة الأبوة والإخوة = انفعالها الحنو.

* **الثانوية:**

وهي تثير الانفعالات فيها نزعتان مختلفتان في نفس الوقت، مثال: انفعال الغيرة ويحمل مزيجا من الغضب وحب التملك، بينما انفعال الرهبة فيه مزيج من الخوف والإعجاب.

* **المشتقة:**

وهي الانفعالات التي تأتي أثناء الفعل الغريزي، مثال: الإنسان أثناء ما يشعر بالخوف فإنه قد يشعر باليأس من الهروب، والأمل في الهروب، وكلا من اليأس والأمل انفعال مشتق.

1-5- نظريات الانفعال:

1-5-1- حسب جيم- لانج:

وهي التي اتفق فيها أن الانفعال هو مجموعة الإحساسات المختلفة الناتجة عن التغيرات العضوية...الخ.

1-5-2- حسب وليام جيمس:

فإن المظاهر الجسمية والعضوية ليست نتيجة انفعال وإنما هي السبب في ظهوره، فنحن لا نبكي بسبب شعورنا بالحزن، وإنما نشعر بالحزن لأننا نبكي وأضاف قائلا: "لأنه إذا كان من الممكن تجريد الفرد من جميع التغيرات الجسمية والعضوية في موقف ما، فإن الموقف يصبح موقفا إدراكيا (خاليا) من أي شعور أو انفعال...الخ".

1-5-3- حسب كانون:

ناقض العالم **(كانون)**، **(جيمس ولانج)** في نظريتهما وكان مدعما لنظريته لمبدأ "إن الانفعال حالة شعورية بحة تصحبها بعض التغيرات الفيزيولوجية، وكان يدعم كلامه بالمنطق القائل أن الإنسان يهرب من الخوف ويضرب من الغضب، وليس انه يغضب من الضرب ويخاف من الهرب".

1-6- المظاهر الفيزيولوجية المصاحبة للانفعالات:

الانفعالات من حيث هي حالات ذاتية تميز بارتباطها بالتغيرات العضوية أو المظاهر الفيزيولوجية التي تختلف من انفعال إلى أخر، وتتمثل في التغيرات التي ترتبط بعمل القلب والدورة الدموية وأعضاء التنفس والهضم وغدد الإفرازات والعضلات...الخ.

ويمكن تلخيص بعض التغيرات الفيزيولوجية المرتبطة بالانفعالات فيما يلي: (علاوي، 1994، صفحة 248)

1-6-1- بالنسبة للدورة الدموية:

إن التغير الناتج في الدورة الدموية والمتمثل في سرعة وقوة النبض، وفي ارتفاع ضغط الدم، وكذلك في اتساع وضيق الأوعية الدموية يتسبب في حدوث بعض الحالات الانفعالية الشديدة كالخوف والتوتر، وتسرع حينها دقات القلب وتقوى ويزداد ضغط الدم إلى حوالي 15 إلى 30 سل عن المعدل.

1-6-2- بالنسبة للتنفس:

يصاحب كثيرا من الانفعالات نشاط زائد في عمل العضلات وكذلك ارتفاع في درجة الصوت "الكلام" لذلك تلعب حركات التنفس دورا كبيرا بالنسبة للانفعالات إذ تقوم بوظيفتين هامتين هما:

- تقوية عملية تبادل الغازات وبذلك تضمن العمل العضلي الزائد ما يحتاجه من الأكسجين "o^2"
- تسمح للهواء بالاندفاع من مزمار الحنجرة، وتؤكد بذلك الاهتزاز اللازم للحبال الصوتية.

1-6-3- بالنسبة لعملية الهضم ونشاط الغدد:

في بعض الحالات الانفعالية الشديدة يحس الفرد بالضغط في المعدة، إذ يمكن أن تولد إعاقة أو وقف الحركة الدورية في الأمعاء.

وكما أوضحت التجارب أن الاستجابات الانفعالية لدى الحيوانات كالغضب والخوف يتبعه زيادة إفراز الأدرينالين الذي يعمل على إطلاق السكر من الكبد إلى مجرى الدم، فيجعله بذلك جاهزا لاستخدامه في إنتاج الطاقة.

1-7- المظاهر الخارجية المصاحبة للانفعالات: (علاوي، 1994، صفحة 251)

لا تربط الخبرات الانفعالية المختلفة بالتغيرات الداخلية العضوية فقط، بل يشمل عدة مظاهر منها الخارجية التي تظهر فيما يلي:

1-7-1- الحركة التعبيرية للوجه:

توصلت بعض التجارب الى مدى استطاعة الفرد معرفة انفعالات الغير من الحركات التعبيرية للوجه كمثال لذلك: "الوخز بالإبرة" واخذ بعض الصور الفوتوغرافية التي تمثل حالات انفعالية معينة، إلى أن الحكم عن هذه الحالة من خلال الملامح المرتسمة على وجه الفرد لا تكون صادقة في جميع الحالات لأنها عجزت بالمقابل عن تمييز بعض الحالات الانفعالية الأخرى كالتهكم والغضب، والخنق والتأمل واليأس مثلا.

والعجز استقر في عدم إثبات أن لكل انفعال نماذج تعبيرية خاصة مميزة للنوع الأخر.

1-7-2- الحركات التعبيرية لكل أعضاء الجسم:

كثيرا ما نشاهد هذه الحالة الانفعالية عند الرياضيين، وذلك في تلك الحركات التعبيرية أثناء المنافسة الرياضية، كما هو الحال عند إصابة لاعب كرة القدم وما يقوم به.

1-7-3- التعبيرات الصوتية:

تلعب اللغة في الحياة البشرية دورا هاما في التعبير الانفعالي الناجم عن رفع الصوت أو خفضه، وكذلك سرعة الكلام وحدته، كما يمكن إدراج النغمة الصوتية للكلام كل ذلك يمكن الفرد من التعبير به عن الكثير من الحالات الانفعالية.

1-8- الخبرات الانفعالية المرتبطة بالنشاط الرياضي:

يمكن تلخيص الخبرات الانفعالية المرتبطة بالنشاط الرياضي فيما يلي: (علاوي، 1994، صفحة 254)

1-8-1- الخبرات الانفعالية المرتبطة بالتغيرات الواضحة لعمل الفرد أثناء ممارسة النشاط الرياضي:

فالعمل العضلي الزائد من حيث هو علامة مميزة وضرورة لنشاط الرياضي يرتبط دائما بالأحوال الطبيعية بحالة من المتعة والسرور والإحساس والإرتياح، إما في حالة التعب النفسي والعضلي الواقع على كاهن الفرد فإن ذلك يرتبط بالانفعالات الغير سارة كالضيق والملل والإرهاق.

1-8-2- الخبرات الانفعالية الناتجة عن اكتساب الصفات البدنية:

كالقوة العضلية والسرعة والتحمل والرشاقة والمرونة، وعلى سبيل المثال: أثناء مقابلة في كرة القدم يكون الحكم الذي لديه الصفات البدنية النفسية الجيدة محل إعجاب من طرف الطاقم الفني واللاعبين ويكون واثقا من نفسه.

1-8-3- الخبرات الانفعالية الناتجة عن اتقان المهارات الحركية التي تتطلب المزيد من الرشاقة أو التي تتطلب الشجاعة والجرأة:

إذ أن إحساس الفرد بقدرته على أداء مثل هذه المهارات الحركية الرياضية من النواحي الهامة التي تستدعي الخبرات الانفعالية السارة لدى الفرد نظرا لإحساسه بالتميز في الأداء، وعلى العكس من ذلك فإن فشل الفرد في أداء بعض المهارات الحركية الرياضية أو عدم قدرته على الأداء مما يستدعي الخبرات الانفعالية غير السارة.

وغالبا ماتميز هذه الخبرات بطابع التوتر الشديد والتي ينعكس فيها المجهود المبذول لمحاولة الفوز أو بإحراز أحسن مايمكن من النتائج، وفي كثير من الأحيان يظهر ذلك واضحا في الإشارات والحركات والألفاظ التي تعبر عن هذا التوتر الانفعالي.

خلاصة:

إن كثير من التجارب اليومية التي نمر بها في حياتنا ظلت تكشف وبأشكال عدة عن أن حكام كرة القدم قد عانوا أنواع مختلفة من الانفعالات أثناء أداء مهامهم، وأن لكل انفعالا أثارا يتركها على مستوى النفس والجسد.

وانطلاقا من تعريف الانفعال على انه مجموعة من الاضطرابات التي تصيب الفرد بكامله كوحدة لا تتجزأ (جسد + نفس) وهي حالات داخلية تصف جوانب معرفية خاصة وإحساسات وردود أفعال فيزيولوجية، وسلوكات تعبيرية معينة.

فأنه يؤدي إلى اضطرابات التفكير، النشاط العملي، فيكون أثره في الغضب مثلا كأثر الريح على العاصفة التي تكتسح أمامهما كل ما يعترضها، فيخلو الذهن من الصور والمعاني الدقيقة الواضحة، فيصبح الشخص عاجزا عن مواصلة التفكير وعلى القول والعمل المنظم، وعاجزا في الوقت نفسه عن فهم الموقف الذي يحيط به وإدراك الظروف المصاحبة للانفعال وكذلك يعجز المنفعل بعد زوال أثر الانفعال عن تذكر الحوادث التي أثارت انفعاله، وعليه فإن مستوى النشاط الذهني أثناء الانفعال يكون أقل تماسكا وجودة من مستوى نشاط الشخص العادي الضابط لنفسه.

- تـمـهيـد:

يعتبر التحكيم من الطرق والأساليب الاجتماعية القديمة التي يحتكم إليها الناس فيما بينهم لحل النزاعات والصراعات القائمة بينهم، وأهم ما يميز هذه العملية هو أن قرار الحكم يعتبر ملزما لجميع أطراف النزاع وتحت قيد التنفيذ، مادامت قبلت اللجوء إلى هذه الهيئة وارتضت حكمها.

إن التحكيم بصفة عامة مهمة لا هي بالسهلة ولا بالصعبة كذلك، فالحكم هو من يقرر ذلك من خلال طريقة عمله ومدى التزامه بالقواعد والضوابط التي تحكم هذه العملية الحساسة، حيث أن النشاط الرياضي التنافسي في الرياضات الجماعية وبالأخص لعبة كرة القدم تستوجب أحيانا بل في الكثير من المرات تحديد الطرف الفائز والخاسر، على أن يتم ذلك وفق قواعد وأسس مبنية على أساس احترام حقوق الإنسان، الأمن والسلامة، العدالة والنزاهة، وتحقيق الاعتبارات التربوية والخلقية، وما لاشك فيه هو أن الحكم تتوقف عليه وحده نجاح أو فشل المقابلة أو المنافسة، ومن ثم وجب عليه أن يتذكر أنه موجود لفرض السيطرة على اللاعبين داخل المستطيل الأخضر مع تمام الإدراك أن اللعب حق اللاعبين وملك لهم، وأن عمله هو تقليل الأخطاء قدر المستطاع أثناء اللعب وإعطاء لكل ذي حق حقه دون زيادة أو نقصان، وهنا يكمن جوهر الحكم وعملية التحكيم.

وإدراكا منا للأهمية الكبيرة للحكم والتحكيم في رياضة كرة القدم، حاولنا جاهدين أن نقدم في هذا الفصل ولو بقدر يسير بعض المعلومات التي تتعلق بماهية، دور، أهمية، واجبات، وصفات الحكم، كما تطرقنا أيضا لتاريخ التحكيم عالميا ووطنيا والأهمية الكبيرة له في عالم الكرة المستديرة.

2-1- الحكم:

2-1-1- ماهية الحكم:

الحكم هو شخص أو فرد رياضي دخل دورة تدريبية ثم طور نفسه من خلال المشاهدة والمنافسة والتطبيق والمشاركة في الدورات والندوات، وكذا المتابعة المستمرة للقانون الدولي من حيث تعديلاته وتفسيراته، فالحكم هو المسؤول عن تطبيق القانون وإظهار اللعبة بصورتها الحقيقية والارتقاء بمستواها مع ضمان سلامة اللاعبين.

فالحكم هو سيد الملعب لكنه ليس دكتاتوريا، بل أساس وجوده هو مساعدة اللاعبين والمدربين والإداريين لإخراج المباراة بصورة جيدة وعادلة لكل الأطراف، وليس للسيطرة على المباراة بإطلاق صفارته في كل مرة ومن دون ضرورة أو داع لذلك، لأن ذلك سيؤدي لا محالة لارتكاب أخطاء جسيمة تأثر سلبا على اللاعبين ومجريات المباراة، ومن هذا المنطلق وجب على الحكم الاتصاف بالنزاهة والتفهم والعدالة، عندها فقط سوف يلقى احترام الجميع مهما كانت قراراته قاسية لأنهم واثقون من نزاهته وحرصه على تطبيق القانون بعيدا عن التحيز والمجاملة، كما أن الحكم يعتبر من بين المكونات الأساسية في رياضة كرة القدم، إذ لا يمكن لنا أن نتصور مباراة دون حكم. (khlifi Ahmed, 1990, p. 39)

2-1-2- دور الحكم في العملية التربوية وأهميته كمربي:

لا يقتصر دور الحكم في إدارة المقابلات الكروية فقط، بل يتعدى دوره إلى تربية اللاعبين وخاصة الناشئين منهم إضافة إلى المتفرجين والمتتبعين للكرة المستديرة، لذا وجب عليه احترام نفسه أولا واحترام اللاعبين والرسميين ثانيا، وأخيرا احترام المشاهدين والأنصار، كما وجب عليه تحمل كل الصعوبات والعراقيل التي تواجهه في عملية التربية هذه، فمن الأجدر بالحكم أن يحب اللاعبين ولا يعتبرهم أعداء له، ولهذا فمن لا يريد أن يكون مربيا يجب عليه أن يتخلى عن التحكيم لأنه لا يملك المؤهلات اللازمة لذلك أولها أداء دور المربي على أكمل وجه.

إن الفكرة التي يكونها اللاعبون ومحبو اللعبة عن الحكم لا تعتمد فقط على المستوى الذي يظهر به خلال إدارته للمباريات ومدى معرفته للقانون وتطبيقه بحذافيره، وإنما بناء على تصرفاته قبل بدء المباريات وأثنائها وفي فترات الراحة وبعد إطلاق صافرة النهاية وحتى خارج أسوار الملاعب.

لذا وجب على الحكم أن يكون حازما في قراراته غير متهاون وأن يدير المباريات دون مجاملة أو محاباة للاعب على آخر، أو تفضيل فريق على حساب فريق آخر، ضامنا أن تسود الروح الرياضية الكاملة بين جميع اللاعبين، في المقابل فإن الحكم الضعيف الشخصية والمستوى يعرض الناحية النفسية والسلوكية للاعبين والمتفرجين إلى الضرر البليغ وقد يكون سببا في حدوث أمور منافية للأخلاق والروح الرياضية، ومن هذا المنطلق وحتى يؤدي الحكم دوره التربوي الكبير على أكمل وجه وجب عليه أن يعتقد أولا بهذا الواجب الرياضي المهم وأن يستعد لهذه المهمة الاستعداد اللازم. (سامي الصفارة، 1982، الصفحات 67- 68)

2-1-3- صفات الحكم ومميزاته:

يمكن إجمال صفات الحكم في النقاط التالية:

أـ الإلمام بكرة القدم:

إن الحكم الناجح هو الذي يكون قد مارس أو يمارس الرياضة وخصوصا كرة القدم، ذلك أن تقدير مواقف ومواضع اللعب من خلال الإلمام بالقوانين لوحدها غير كاف وإن كان أمرا واجبا.

ب ـ سرعة الإدراك:

وهي القدرة على استيعاب ما يحدث أثناء المنافسة وتهيئة الذهن لاتخاذ قرار حاسم وسريع في وقت وجيز، فمن خلال ما تلاحظه عيناه تتكون استجابات سريعة ومستمرة، كما وجب على الحكم ملاحظة كل الأخطاء والمخالفات بدقة.

ج ـ التصميم:

قرارات الحكم خلال المباراة تعتبر نهائية بحيث لا يمكنه تغيير قراره بمجرد أن يكتشف أنه غير صحيح أو عندما يتم إخباره من الحكم المساعد بشرط أن لا يكون قد استأنف اللعب، فليس للحكم الحق في التردد والخوف. (محمد حسام الدين، 1999، صفحة 16)

دـ الحزم:

وهي صفة لا تدع للاعب مجالا للتساؤل والشك، كما أنها تجعل الحكم لا يتأثر بأي مثير خارجي (لاعبين، جمهور...الخ)، وإن ضعف هذه الصفة يؤدي إلى عواقب وخيمة نراها كل نهاية أسبوع في ملاعبنا الوطنية.

هـ ـ الثقة:

إن الثقة لازمة وضرورية في مهنة التحكيم تزداد وتنمو بالخبرة والمناقشات العلمية، والرصيد المعرفي والتحكيمي المكتسب.

وـ الشجاعة:

يجب على الحكم أن يكون شجاعا، معاقبا لأي سلوك أو تصرف قد يعيق اللعب أو يسبب الفوضى.

ي ـ الصحة الجسمانية:

إن مهنة التحكيم تتطلب الحركة الدائمة والجري المستمر، السرعة العالية، والقدرة على تغيير الاتجاه بصورة مفاجئة للوقوف عند مختلف الأخطاء وعدم تفويت أي لقطة، لذا وجب على الحكم التمتع بصفات بدنية عالية ولياقة بدنية جيدة حتى يتمكن من إدارة المباراة على أكمل وجه، ووجب توفر عاملين:

- أن يكون الحكم في أيام إجراء المباريات بحالة بدنية جيدة ومتمتع بالراحة.
- أن يكون على مستوى عالي من اليقظة والنشاط بالنسبة للجهاز العصبي المركزي. (علي، 1997، الصفحات 246-247)

2-1-4- دور الحكام:

1- دور الحكم الرئيسي:

هو المسؤول الأول والأخير على إدارة مباريات كرة القدم، وتصبح سلطته سارية المفعول عند دخوله الملعب. (القدم، 1993)

الحكم الرئيسي مكلف بتسيير مقابلة كرة القدم، حيث يسهر على تطبيق قانون اللعبة والأخلاق الرياضية، ويضمن في حدود مسؤولياته وصلاحياته حماية اللاعبين ويسهر على أمنهم حتى يمكنهم من تقديم كل مؤهلاتهم في اللعب وبدون ضغط أو تخوف.

مسؤوليته وممارسته المهام الموكلة له تبدأ من وقت وصوله إلى مكان المقابلة.

2- دور الحكام المساعدين:

الحكام المساعدين هم المنسقين المباشرين للحكم الرئيسي، ملزمون بإتباع تعليمات الحكم الرئيسي وإعلامه بدون تردد بكل خطأ تم معاينته على أرضية الميدان، وفي حالة غياب الحكام المساعدين يتم تعويضهم بحكام آخرين أو بمتطوعين، وفي حالة تعرض الحكم الرئيسي إلى عائق وغياب الحكم الرابع، المساعد الأول يسير المقابلة.

3- دور الحكم الرابع: مهام الحكم الرابع تتمثل أساسا في:

ـ مساعدة الحكم الرئيسي في جميع الحالات.

ـ القيام بكل المهام الإدارية التي يطلبها الحكم الرئيسي قبل، أثناء وبعد المقابلة.

ـ ضمان عملية تغيير اللاعبين أثناء المباراة، والإعلان عن الوقت بدل الضائع بتوجيه وإشارة من الحكم الرئيسي.

ـ يقوم باستبدال الكرة إذا طلب منه الحكم الرئيسي ذلك.

ـ مراقبة معدات اللاعبين البدلاء قبل دخولهم أرضية الميدان، وفي حالة وأن عاين عدم مطابقة المعدات لقوانين اللعبة يجب عليه إعلام الحكم المساعد الذي بدوره يعلم الحكم الرئيسي.

ـ يرسل بعد المقابلة إلى الجهة الوصية المختصة، تقرير على كل ثغرة في التسيير أو على حادث وقع خارج نطاق الرؤية المباشرة للحكم الرئيسي والحكمان المساعدان، كما وجب عليه إعلام الحكم الرئيسي ومساعديه بهذه الحوادث، هذه الأخيرة لا بد وأن تدون على ورقة المقابلة التي تعتبر من اختصاصات الحكم الرئيسي.

ـ يسهر على احترام المناطق المحددة للمساحة التقنية (دكة الاحتياط، المنطقة المخصصة للمدرب)، وكذا تلك المخصصة للصحافيين ووسائل الإعلام.

ـ تعويض الحكم الرئيسي أو أحد المساعدين في حالة عدم القدرة على تأدية مهامه.

4- محافظ المقابلة:

تنص قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم على وجوب تعيين محافظ المقابلة في المسابقات والبطولات المنظمة من قبل الاتحادات والرابطات الوطنية لكل دولة عضو في الاتحاد، فمهمته تتلخص في التذكير بالقوانين المتعلقة بتنظيم المنافسة، كما يقوم أيضا بمراقبة الاجراءات الأمنية، استقبال الجمهور، التجهيزات المسخرة لإجراء المقابلة وكذا تقديم التوجيهات الضرورية لضمان السير الحسن للمقابلة، وبما أننا نتحدث عن البطولة المحترفة ببلادنا فإن عملية تعيين محافظي المقابلات من اختصاص رابطة كرة القدم المحترفة. (الاتحاد الجزائري لكرة القدم، 2012، الصفحات 50- 52)

2-1-5- صلاحيات الحكام:

الحكم ومساعديه ملزمين بالحضور إلى أرضية الملعب ساعتين (2سا) قبل التوقيت المحدد لضربة الانطلاقة لمراقبة حالة الأرضية والهياكل والتأكد من أن كل الشروط القانونية محترمة.

ـ الحكم يفرض على الفرق إحضار الرخص قبل كل مقابلة، ويتحقق من هوية كل لاعب.

ـ الحكم يرفض تلقائيا المشاركة في المقابلة لكل لاعب لم يحضر الرخصة.

ـ الحكم يرفض مشاركة كل لاعب معاقب.

ـ الحكم هو القاضي الوحيد على تحديد هوية اللاعبين، ويجب عليه استخدام كل الوسائل المخولة لضمان تحديد هوية اللاعب، لكن يمكن تقديم احتجاج يدون على ورقة المقابلة ضد اللاعب أو اللاعبين المشتبه فيهم مع اخذ صورة لهم مع الحكم الرئيسي.

ـ الحكم هو المسؤول الوحيد عن مجريات المقابلة. (الاتحاد الجزائري لكرة القدم، 2012، صفحة 51)

2-1-6- واجبات الحكم:

لتجنب أي خلل يؤثر على المنافسة تحتمت على الحكم عدة واجبات:

1) قبل الوصول إلى الملعب:

ـ معرفة زمن وتاريخ المنافسة.

ـ معرفة مكان المنافسة.

ـ تحضير وسائل التحكيم(بذلة التحكيم، صفارة، بطاقات، ساعة...الخ)

ـ معرفة أعضاء التحكيم ولون لباس الفريقين.

2) في غرفة الملابس:

ـ تأكد الحكم من اختلاف لون لباسه عن لون لباس الفريقين.

ـ تأكد الحكم من اختلاف لوني علمي الحكمين المساعدين عن لباس الفريقين.

ـ اختيار الكرة التي تجرى بها المنافسة وتحضير كرة احتياطية بالمواصفات القانونية.

3) في الميدان قبل المنافسة:

ـ التأكد من ملائمة الجو لإجراء المقابلة.

ـ فحص خطوط الملعب.

ـ التأكد من صلاحية الشباك من مرمى الفريقين.

ـ نبط عدد اللاعبين والمدربين والإداريين المسموح لهم بالبقاء على كرسي الاحتياط.

4) في الميدان أثناء المنافسة:

ـ تطبيق قوانين اللعبة بحذافيرها.

ـ ضبط زمن المباراة وزمن الوقت بدل الضائع الناجم عن أي حادث أو علاج للإصابات أو التغييرات.

ـ يجب أن يكون صارما في قراراته عند توقيف اللعبة أو القيام بطرد أو توقيف نهائي للمقابلة.

ـ تحذير كل لاعب ينوي اقتراف موقف أو عمل سيئ خلال اللقاء.

ـ إعطاء كامل الوقت لعلاج حارس المرمى من الإصابة فوق أرضية الميدان دون بقية اللاعبين.

ـ من واجب الحكم إيقاف اللعب في حالة ملاحظته لجروح يعاني منها لاعب ما، أما إذا كان الجرح بسيطا لا يوقف المباراة إلا بخروج الكرة عن أرضية الميدان.

5) واجباته في الميدان بعد المنافسة:

يجب على الحكم الرئيسي إرسال تقارير للهيئات المعنية بعد كل مباراة يحكمها، وتدوين نتيجة اللقاء وتحديد الفائز، وكذا تسجيل الانذارات وحالات الطرد إن وجدت، كما يجب على الحكم تدوين أي حادث أو تصرف صدر من اللاعبين أو المسؤولين أو حتى الجمهور لاتخاذ القرارات اللازمة وتجنب ظلم أي من أطراف اللعبة. (Medjiba Rachid, 1995, pp. 235- 236)

2-1-7- درجات الحكام وتصنيفاتهم:

تختلف تصنيفات ودرجات الحكام من بلد لآخر وهذا حسب القانون الداخلي لاتحادات هذه الدول، أم فيما يخص الجزائر فإن اتحادها لكرة القدم حدد النظام المعمول به لانتقال وتصنيف الحكام، وسنستعرض فيما يلي درجات الحكام والشروط الواجب توفرها للانتقال من درجة لأخرى إلى غاية نيل الشارة الدولية حسب النظام المعمول به في بلادنا.

1ـ تصنيف الحكام والحكام المساعدين لكرة القدم للهواة:

الحكام والحكام المساعدين لكرة القدم للهواة يتم تصنيفهم على النحو التالي:

- حكم درجة سادسة (A6): وهو الحكم الولائي، بعد خضوعه للتكوين والمعاينة يرسم كحكم رسمي يدير مقابلات بطولة الأقسام الشرفية وما قبل الشرفية لكرة القدم على مستوى الولاية.
- حكم درجة خامسة (A5): وهو الحكم الجهوي، فبعد إمضاء سنتين كحكم ولائي وحكم عشرين مباراة، يقترح على الرابطة الجهوية التي بدورها تمتحنه نظريا وبدنيا ليدير مقابلات بطولة الأقسام الجهوية الأول والثاني.
- حكم درجة رابعة (A4): حكم يدير مقابلات بطولة قسم ما بين الجهات لكرة القدم للهواة.
- حكم درجة ثالثة (A3): هو حكم يدير مقابلات القسم الوطني لكرة القدم للهواة.

للانتقال من درجة لأخرى على الحكم إمضاء سنتين على أقل تقدير في هذه الدرجة، يحكم فيها ما لا يقل عن عشرين مباراة، ثم بعدها يجتاز الاختبار النظري والبدني بنجاح للانتقال من تصنيف لآخر بشكل تدريجي.

2ـ تصنيف الحكام والحكام المساعدين لكرة القدم المحترفة (حكام النخبة):

اللجنة الفدرالية لحكام كرة القدم المحترفة لها ثلاث (03) فئات من الحكام:

أـ حكم فدرالي ثاني (F2): يدير مقابلات (L2) أي الرابطة الثانية المحترفة لكرة القدم، يراقب على الأقل اثني عشر (12) مرة في الموسم.

* الشروط الواجب توفرها للحصول على شارة حكم فدرالي ثاني (F2) هي:

ـ أن يكون سنه على الأقل 33 سنة في 31 ديسمبر من العام الجاري.

ـ أن يكون له سنتين أقدمية في صنف حكم فدرالي ثالث (A3).

ـ أن يكون قد أدار مقابلات القسم الوطني لكرة القدم للهواة بصفة مقبولة.
ـ أن يكون قد أدار على الأقل عشرون (20) مقابلة للقسم الوطني لكرة القدم للهواة.
ـ أن يكون قد تحصل على 10/7.5 على جميع الاختبارات النظرية والتطبيقية المقررة لهذا السبب.
ـ أن ينجح في الاختبارات البدنية وفق معايير الاتحاد الدولي لكرة القدم.
ـ أن ينجح الاختبار الطبي للكفاءة البدنية تحت رقابة اللجنة الطبية الفدرالية.

ب ـ حكم فدرالي أول (F1): يدير مقابلات (L1) أي الرابطة المحترفة الثانية لكرة القدم، يراقب خلال جميع المقابلات التي يديرها لهذا الصنف.

* الشروط الواجب توفرها للحصول على شارة حكم فدرالي أول (F1) هي:
ـ أن يكون سنه على الأقل 34 سنة في 31 ديسمبر من العام الجاري.
ـ أن يكون له سنتين أقدمية في صنف حكم فدرالي ثاني(F2).
ـ أن يكون قد أدار مقابلات الموسم الماضي كفدرالي ثاني بصفة مقبولة.
ـ أن يكون أدار على الأقل عشرون (20) مقابلة للرابطة 2 لكرة القدم المحترفة.
ـ أن يكون قد أنهى الموسم الرياضي من ضمن الأحسن الذين يحق لهم الترقية في الصنف الأعلى.
ـ النجاح في الاختبارات النظرية.
ـ أن ينجح بتفوق في الاختبارات البدنية وفق معايير الإتحاد الدولي لكرة القدم.
ـ أن ينجح في الاختبار الطبي للكفاءة البدنية تحت رقابة اللجنة الطبية الفدرالية.

ج ـ الحكم الدولي:

السبعة (07) الأوائل من الحكام الرئيسيين والسبعة (07) الأوائل من الحكام المساعدين في ترتيب فئة حكم فدرالي أول (F1)، لهم على الأقل سنتين خبرة في (L1) أي الرابطة الأولى المحترفة لكرة القدم ويستجيبون لمعايير السن (يقل عمرهم عن 38 سنة)، يقترحون على الاتحاد الدولي لكرة القدم من أجل ترقيتهم ونيل الشارة الدولية، مع العلم أن الترتيب يتم وفقا للنقاط المحصل عليها والترتيب في الموسم الرياضي الموافق لسنة الترشيح بالنسبة لهذه الفئة، غير أنه يحق للجنة الفدرالية للحكام إعطاء الاتحاد الدولي لكرة القدم عدد أقل من العدد المطلوب. (football, 2012, pp. 05- 07)

الحكام والحكام المساعدين المرشحين للشارة الدولية يجب أن يكونوا متمكنين من اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة، حيث يتم إجراء اختبار لهذا الغرض.(Fédération Algérienne de football, 2012, p. 21)

2-1-8- عمر الحكم القانوني:

طبقا للوائح الدولية السن الأقصى للحكام والحكام المساعدين الناشطين محدد بخمسة وأربعين "45" سنة في 31 ديسمبر من السنة الحالية.(Fédération Algérienne de football, 2012, p. 09)

هناك جدلية قائمة أن الحكم كلما تقدم في السن وابتعد عن مرحلة الشباب كلما قلت قدراته البدنية وزادت كفاءته في التحكيم بحكم الخبرات المتراكمة والمكتسبة سنة بعد أخرى، لذلك نجد أن القليل من الحكام يستمرون في التحكيم، هؤلاء تتوفر فيهم الشروط التالية:

* أن يكون ذو صحة بدنية وعصبية ونفسية ممتازة.
* أن يمتاز بالمثابرة في المجال التحكيمي.
* أن يتحمل الصعوبات الناتجة عن ساحات المنافسات وخارجها، وتحمل ضغوطات الإذاعة والتلفزيون والصحافة بصفة عامة.
* أن يكون مؤمنا قبل كل شيئ أن التحكيم مهمة تربوية.
* أن يكون مؤمنا بأن التحكيم رياضة قائمة بذاتها، وأن الحكم رياضي من الدرجة الأولى. (فيصل رشيد الديلمي، لحمر عبد الحق، 1997، صفحة 12)

2-1-9- الحكم ودوره في الرياضة:

لا يمكن بأي حال من الأحوال عزل التحكيم عن مختلف سلوكات اللاعبين في الميدان لأن تأثيره يمتد حتى إلى المدرجات، فيستفز شعور المتفرجين وكذا وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وحتى المقروءة منها.

والتحكيم ليس بالأمر الهين الذي يستطيع أي شخص القيام به، بل وجب توفر صفات وقدرات معينة مع المواهب الخاصة، كما وجب على الحكم أن يعرف أنه هو العامل المحدد لنجاح أو فشل المنافسة، كما أنه ليس بإمكانه إرضاء كل الأطراف لذا وجب عليه أن يكون في خدمة اللعبة فقط.

لقد جاء في جريدة "ليبرتي" أن السبب الرئيسي للعنف في بعض المقابلات يرجع إلى التحكيم بحيث أن الحكم لا يتبع ولا يفهم خصائص اللعب الحديث إذ يجب على الحكم أن يمتلك قوة نفسية تجلب له الطاعة من دون أخطاء والمؤسسة على احترام المبادئ والسلوكات الرياضية، فقيمة الحكم مرتبطة إذا بمحاسنه الشخصية ولياقته البدنية ورصيده المعرفي والتحكيمي. (Mohamed, Mardi 09/11/1999, p. 14)

2-2- التحكيم:

2-2-1- مفهوم التحكيم:

تعتبر مهنة التحكيم من أصعب الأمور التي لا يمكن لأي كان القيام بها، حيث يجب توفر عدة صفات ومؤهلات سواء كانت بدنية أو علمية أو عملية، فالحكم عبارة عن عامل محدد لنجاح المقابلة أو فشلها بالإضافة إلى العناصر الفاعلة الأخرى، وذلك من خلال تطبيق قوانين اللعبة بحذافيرها، ولقد جاء على لسان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السيد "جوزيف بلاتير" ما يلي: "إن مواد قانون كرة القدم ضرورية وهادفة وبدون معرفة ما ورد فيها فإن الحكم لا يستطيع أن يقترب من ميدان اللعب، ولكن حتى بعد أن يتعرف عليها فإنه بحاجة لمزيد من التشجيع لأن مهمة الحكم ومهنة التحكيم لم ولن تكون أبدا سهلة.(khlifi Ahmed, 1990, p. 39)

2-2-2- تاريخ التحكيم في العالم:

بدأ التحكيم في كرة القدم مع ظهور هذه اللعبة بصورتها الفعلية التي يرجع تاريخها إلى سنة 1860م وهي بداية تجسيدها على الميدان، ففي انجلترا تأسس أول اتحاد لكرة القدم في العالم هو الاتحاد الانجليزي وذلك سنة 1863م

حيث أنه قبل هذا التاريخ لم تمارس مهنة التحكيم، ومع التاريخ العريق لهذه الرياضة وبانتقالها من بلد لآخر كان المستقر لها في انجلترا، أين تطورت وطوّرت في المدارس الكروية الانجليزية، فكانا قائدا الفريقين بالإضافة إلى المهمة المكلفون بها حول تمثيل فريقهم أوكلت لهم مهمة التحكيم، فكانت لروح اللعب الأهمية في المقابلة. (Medjiba Rachid, 1995, p. 09)

وسنستعرض فيما يلي بعض المحطات الهامة لتطور التحكيم في العالم:

- 1863م: تأسيس أول جمعية تسهر على قطاع التحكيم في إنجلترا، كما أطلق لأول مرة إسم "حكم أول" بعد أن كان يدعى بـ "Le empire".
- 1871م: أول منافسة على الكأس في بريطانيا حيث طبقت فكرة التحكيم المحايد والحكمان المساعدان.
- 1872م: السماح لحارس المرمى بمسك الكرة بيده.
- 1875م: إقرار تبديل المرمى مابين الشوطين، وتحديد ارتفاع المرمى بـ 2,44 متر عن الأرض.
- 1878م: تقرير وضع صفارة للحكم.
- 1882م: إعطاء صلاحية للحكم في احتساب هدف أو رفضه.
- 1883م: تحديد مسؤوليات الحكم، ووضع قانون رمية التماس.
- 1891م: مراجعة القوانين، مع إقرار قانون ضربة الجزاء ووضع الشبكة خلف المرمى. (سامي الصفارة، 1982، صفحة 11)
- 1893م: تأسيس جمعية في لندن لتكوين الحكام، ووضع قانون الرمية الركنية.
- 1894م: قرارات الحكم لا تناقش.
- 1902م: قانون يحدد ويثبت موقع ضربة الجزاء.
- 1908م: أول مقابلة دولية وأدارها ثلاثة حكام مع تطبيق جميع القوانين.
- 1924م: إقرار شرعية الهدف المسجل مباشرة من الركنية، مع تعديل التسلل بلاعبين اثنين. (Kamel lemoci, 1989, p. 293)
- 1930م: أول بطولة عالمية لكرة القدم يشارك فيها حكام يحملون الشارة الدولية لأول مرة.
- 1931م: وضع عقوبة خطأ رمية التماس بنقلها إلى الخصم.
- 1937م: استعمال قوس الجزاء بـ 9,15 متر مع علامة الجزاء.
- 1939م: تقرر وضع أرقام على ظهور اللاعبين مع توقيف المنافسة الدولية بسبب الحرب.
- 1970م: تقرر العمل بالبطاقات الصفراء والحمراء، مع الاعتماد على الضربات الترجيحية عند التعادل. (حسين عبد الوهاب، 1988، صفحة 88)
- 1990م: إقرار وضع واقي الساق إجباريا مع تعديل التسلل على نفس الخط.
- 1992م: منع لمس الحارس للكرة بيده عند تمريرها من طرف زميله.
- 1993م: ظهور الاحترازات التقنية.
- 1996م: إقرار العمل بالهدف الذهبي. (مصطفى محمد، 1999، صفحة 74)

2-2-3- تاريخ التحكيم في الجزائر:

ظهر التحكيم في الجزائر في عهد الاستعمار بسبب نقل جيوشها ومعمريها لهذه اللعبة وممارستها، حيث كان الحكام الجزائريون ذو مستوى لا بأس به لكن ذلك لم يشفع له بسبب حرمان الفرنسيين للحكام الجزائريين من تحكيم مباريات المستويات العليا وتكليفهم بإدارة مباريات القسم الشرفي، واستجابة لنداء جبهة التحرير الوطني في 04 أفريل 1956 والمتضمن للانسحاب من كامل الملاعب الرياضية، وعدم المشاركة في الأنشطة الرياضية، وقّف الحكام الجزائريين نشاطهم وانضم أغلبهم لجبهات القتال، ومن أشهر حكام هذه الفترة الحكم "بن ذهبية بن شداد". (Boutalbi Mohamed, 1990-1991, p. 29)

بعد الاستقلال أعطت الجزائر أهمية للتحكيم وعملت على تكوين الحكام غير أنه ظهرت العديد من المشاكل التي عرقلت عملية التكوين، غير أن ذلك لم يمنع من ظهور نخبة من الحكام اللذين كانوا أول من حمل الشارة الدولية في الجزائر نذكر منهم: "خليفي أحمد، عمر كزال، بن زلاط دحو، معمري، كويسي" وغيرهم، واستمر التحكيم في التطور إلى أن حصل الحكم القدير "بلعيد لكارن" على شرف المشاركة في مونديال 1982م بإسبانيا لأول مرة في تاريخ التحكيم الجزائري، ثم بعده "محمد حنصال" في مونديال 1990 بإيطاليا، كما كان للحكمين "دحو كريم وحراز ميلود" فرصة للمشاركة في نهائيات كأس إفريقيا للأمم سنة 1988م ببوركينافاسو.(Echibek, 1996, p. 29)

هذا وقد عرف التحكيم في الفترة الأخيرة تميزا كبيرا للحكام على المستوى الخارجي وتلقيهم للإشادة عكس اللوم المتواصل والأخطاء التي يقعون فيها في البطولة الجزائرية المحترفة، ومن بين الحكام الذين تميزوا مؤخرا نذكر الحكم "محمد بيشاري، بنوزة محمد"، وآخرهم الحكم الكبير "حيمودي جمال" الذي اختير كأحسن حكم في نهائيات كأس إفريقيا للأمم الأخيرة بجنوب إفريقيا وإدارته للمباراة النهائية بامتياز وكأول حكم جزائري يحصل على هذا الشرف.

2-2-4- الأهمية الخاصة للتحكيم في كرة القدم:

- تعدد مستويات الممارسة والمنافسة من حيث العمر، الزمن، الجنس ونظام المسابقات، وكذلك عدد الممارسين (محترفين كانوا أم هواة)، وعدد الاتحادات الأعضاء في الاتحاد الدولي.
- الاهتمام الكبير للإعلام بالمنافسات الكروية سواء على المستوى المحلي أو القاري أو الدولي.
- اهتمام كبار المسؤولين في العالم من رؤساء وملوك ورجال السلطة بهذا النشاط، واعتباره من آليات التواصل مع شعوبهم، ودعامة من دعامات أمن الأوطان واستقرار نظام الحكم.
- أصبحت كرة القدم صناعة يهتم بها رجال الأعمال وكبار الشركات ومنبعا ماليا وإشهاريا، وبخطأ تحكيمي يمكن تضييع كل ما سبق ذكره.
- ارتباط أحداث الشغب والعنف بقرارات الحكام. (نبيل ندا، 2009، صفحة 11)
- ملاحظة قوانين اللعب ومراقبتها لتسوية الاختلافات والصدمات في المباراة والمساهمة في تطوير اللعبة وتشجيع الإبداع في اللعب.
- التحكيم في كرة القدم هو وسيلة بحيث يؤثر في مسار تطور صفاته وتطور صفات اللاعبين، سواء التقنية أو التكتيكية ويجعلهم يتصفون بالروح المثالية والرياضية، وهذا ما يجعل المباراة ناجحة في المجال الإبداعي.

خـلاصـة:

تقتضي المنافسات الرياضية بمختلف أنواعها، ورياضة كرة القدم بشكل خاص تواجد الحكام لإدارة المقابلات والقيام بالأدوار يأتم معنى الكلمة، والتي من بينها نذكر تحديد النتيجة النهائية لتلك المنافسة، فمنذ ظهور كرة القدم لأول مرة للوجود واعتمادها كرياضة لم يستطع المتنافسون الفصل في الأمور الشائكة والحرجة كما يفصل فيها الآن بعد إقرار مهنة الحكم والاحتكام له خلال إدارة مقابلات كرة القدم.

ومما لا يدع مجالا للشك أن لعبة كرة القدم من الألعاب الأكثر شعبية في العالم، وأن القابلية على اللعب بشكل جيد يعتمد بالدرجة الأولى على خصائص ومميزات يجب توافرها في الحكم، حيث أن هذه الأخيرة تعتبر الأساس للوصول إلى أعلى المستويات، ومع التطور الكبير الذي عرفته الكرة المستديرة من جميع النواحي، والتغييرات المستمرة في مواد قانون اللعبة وجب مواكبة هذه التطورات من خلال الاهتمام بأهم دعائم لعبة كرة القدم وهي الحكم والتحكيم، وهذا ما لمسناه من خلال التطور الكبير الذي عرفه التحكيم من حيث الصرامة والإخلاص والدقة في ضبط المهام على أحسن وأكمل وجه، ولكن وكما هو معروف فإن الحكم لا يصبح حكما دوليا بين ليلة وضحاها، بل يأتي بعد جهد وعمل وتضحيات كبيرة، وأهم شيء تكوين صارم من جميع الجوانب والنواحي.

تـمـهـيـــد:

يعد الأداء الرياضي عموما وكرة القدم بشكل خاص إحدى مسالك الثقافة الرياضية المعاصرة، ومسرحا خصبا لتلاقي الحضارات والثقافات، حيث يرجع أساس هذه الرياضات إلى قديم الزمان أين كان الإنسان البدائي يعيش مراحل وضروب حياته بتلقائية تامة همه الوحيد إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، ومع مرور الوقت وتقدم الزمن تطور تفكير الإنسان نحو الأفضل من جميع النواحي فصار يسيطر على الطبيعة ويترجمها لخدمة مصالحه، ولأجل كل هذا وفر كل جهوده وأفكاره ليخلق نشاطات جديدة، فأقام مسابقات للجري والسباحة والرمي والمصارعة وغيرها من النشاطات الرياضية الأخرى، وقام بتطويرها نحو المستويات العالية من خلال وضع قوانين ولوائح تخدم كل نشاط على حدى، وكرة القدم من بين هذه الرياضات بل من أكثرها شمولا وتحقيقا لكل ما سبق ذكره.

ومن مميزات هذه الرياضة نجد الطابع التنافسي بين الفرق والأندية وكذا الإثارة والمتعة الكبيرة التي تقدمها للممارس والمتفرج على حد سواء، ويمكن القول أن كرة القدم عرفت ذروة التطور في السنوات الأخيرة خاصة مع بروز أندية قوية وهيمنتها على دنيا الكرة المستديرة في كافة النواحي والمستويات المحلية والدولية، وكذا ضمها لأحسن وأغلى اللاعبين ذوي الطراز العالي، فأصبحت بذلك كرة القدم مجنونة ومعشوقة الجماهير من دون منازع.

ونظرا للأهمية الكبيرة لهذه الرياضة وتاريخها والمكانة المرموقة التي تتبوؤها وسط مجموعة كبيرة من الرياضات الفردية والجماعية، خصصنا هذا الفصل لنتحدث فيه ولو بإيجاز عن تاريخ هذه اللعبة عالميا ومحليا، والتطرق لقوانينها وأهم خصائصها.

3-1- الأداء الرياضي:

3-1-1- مفهوم الأداء الرياضي:

إن الأداء الرياضي بصفة عامة يشمل جميع ميادين الحياة من سلوكات ونشاطات يقوم بها الفرد بشكل مستمر ومتواصل في كل أفعاله وأقواله لتحقيق أهداف معينة ومن اجل بلوغ حاجاته وأغراضه المحددة سواء كان في المجال العلمي أو المجال التعليمي أو في المجال الرياضي، هذا الأخير الذي عرف تطورا كبيرا وملحوظا نتيجة الأبحاث العديدة والدراسات المعمقة في محاولة لتحسينه خدمة للرياضة والرياضيين.

ويعرفه الدكتور "عصام عبد الخالق" الأداء الرياضي على انه:"إيصال الشيء إلى المرسل إليه : وهو عبارة عن انعكاس لقدرات ودوافع لكل فرد لأفضل سلوك ممكن نتيجة لتأثيرات متبادلة للقوة الداخلية وغالبا ما يؤدى بصورة فردية، وهو نشاط أو سلوك يوصل إلى نتيجة كما هو المقياس الذي تقاس به نتائج التعلم، وهو الوسيلة للتعبير عن عملية التعليم سلوكيا". (نزار مجيد الطالب، 1983، الصفحات 214-215)

وللأداء الرياضي درجات ومستويات منها:

- **الأداء الأقصى:** ويقصد به أن يؤدي الفرد أفضل أداء ممكن قدر استطاعه.
- **الأداء المميز:**ويقصد به ما يؤديه الفرد بالفعل وطريقة أدائه، وليس ما يستطيع أدائه.

3-1-2- خصائص المنافسات الرياضية وتأثيرها على أداء اللاعب:

تعتبر المنافسات الرياضية عاملا هاما وضروريا لكل نشاط رياضي، ويرى أن الرياضة لا تعيش بدون منافسة، وان عملية التدريب الرياضي بمفردها لا تنطوي على أي معنى إلا بارتباطها بإعداد الفرد لكي يحقق أحسن ما يمكن من مستوى في الأداء خلال المنافسة (المباراة) الرياضية، وفي ضوء هذا المفهوم تكون المنافسة الرياضية ما هي إلا اختبار لنتائج عمليات التدريب الرياضي، ولكن لا ينبغي أن ننظر إلى "المنافسة الرياضية" على أنها نوع من أنواع الاختبار فحسب، وإنما على أنها نوع هام من العمل التربوي، إذ أنها تسهم في التأثير على تنمية وتطوير مهارات وقدرات الفرد وتشكيل سماته الخلقية والإدارية، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

- إن المنافسة الرياضية ما هي إلا نشاط يحاول فيه الفرد الرياضي إحراز الفوز، وتسجيل أحسن مستوى من الأداء، ولا يتأسس ذلك على الدوافع الذاتية للفرد فحسب، بل أيضا على الدوافع الاجتماعية، (كرفع سمعة التحكيم مثلا) إذ أن ذلك يعتبر من أهم القوى التي تحفز الفرد نحو الوصول لأعلى المستويات الرياضية.

- تتطلب المنافسة الرياضية ضرورة استخدام الفرد لأقصى قواه وقدراته النفسية والبدنية لمحاولة تسجيل أحسن مستوى ممكن من الأداء، وتعتبر هذه الناحية من أهم مميزات المنافسة الرياضية التي تؤثر في شخصية الفرد تأثيرا تربويا وتسهم في تطوير وتنمية الكثير من خصائصه وسماته النفسية الخلقية والإدارية.

– تسهم المنافسات الرياضية في الارتقاء بمستوى جميع الوظائف العقلية والنفسية مثل الإدراك والانتباه وعمليات التفكير والتصور، إذ تحتاج المنافسة الرياضية إلى استخدام كل هذه الوظائف لأقصى مدى ممكن.

– تتميز المنافسات الرياضية بحدوثها في حضور جمهور غفير من المشاهدين الأمر الذي لا يحدث في كثير من فروع الحياة اليومية، ويختلف تأثير المشاهدين على الفرد الرياضي اختلافا واضحا، فتارة يساعد على رفع مستوى الرياضيين وتارة أخرى يكون سببا في عدم إجادتهم.

– تجرى المنافسات الرياضية طبقا لقوانين ولوائح ثابتة معروفة، وتحدد هذه القواعد والقوانين واللوائح المختلفة النواحي الفنية والتنظيمية لأنواع النشاط ولسلوك الفرد، وبذلك تجبر الأفراد على احترامها والعمل بمقتضاها، ومن ناحية أخرى تضمن المقارنة العادلة بين المستويات الرياضية بعضها بالبعض الآخر.

– وقد يرى البعض أن التنافس بطبيعته ما هو إلا صراع يستهدف الفوز والتفوق على الآخرين وكثيرا ما يرى المتنافس في منافسيه خصوم له، كما ينظر البعض إلى التنافس الرياضي نظرة فيها الكثير من المغالاة عندما يرى في الرياضة سوى السبق الجنوبي لتسجيل الأرقام والتفوق الرياضي، ويتناسون أن الوصول إلى المستوى الرياضي العالي ناحية هامة من النواحي التي يسعى إليها كل مجتمع، ولكنها ليست بطبيعة الحال هدفه الأوحد. (علاوي، 1987، الصفحات 30–32)

3–2– كرة القدم العالمية:

3–2–1– لمحة تاريخية:

بقدر سنوات التقويم الميلادي أو أكثر تعود البدايات الأولى لجذور كرة القدم في حضارات العالم القديمة كحضارة الصين وعرفت بها هذه اللعبة آنذاك باسم (تسوتشسو) منذ ألفين وخمسمائة عام بكرة مستديرة الشكل مصنوعة من الجلد ومحشوة بالشعر، وكما هو الحال سميت لعبة كرة القدم في الحضارة الإغريقية باسم (الهارباستم) حيث كان يمارسها الرجال فقط في المدن والأرياف، وكانت الكرة عبارة عن جلد حيوان.

وقد اختلف العلماء والمؤرخون حول تاريخ هذه اللعبة ومكان نشأتها لأول مرة منذ خمسة آلاف سنة، ولا يختلف اثنان أن الحضارات القديمة في الغرب والعالم العربي كانوا يمارسون شتى الممارسات الرياضية والألعاب لخدمة جيوشهم وتقوية رجالهم، وقد ذكر المؤرخين العرب أن قدماء مصر ووادي الرافدين مارسوا ما يشبه لعبة كرة القدم ويذكرون أيضا أن قدماء الرومان نقلوا هذه اللعبة إلى الإنجليز الذين يعتبرهم أغلب المؤرخين صانعي اللعبة وواضعي تصميمها، حيث ابتدأت عندهم الأسس الأولية لمظاهر اللعبة الحالية وتطورت قواعدها وأصولها وكانت فيها ولادة لبعض فقرات قانون كرة القدم إلى أن وصلت لما هي عليها الآن، وكشأن غيرها من الألعاب الرياضية ظهرت كرة القدم بشكل بدائي، تتم بارتجال ولا تقوم على أساس التهذيب والفن حيث كانت تمارس دون تحديد لقواعدها وأصولها، فلم يكن هناك وقت محدد للمباراة ولا عدد معين لأفراد الفريق الواحد ولا مواصفات خاصة للكرة أو الملابس، ولا تحديد لأطوال الملعب ومقاييس الأهداف بل كانت تلعب بين أهالي قريتين أو مدينتين تستمر أياما

وأسابيع عديدة، الهدف الوحيد هو إيصال الكرة إلى وسط البلدة الأخرى ليدخلها غازيا مستهزئا، وغالبا ما كانت تحدث إصابات خطيرة بين أهالي القريتين أثناء المنافسة ذهب ضحيتها الكثير من الأبرياء وكان هذا سببا معقولا وكافيا للتفكير في إصدار القواعد والقوانين لحماية اللاعبين من الإصابات، وفي بداية القرن الثامن عشر بدأ العمل على تنظيم لعبة كرة القدم حيث تم وضع قواعد وأسس لها، وباتت أقرب إلى اللعبة التي تمارس اليوم، وللإنجليز الفضل الكبير في تنظيم قواعد اللعبة وتطوير أسس لعبها، كما ساهموا أيضا في انتشارها في أرجاء المعمورة ، ففي القرن التاسع عشر كان البحارة والتجار الإنجليز ينقلون اللعبة إلى أي بلد يحلون به إلى أن تأسس الإتحاد الدولي لكرة القدم، ثم بعده الاتحادات القارية والمحلية على مستوى كل دولة بشكل تدريجي. (محمود، 2011، الصفحات 17-18)

وبالعودة للحديث عن طريقة نشر لعبة كرة القدم وفق معالمها التاريخية فقد اختلف المؤرخون في ذلك، غير أن بعض المؤرخين البريطانيين عارضوا هؤلاء ونسبوا لأنفسهم هذه اللعبة وأنها من أفكارهم لوحدهم، واستدلوا في ذلك بواقعة تاريخية والمتمثلة في قطع رأس القائد الدانماركي الذي احتل بلادهم في الفترة الممتدة ما بين 1016 و1042 بعد الميلاد، حيث أنهم داسوا على رأسه بأقدامهم وأخذوا يتقاذفونه ويضربونه مثل الكرة، وتدريجيا ظهر بعض الأطفال يتقاذفون بين أقدامهم جسما كرويا من جلد البقر، فنشأت الكرة واللعب بين الأرجل ثم تطورت مع الأيام إلى كرة القدم وذلك بين سنة 1050م إلى سنة 1075م، ولم يكن مخصصا لها ملعب أو قانون بل مع مرور الوقت بدأت كرة القدم في التطور، حيث في عام 1711م بدأت عناصر من الطبقة المثقفة والغنية تلعب في الملاعب، كما عمل قادة اللعب على إيجاد قوانين لكي لا يتعرضون للحرمان والمطاردة من جديد، ففي سنة 1800م تقرر مساواة اللاعبين للفريقين وحدد المرمى بطول يتراوح بين قدمين إلى ثلاثة أقدام. (سالم، 1987، صفحة 11)

3-2-2- كرونولوجيا لأهم محطات تطور كرة القدم عالميا:

ـ قبل 5000 سنة ميلادية مارسها الصينيون.

ـ قبل 4500 سنة ميلادية وجدوا في مقابر بني حسن رسوما تدل على ممارستها.

ـ في سنة 1840م تمت ممارسة كرة القدم في إنجلترا، بحيث كان لكل مؤسسة قوانين خاصة بها.

ـ 1845م جامعة "كمبريدج" تضع القواعد الثلاثة عشر والتي تعتبر اللبنة الأولى للقانون الحديث للعبة كرة القدم وجاء فيها مايلي:

- تحتسب الإصابة إذا مرت الكرة بين القائمين وتحت العارضة إلا إذا كان ذلك بواسطة اليدين.
- تستخدم اليدان لإيقاف الكرة ووضعها أمام القدمين فقط.
- يسمح بضرب الكرة بالقدمين.
- لا يسمح بضرب الكرة وهي في الهواء.
- لا يسمح بضرب الكرة نحو الأعلى.
- لا يسمح بضرب الكرة إلى الخلف بكعب الحذاء.
- إذا خرجت الكرة بعيدا عن علمي الفريقين، فيجب على اللاعب المتسبب بذلك أن يعيدها بنفسه من المكان الذي خرجت منه بحيث يضربها بخط مستقيم إلى داخل الملعب.

- إذا خرجت الكرة من خط المرمى بسبب لاعب مهاجم فيتوجب إعادتها إلى الملعب بواسطة ضربها من قبل لاعب من الفريق المدافع.
- يمنع وقوف اللاعبين على مسافة تقل عن ستة ياردات من اللاعب الذي يقوم بضرب الكرة.
- لا يعتبر اللاعب مشتركا في اللعب إذا كان أمام الكرة ويجب عليه أن يبقى دائما خلف الكرة.
- إذا ضربت الكرة من قبل أحد لاعبي الفريق فلا يجوز للاعب المتقدم عن الكرة أن يلمسها أو يتقدم لها إلا إذا لمست لاعب آخر من الفريق الخصم أولا.
- يسمح للاعب المتقدم عن الكرة أن يلمسها إذا قام لاعب من فريقه بضربها أولا بعد حدوث التقدم.
- يسمح بكتف اللاعب إذا كان مشتركا في اللعب "خلف الكرة" ولا يسمح بكتفه إذا كان خارج اللعب "أمام الكرة".

ـ وفي سنة 1855م أسس أول نادي في كرة القدم وكان ذلك في بريطانيا وهو نادي (شيفيلد يونايتد).

ـ وبتاريخ 26-10-1863م تأسست أول اتحادية في العالم، وهي الاتحادية الإنجليزية لكرة القدم بلندن.

ـ وفي عام 1871م أقيمت أول بطولة في إنجلترا تحت مسمى كأس الاتحاد الإنجليزي شاركت فيها نوادي مدنها. (محمود، 2011، الصفحات 19-21)

أما في منتصف القرن التاسع عشر كان هناك نظامان للعب، أولها الموافقة على ركل الكرة ودحرجتها بالقدم، وثانيهما السماح بحمل الكرة باليد والركض بها وضرب الخصم تحت الركبة.

ـ سنة 1882م تم إنشاء الاتحاد الويلزي لكرة القدم، ثم اتحاد اسكتلندا، فالاتحاد الايرلندي.

ـ سنة 1885م تقرر السماح بالاحتراف في كرة القدم. (الصفار، 1982، الصفحات 33-41)

ـ بتاريخ 21-05-1904م تأسست الاتحادية الدولية لكرة القدم "FIFA " بعد اجتماع لسبع (07) دول هي: فرنسا، إسبانيا، بلجيكا، السويد، سويسرا، هولندا، والدانمارك.

ـ 1905م أقيمت أول المباريات الدولية في كرة القدم بقارة أمريكا الجنوبية بين دولتي الأرجنتين والاورغواي، وقد حضرها جمهور غفير من مشجعي الدولتين، واستخدم في هذه المباراة بعض مواد قانون كرة القدم المعروفة حاليا.

ـ وفي سنة 1908م أدخلت لعبة كرة القدم لأول مرة في برنامج الألعاب الأولمبية والتي أقيمت بلندن، كما يمثل هذا التاريخ أيضا فوز الفريق الإنجليزي بأول ميدالية ذهبية في الألعاب الأوروبية.

ـ 1910م فازت الأرجنتين بأول بطولة لدول أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كأس بطولة كوبا). (محمود، 2011، صفحة 22)

ـ 1928م انفصال بريطانيا عن الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ـ 1929م تقرر تنظيم أول بطولة لكأس العالم كل أربع سنوات مثل الألعاب الأولمبية.

ـ 1930م تنظيم أول بطولة كأس العالم بالأورغواي وفوز هذه الأخيرة بلقب الدورة.

ـ 1949م أقيمت أول دورة في كرة القدم بين دول البحر الأبيض المتوسط.

ـ 1950م تقرر تنظيم دورات عسكرية دولية لكرة القدم.

ـ 1963م أول دورة تحت مسمى كأس العرب، نظمها الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

ـ 1980م دورة كأس آسيا، فازت بها الكويت. (الجواد، 1984، صفحة 12)

3-2-3- بطولة كأس العالم، حقائق وأرقام:

أن لعبة كرة القدم باتت اللعبة الأكثر شعبية في العالم، وتعد بطولة كأس العالم لكرة القدم البطولة الأهم عالميا، ومازالت فترة إقامة البطولة تشكل فترة متميزة في حياتنا ننتظرها بفارغ الصبر كل أربع سنوات.

حيث يعود قرار تنظيم هذه البطولة إلى شهر ماي من عام 1928م، حين صوت مؤتمر الفيفا في مدينة أمستردام على إقامة بطولة كأس العالم لكرة القدم، ومنح شرف تنظيم أول بطولة لأورغواي كونها حاملة اللقب الأولمبي لكرة القدم لدورة 1928م، كما أن عام 1930م يتزامن مع الذكرى المئوية لاستقلال البلاد، أضف إلى ذلك أن أوروبا كانت تمر بفترة عسيرة من الكساد الاقتصادي.

❖ **البطولة الأولى ـ لأوروغواي ـ (13-30 جويلية 1930):**

ـ شاركت فيها 13 دولة هي: رومانيا، فرنسا، بلجيكا، يوغسلافيا، الأرجنتين، بوليفيا، البرازيل، تشيلي، المكسيك، البارغواي، بيرو، الولايات المتحدة الأمريكية، وأخيرا البلد المستضيف لأوروغواي.

ـ سجل في البطولة 70 هدفا بمعدل 3,89 هدف في المباراة، وهدافها هو الأرجنتيني "ستابيل" برصيد 08 أهداف.

ـ أول هدف لأوروغواي في كأس العالم سجله اللاعب "كاسترو" الذي كان بذراع واحدة وذلك في مرمى بيرو.

ـ الحكم البرازيلي "آلميدا ريغو" أعلن عن نهاية المباراة بين الأرجنتين وفرنسا بتأخر هته الأخيرة بهدف لصفر قبل نهاية الوقت القانوني بست دقائق بينما كان اللاعب الفرنسي يستعد لتعديل النتيجة، ما خلق موجة من الاحتجاجات من قبل المشجعين واللاعبين، مما دفع بالحكم إلى استئناف المباراة بعد أن كان اللاعبون يهمون لركوب الحافلة.

ـ فازت لأوروغواي بلقب الكأس الأولى بعد أن تغلبت على الأرجنتين في المباراة النهائية بنتيجة (4-2).

❖ **البطولة الثانية ـ إيطاليا ـ (27 ماي-10 جوان 1934):**

ـ عرفت مشاركة 16 فريقا، من بينها المنتخب المصري لتكون بذلك أول دولة عربية وافريقية تشارك غي النهائيات.

ـ الحكم المصري يوسف محمد أول حكم عربي يقود مباراة في نهائيات كأس العالم.

ـ تمكنت إيطاليا من إحراز لقب هذه البطولة بعد تغلبها في المباراة النهائية على تشيكوسلوفاكيا (2-1).

❖ **البطولة الثالثة ـ فرنسا ـ (04-19 جوان 1938):**

ـ تأهلت إلى البطولة 18 دولة، سجل فيها 84 هدفا بمعدل 4,66 هدفا في المباراة الواحدة.

ـ فازت بها إيطاليا للمرة الثانية على التوالي بانتصارها على هنغاريا (4-2).

❖ **البطولة الرابعة ـ البرازيل ـ (04 جوان-16 جويلية 1950):**

ـ بعد انقطاع دام 12 سنة بسبب الحرب العالمية الثانية، عادت البطولة وشاركت فيها 13 دولة.

ـ فازت لأوروغواي بالكأس بعد تغلبها على البرازيل (2-1) رغم حضور أكثر من 200 ألف مناصر بالماراكانا.

❖ **البطولة الخامسة ـ سويسرا ـ (16 جوان-14 جويلية 1954):**

ـ شاركت في هذه الدورة 16 دولة، وشهدت أول نقل تلفازي مباشرا لنهائيات كأس العالم.

ـ ظفرت ألمانيا الغربية بالكأس بفوزها على هنغاريا (3-2)، كما سجل في البطولة 140 هدفا.

❖ **البطولة السادسة ـ السويد ـ (8-29 جوان 1958):**

ـ عرفت مشاركة 16 دولة، وكان الفرنسي "جوس فونتين" هداف الدورة برصيد 13 هدفا، وهذا رقم قياسي أيضا.

ـ فازت البرازيل بأول كأس لها في تاريخها بفضل الجوهرة السمراء "بيليه".

❖ **البطولة السابعة ـ تشيلي ـ (جوان 1962):**

ـ تأهلت لهذه الدورة 16 دولة، تميزت بالعنف والخشونة في اللعب وتدني المستوى الفني للمباريات.

ـ حققت البرازيل اللقب الثاني لها على التوالي بفوزها على تشيكوسلوفاكيا بنتيجة (3-1).

❖ **البطولة الثامنة ـ إنجلترا ـ (11-30 جوان 1966):**

ـ فازت إنجلترا بالكأس بتغلبها على ألمانيا الغربية (4-2)، بهدف ثالث مشكوك في صحته حتى وقتنا الحالي. (العتابي، 2008، الصفحات 105-113)

❖ **البطولة التاسعة ـ المكسيك ـ (جوان 1970):**

ـ تأهلت للدورة 16 دولة من بينها المنتخب المغربي، والمدرب البرازيلي "زاغالو" أول مدرب يفوز بكأس العالم لاعبا مرتين (1958 و1962) ومدربا سنة (1970).

ـ في مباراة مذهلة حقق البرازيليون لقبهم الثالث على حساب إيطاليا بنتيجة (4-1)، بفضل الجيل الذهبي للبرازيل.

❖ **البطولة العاشرة ـ ألمانيا الغربية ـ (13 جوان-7 جويلية 1974):**

ـ فاز البلد المنظم بالكأس بعد تغلبه على أصحاب الكرة الشاملة آنذاك منتخب هولندا بنتيجة (2-1).

❖ **البطولة الحادية عشر ـ الأرجنتين ـ (جوان 1978):**

ـ شارك منتخب تونس في هذه الدورة، والتي فاز بلقبها المنتخب الأرجنتيني بانتصاره على هولندا (3-1).

❖ **البطولة الثانية عشر ـ إسبانيا ـ (13 جوان-11 جويلية 1982):**

ـ عرفت هذه الدورة مشاركة المنتخب الجزائري لأول مرة من أصل 24 دولة، بزيادة 8 دول عن الدورات السابقة.

ـ حسمت إيطاليا اللقب لصالحها بتغلبها في المباراة النهائية على منتخب ألمانيا الغربية (3-1).

❖ **البطولة الثالثة عشر ـ المكسيك ـ (جوان 1986):**

ـ شاركت الجزائر لثاني مرة على التوالي، رفقة المغرب التي تأهلت للدور الثاني كأول فريق عربي وأفريقي.

ـ بقيادة الأسطورة "دييغو ارماندو مارادونا" حققت الأرجنتين اللقب بفوزها على منتخب ألمانيا الغربية (3-2).

❖ **البطولة الرابعة عشر ـ إيطاليا ـ (9 جوان-9 جويلية 1990):**

ـ فاز بلقب هذه الدورة منتخب ألمانيا الغربية أمام المنتخب الأرجنتيني بواقع (1-0).

❖ **البطولة الخامسة عشر ـ الولايات المتحدة الأمريكية ـ (17 جوان-17 جويلية 1994):**

ـ أول مباراة نهائية في كأس العالم تحتكم لضربات الجزاء لتحديد البطل، والذي كان المنتخب البرازيلي لرابع مرة.

❖ **البطولة السادسة عشر ـ فرنسا ـ (10 جوان-12 جويلية 1998):**

ـ عرفت هذه الدورة إقرار مشاركة 32 فريقا، كما أدخل مايعرف بالهدف الذهبي لتحديد الفائز في المباراة المتعادلة.

ـ نالت فرنسا لقب الدورة باكتساحها للمنتخب البرازيلي بثلاثية نظيفة بقيادة النجم زين الدين زيدان الجزائري الأصل.

❖ **البطولة السابعة عشر ـ اليابان وكوريا الجنوبية ـ (جويلية 2002):**

ـ تعد أول بطولة يوكل الفيفا مهمة تنظيمها إلى دولتين معا، فضلا عن كونها أول بطولة تقام في قارة آسيا.

ـ انتزعت البرازيل اللقب الخامس لها في تاريخها على حساب المنتخب الألماني، وذلك بنتيجة (2-0).

❖ **البطولة الثامنة عشر ـ ألمانيا ـ (9 جوان-9 جويلية 2006):**

ـ إلغاء ميزة التأهل المباشر للنهائيات التي كان يستفيد منها حامل لقب الدورة السابقة لأول مرة في التاريخ.

ـ شهدت بطولة كأس العالم 2006 مشاركة جميع المنتخبات 7 المتوجة بكأس العالم سابقا ماعدا لأوروغواي.

ـ فازت إيطاليا بالكأس على حساب فرنسا في مباراة دراماتيكية، بطلها الأول اللاعب الفرنسي"زين الدين زيدان" من دون منازع. (العتابي، 2008، الصفحات 131-304)

❖ **البطولة التاسعة عشر ـ جنوب إفريقيا ـ (جويلية 2010):**

ـ عرفت هذه الدورة مشاركة الجزائر لثالث مرة في تاريخها، وخرج المنتخب الوطني من الدور الأول برصيد صفر من النقاط، وصفر من الأهداف وبذلك خيبت جميع الآمال.

ـ فازت إسبانيا بالكأس لأول مرة في تاريخها بعد فوزها على هولندا بواقع هدف لصفر من تسجيل "انيستا" في د116 . (www.fifa.com.)

❖ **البطولة العشرين ـ البرازيل ـ (جويلية 2014):**

ـ عرفت هذه الدورة مشاركة الجزائر لرابع مرة في تاريخها، وخرج المنتخب الوطني من الدور الثاني بعد الهزيمة أمام الفريق الألماني بهدف لصفر بعد المرور إلى الأشواط الإضافية.

ـ فازت ألمانيا بالكأس لرابع مرة في تاريخها بعد فوزها على الأرجنتين بواقع هدف لصفر من تسجيل " ماريو غوتزه " في د113 من الشوط الإضافي الثاني.

3-3- كرة القدم الجزائرية:

3-3-1- لمحة تاريخية:

ارتبطت الرياضة بالإنسان الجزائري منذ الأزمنة العابرة، كونها تبرز إمكانياته، فمارس الفروسية، العدو، الملاكمة، ومختلف الرياضات والمنافسات البدنية والذهنية التي كانت الغاية منها التسلية وإبراز الذات، لكن الجذور الأولى لممارسة الرياضة في الجزائر في العصور الحديثة اصطدمت بعقبة الكبت الاستعماري، ومع ذلك تشبث الإنسان الجزائري بالرياضة كرسالة نضالية تهدف إلى إبراز الشخصية الوطنية.

بهذا تم تأسيس عدة أندية رياضية جزائرية اقتحمت منافسات كانت حكرا على المعمرين، حيث تأسس ناديا شباب قسنطينة ومولودية الجزائر مع مطلع القرن الماضي، وبعد اندلاع الثورة التحريرية وفي إطار تجنيد كل فئات المجتمع في مواجهة الاستعمار الفرنسي تم تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم وذلك سنة 1958م، ليكون له دور فعال في تمثيل الجزائر والدفاع عن عدالة قضيتها.

بعد الاستقلال مباشرة انخرطت الجزائر في المنافسات الرياضية الإقليمية والعالمية، كمشاركتها في الألعاب الأولمبية بطوكيو سنة 1964م التي شكلت بداية المشاركات في المحافل الدولية الرياضية على اختلاف أنواعها، حيث شاركت في أربع دورات لكأس العالم لكرة القدم وذلك سنوات: 1982م باسبانيا، 1986م بالمكسيك و2010

بجنوب إفريقيا ، وأخيرا وليس آخرا بإذن الله سنة 2014م بالبرازيل، كما شاركت الجزائر منذ استقلالها في معظم دورات كأس إفريقيا للأمم آخرها دورة غينيا الاستوائية في جانفي المنصرم، ونالت بذلك مراتب محترمة منها حصولها على الكأس الإفريقية الوحيدة سنة 1990م بالجزائر. (المنظمة، 2007، صفحة 17)

3-3-2- ظهور كرة القدم في الجزائر:

تاريخ كرة القدم في الجزائر طويل، فحتى قبل اندلاع الكفاح المسلح تأسست فرق وأندية في كرة القدم ذات الأسماء التي ترمز إلى عروبتها ودينها، حيث تكونت جمعيات وطنية في كرة القدم متخذة أبعادا سياسية لم ترضي المحتل الفرنسي وأعوانه. (Hamid, 1990, p. 37)

دخلت كرة القدم الجزائرية في بداية القرن العشرين، وسرعان ما أصبحت الرياضة الأكثر شعبية في البلاد، فأول نادي جزائري كان له فرع في كرة القدم هو: "AGVGA"، (L'avant-garde vie au grand Air)، أو ما يعرف بـ: أول طليعة الحياة في الهواء الكبير، أسس سنة 1895م من طرف الشيخ "عمر بن محمود علي رايس" الذي فتح فيه فرعا لكرة القدم سنة 1917م، أربع سنوات فيما بعد وبتاريخ 7 أوت1921م شهد ميلاد عميد الأندية الجزائرية من دون منازع فريق "مولودية الجزائر" واختارت الألوان الوطنية ألوانا رسمية لها، فيما بعد تأسست بقية الأندية الإسلامية الأخرى على غرار فرق غالي معسكر، الاتحاد الإسلامي لوهران، الاتحاد الإسلامي للبليدة، الاتحاد الإسلامي الرياضي الجزائري (إتحاد الجزائر حاليا) وذلك سنة 1937م. (1986، صفحة 09)

ونظرا لحاجة الشعب الجزائري الماسة إلى قوى أبنائه من أجل الانضمام والتكتل لصد الاستعمار، كانت كرة القدم إحدى هذه الوسائل المحققة لذلك، حيث كانت المقابلات تجمع الفرق الجزائرية مع فرق المعمرين، وبالتالي أصبحت فرق المعمرين ضعيفة نظرا لتزايد عدد الفرق الجزائرية الإسلامية التي تسعى إلى مضاعفة وزرع الروح الوطنية.

مع هذا لم تتفطن السلطات الفرنسية إلى أن المقابلات التي تجرى تعطي الفرصة لأبناء الشعب للتجمع والتظاهر بعد كل لقاء، حيث في سنة 1952م وقعت اشتباكات عنيفة بعد المقابلة التي جمعت مولودية الجزائر بفريق أورلي من سانت أوجين (بولوغين حاليا)، والتي اعتقل على إثرها الكثير من الجزائريين، مما أدى بقيادة الثورة إلى تجميد النشاطات الرياضية في 11-03-1956م تجنبا للأضرار التي تلحق بالجزائريين. (1998، صفحة 06)

3-3-3- كرة القدم أثناء الثورة التحريرية:

أهم ما ميز هذه الفترة هو تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني، الذي ولد في خضم الثورة التحريرية لإسماع صوت الجزائر المكافح من خلال كرة القدم.

كان فريق جبهة التحرير الوطني الذي سمي من طرف الأوروبيين بـ "العصاة" من أقوى الفرق على المستوى الإفريقي، غير أنه لم يكن معترفا به من قبل الكاف أو الفيفا لأن الجزائر كانت مستعمرة فرنسية، فبتاريخ 18 أفريل 1958م لما كانت البطولة الفرنسية تلعب مرحلتها الحاسمة، قام عدد من اللاعبين الجزائريين المحترفين في فرنسا وأوروبا بمغادرتها والتوجه إلى تونس لتلبية نداء الواجب الوطني، ومن بين اللاعبين الذين تقمصوا ألوان الفرق الفرنسية نذكر: بن تيفور، زيتوني، براهيمي، وعبد القادر زرار هؤلاء التحق بهم في تونس كل من كرمالي "رحمه

الله" (ليون)، بوبكر (موناكو)، رواي (آنجي)، بوشوك (تولوز)، مخلوفي (سانت إيتيان)، كل هؤلاء استطاعوا قطع الحدود الفرنسية عبر إيطاليا وسويسرا وإسبانيا، ولم يسعف الحظ ماعوش (رامس) الذي ألقي عليه القبض في الحدود البلجيكية، بعدها تتضاعف عدد اللاعبين الجزائريين في صفوف منتخب جبهة التحرير الوطني حتى بلغ 30 لاعبا، وفي ظرف أربع سنوات تحول الفريق إلى مجموعة ثورية مستعدة للتضحية وإسماع صوت الجزائر في أبعد نقطة في العالم، وبدأت مسيرة فريق جبهة التحرير الوطني من تونس عبر العالم بتحفيظ النشيد الوطني.

ليقوم المنتخب بذلك بعدة جولات في أوروبا الشرقية، آسيا، وبلدان عربية مسجلا انتصارات كثيرة وقد لعب في المجموع 91 مقابلة، فاز بـ 65 مباراة بما يعادل نسبة 71% من مجموع المباريات، بينما تعادل في 13 مباراة وانهزم في 13 أخرى فقط، سجل خط هجومه 385 هدفا بمعدل 4,23 هدفا في المباراة الواحدة، وتلقى خط دفاعه 127 هدفا بمعدل 1,3 هدف فقط في كل مباراة.

ومن بين الأسماء التي أطلقت على هذا المنتخب: "الجيل الذهبي"، "سفراء الثورة الجزائرية"، "فريق جبهة التحرير الوطني". (2011، الصفحات 14-15)

3-3-4- كرة القدم بعد الاستقلال:

مباشرة بعد استرجاع السيادة الوطنية شهدت كرة القدم في بلادنا مرحلة جديدة، حيث نظمت أول دورة كروية بتاريخ 31-10-1962م، وهذا بمناسبة تأسيس مجلس الرياضة تحت إشراف الدكتور (محند معوش)، وقد شاركت في هذه الدورة أندية الوداد البيضاوي المغربي، الترجي الرياضي التونسي، واتحاد طرابلس الليبي، في حين كانت أول مقابلة للمنتخب الوطني الجزائري سنة 1963م ضد المنتخب البلغاري انتهت بنتيجة (2-1) لصالح "الخضر"، وفي شهر سبتمبر من عام 1962م كانت أول انطلاقة للبطولة الوطنية، كما فتح فريق وفاق سطيف عداد كأس الجمهورية بإحرازه لأول لقب في تاريخه وتاريخ السيدة الكأس سنة 1963م. (منصوري، 1993، صفحة 23)

وفي سنة 1975م حققت الجزائر ولأول مرة فوز دولي بحصولها على الميدالية الذهبية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط وذلك على حساب المنتخب الفرنسي بـ 3 أهداف مقابل هدفين في مباراة مثيرة حملت في طياتها الكثير من الرسائل السياسية، هذا النجاح المحقق من طرف المنتخب فك العقدة بالنسبة للأندية أين تحصلت المولودية العاصمية على الكأس الإفريقية للأندية البطلة وذلك سنة 1976م، كما شهدت حقبة الثمانينات قفزة نوعية من تاريخ الكرة الجزائرية بفضل ما توفر لديها من إمكانيات مادية وبروز لاعبين من الطراز العالمي نذكر على سبيل المثال: بلومي، ماجر، عصاد، بن ساولة...الخ، ممن صنعوا أمجادها وأبهروا العالم أجمع في "مونديال" إسبانيا 1982م، وكذا المكسيك سنة 1986م، وكان ختامها مسكا بإهدائهم كأس إفريقيا للأمم للجزائر بعد الفوز على المنتخب النيجيري في المباراة النهائية بملعب 05 جويلية سنة 1990م. (Hamid, 1990, p. 39)

3-4- الاتحاد الدولي لكرة القدم "FIFA" -Fédération Internationale de Football Association-

3-4-1- تأسيس الفيفا "FIFA" :

تأسس الاتحاد الدولي لكرة القدم عام 1904م في باريس بعد الجهود التي بذلها الفرنسي "روبير بيرام" والهولندي "هيرشمان" اللذان اعتبرا أن تنظيم شؤون الأسرة الكروية وضمها إلى هيئة واحدة أمران ضروريان، فكانت ولادة

الاتحاد الدولي لكرة القدم وعين الفرنسي "روبير بيرام" أول رئيس له، أما الرئيس الحالي هو السويسري "سيب جوزيف بلاتر" الذي أنتخب بتاريخ 08-06-1998 كثامن رئيس للاتحاد العالمي، وجددت فيه الثقة كل أربع سنوات إلى غاية وقتنا الحالي، هذا ويقع مقر الفيفا بمدينة "زيورخ" السويسرية.

تضم الفيفا اليوم على ما يزيد عن 202 اتحادا وطنيا، هذه الأخيرة تتوزع في اتحادات قارية على حسب موقعها الجغرافي، وهذه الاتحادات القارية هي كالآتي:

- الاتحاد الأمريكي الجنوبي لكرة القدم وتأسس سنة 1916م.
- الاتحادان الآسيوي والأوروبي لكرة القدم كلاهما تأسسا سنة 1954م.
- الاتحاد الإفريقي لكرة القدم وتأسس سنة 1956م.
- الاتحاد الأمريكي الشمالي لكرة القدم وتأسس عام 1961م.
- الاتحاد الأوقياني لكرة القدم وتأسس سنة 1966م.

3-4-2- مهام الفيفا "FIFA" :

ـ سن وتشريع القوانين الخاصة بلعبة كرة القدم.

ـ تطبيق ومراقبة تطبيق الأحكام الخاصة باللعبة.

ـ تنظيم ورعاية انتقالات اللاعبين الدولية.

ـ تنظيم المسابقات التالية: (كأس العالم، كأس العالم دون سن 20 و17 عاما، كأس العالم للسيدات، دورة كرة القدم في الألعاب الأولمبية، كأس العالم للأندية، وأخيرا كأس القارات). (الزبيدي، 2008، الصفحات 191-192)

3-5- قوانين كرة القدم:

تطبق هذه القوانين المحددة والمصادق عليها من قبل لجنة مختصة في الفيفا، لها صلاحيات التشريع، التعديل، التطبيق ومتابعة التطبيق على جميع ممارسي كرة القدم في العالم سواء كانوا محترفين أو هواة، ماعدا اللاعبين دون 16 سنة، الفرق النسوية، اللاعبين كبار السن (ما فوق 35 سنة)، وكذا اللاعبين المعاقين حركيا.

هذه القوانين أساسية وتجمع 17 مادة لا يمكن أبدا تغييرها أو التصرف فيها دون موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم، كما هناك بعض المواد التي لا تمنح فيها الصلاحيات وحق اقتراح التعديل للاتحادات الكروية المحلية أو القارية وهي:

- أبعاد الملعب (الطول، العرض).
- وزن الكرة والمادة التي تصنع منها.
- أبعاد المرمى (ارتفاع القائمين، طول خط المرمى).
- وقت ومدة اللعب.
- التبديل.

المادة 01 "**ميدان اللعب**": يكون مستطيل الشكل لا يتعدى طوله 120 م ولا يقل عن 90 م، ولا يزيد عرضه عن 100 م ولا يقل عن 64 م، و أن لا يتجاوز عرض خطوط الملعب 12 سم، وحدد ارتفاع قائمي المرمى عن مستوى الأرض بـ 2,44 م، والمسافة الداخلية بينها تقدر بـ 7,33 م.

المادة 02 "**الكرة**": كروية الشكل، مصنوعة من الجلد أو أي مادة مشابهة لها، لا يزيد محيطها عن 70 سم، ولا يقل عن 68 سم، أما وزنها لا يتعدى 450 غ ولا يقل عن 410 غ.

المادة 03 "**عدد اللاعبين**": تلعب بين فريقين يتكون كل منهما من 11 لاعبا، وسبعة لاعبين احتياطيين يحق إجراء 03 تغييرات لكل منهما في المباريات الرسمية، و أن لا يتجاوز 06 تغييرات في المباريات الودية بشرط الاتفاق بين طرفي اللقاء وإعلام الحكم.

المادة 04 "**تجهيزات اللاعبين**": للاعب الحق في استعمال جميع التجهيزات (البدلة الرياضية، الحذاء الرياضي، الجوارب، واقي الساق،...) بشرط أن لا تشكل خطرا عليه وباقي اللاعبين، وأن تكون ألوان ملابس الفريقين مختلفة في ما بينهما، ومع الحكم كذلك،

المادة 05 "**الحكم**": يعتبر صاحب السلطة المزاولة لقوانين اللعبة لتنظيم القانون وتطبيقه.

المادة 06 "**الحكام المساعدين**": يعينان لمساعدة الحكم بإعلان خروج الكرة من الملعب، وإلى أي الفريقين الحق في الضربة الركنية ورمية التماس.

المادة 07 "**مدة اللعب**": شوطان متساويان كل منهما 45 د، يضاف إلى كل شوط وقت ضائع ولا تزيد فترة الراحة بين الشوطين عن 15 د.

المادة 08 "**ضربة البداية وعودة بداية اللعب**": يتحدد اختيار جهتي الملعب، وركلة البداية على القرعة بقطعة نقدية والفريق الفائز بالقرعة له الحق في اختيار الجهة التي يريد اللعب فيها، فيما يتمكن الفريق الخصم من الحصول على الكرة لبداية اللعب، وفي حالة توقف المباراة لأي سبب (علاج لاعب بصفة طارئة، دخول الجمهور...) يستأنف الحكم المباراة عن طريق إسقاط الكرة بين اللاعبين أو إرجاعها لفريق معين في حالة توقف المباراة والكرة كانت بحوزتهم.

المادة 09 "**الكرة داخل و خارج اللعب**": تكون الكرة خارج اللعب عندما تعبر كلها خط المرمى أو التماس أو عندما يوقف الحكم اللعب، وتكون الكرة داخل اللعب في جميع الأحوال الأخرى من بداية المباراة إلى غاية صافرة الحكم.

المادة 10 "**الهدف المسجل**": يحتسب الهدف كلما اجتازت الكرة خط المرمى بين القائمين وتحت العارضة بصورة كاملة أي أن يعبر محيط الكرة بأكمله خط المرمى، وأن يكون هدفا صحيحا لا يحتوي على أي خطأ كان.

المادة 11 "**التسلل**": يعتبر اللاعب متسللا إذا كان اقرب من خط مرمى خصمه في اللحظة التي تلعب فيها الكرة إلا، إذا كان في نصف الملعب الخاص به، إذا كان آخر من لمس الكرة لاعب من الفريق الخصم، أو إذا تسلم اللاعب الكرة من ضربة ركنية أو رمية تماس أو إسقاط الكرة من طرف الحكم فلا يعتبر اللاعب متسللا هنا.

المادة 12 "**الأخطاء وسوء السلوك**": يعتبر اللاعب مخطئا إذا تعمد ارتكاب مخالفة من المخالفات التالية:

ركل أو محاولة ركل الخصم، عرقلة الخصم مثل محاولة إيقاعه باستعمال الساقين أو الانحناء أمامه أو خلفه، دفع الخصم بعنف، الوثب على الخصم، ضرب أو محاولة ضرب الخصم باليد، مسك الخصم باليد بأي جزء من الذراع، يمنع لعب الكرة باليد إلا حارس المرمى، دفع الخصم بالكتف من الخلف إلا إذا اعترض طريقه.

المادة 13 "**الضربة الحرة**": حيث تنقسم إلى قسمين:

- **مباشرة:** وهي التي يجوز فيها لعب الكرة مباشرة نحو مرمى الفريق الخصم مرتكب الخطأ.
- **غير مباشرة:** وهي التي لا يمكن إحراز هدف بواسطتها إلا إذا لعب الكرة أو لمسها لاعب أخر.

المادة 14 "**ضربة الجزاء**": تحتسب ضربة الجزاء عند ارتكاب خطأ من الأخطاء العشرة داخل منطقة العمليات (18 متر) على اللاعب الخصم، وتضرب الكرة من علامة الجزاء التي تبعد عن خط المرمى بـ 11 متر، وعند ضربها يجب أن يكون جميع اللاعبين خارج منطقة الجزاء.

المادة 15 "**رمية التماس**": عندما تخرج الكرة بكامل محيطها عن خط التماس، وهي إحدى وضعيات العودة للعب بعد خروج الكرة عن الميدان، ولا يمكن تسجيل الهدف مباشرة من رمية التماس.

المادة 16 "**ضربة المرمى**": هي كذلك أحد وضعيات العودة للعب، حيث عندما تجتاز الكرة بكاملها خط المرمى فيما عدا الجزء الواقع بين القائمين و يكون آخر من لعبها من الفريق الخصم تحتسب ضربة مرمى للفريق الآخر، كما يمكن تسجيل الهدف مباشرة من ضربة المرمى.

المادة 17 "**الضربة الركنية**": هي كذلك إحدى وضعيات عودة الكرة للعب، فعندما يخرج الخصم الكرة من خط المرمى فيما عدا الجزء الواقع بين القائمين، يحتسب حكم المباراة بإشارة من الحكم المساعد ضربة زاوية يمكن التسجيل من خلالها بصورة مباشرة. (FIFA, 2014, pp. 03-54)

خلاصة:

وصلت كرة القدم إلى مرتبة مرموقة لم يسبق أن وصلتها رياضة أخرى فأصبحت بذلك اللعبة رقم واحد في العالم سواء من ناحية ممارسيها أو متتبعيها على حد سواء، ولعل اكتسابها لهذه الشعبية المفرطة في جميع أنحاء العالم هو بسبب المتعة والإثارة الكبيرة التي تقدمها الساحرة المستديرة، وهذا المجد الذي وصلت إليه لم يأتي هكذا عبثا وإنما نتيجة للعمل الجاد والدائم والسعي المتواصل لتطوير هذه اللعبة من كافة النواحي والجوانب، سواء من حيث تطوير قانون اللعبة وجعله يتماشى وتطورات العصر، أو من ناحية نشر اللعبة في كافة أنحاء العالم والدخول بها في عالم الاحتراف والابتعاد عن مجرد ممارستها كهواية وفقط، ولعل التطور الهائل الذي عرفته كرة القدم العالمية في السنوات الأخيرة لخير دليل على ذلك، وبما أن الجزائر جزء لا يتجزء من هذا العالم وشريك في المنظومة الكروية العالمية وجب عليها مواكبة هذا التطور للحاق بركب الدول المتطورة في هذه اللعبة، لأنه لتحقيق بطولة قارية أو دولية ليس بالأمر المستحيل وفي نفس الوقت ليس بالأمر السهل، ولكن ذلك يحتاج لعزيمة وإصرار وضرورة البدء بأصول صحيحة لفنون اللعبة والعمل المستمر على تقديم أداء متميز وخالي من الأخطاء السابقة، ومن هنا لا يمكن لنا أن نعتمد على التقليد لأنه لا ينتج بطولة وأقصى ما يمكن أن يوصل إليه هو تحقيق نفس المستوى أو أقرب منه، وذلك بعد فترة من الزمن تكون فيها الفرق والمنتخبات الأخرى قد قطعت شوطا جديدا في مسار التقدم والتطور، لذا وجب على المسؤولين بالبلاد البحث عن أنجع طرق العمل الجاد لتطوير لعبة كرة القدم ببلادنا والوصول بها للمستويات العليا محليا ودوليا.

تـمـهـيـــد:

إن الدراسات السابقة مصدر اهتمام لكل باحث مهما كان تخصصه فكل بحث هو عبارة عن تكملة لبحوث أخرى وتمهيدا لبحوث قادمة لذلك يجب القيام أولا بتصفح أهم ما جاء في الكتب ومختلف المصادر والاطلاع على الدراسات السابقة يكتسي أهمية كبيرة فهي تفيد في نواحي النقص والفجوات وتفيد الباحث في تحديد أبعاد المشكلة التي يبحث عنها، يؤكد تركي رابح (1984) فيما يتعلق بأهمية الدراسات السابقة يقول "من الضروري ربط المصادر الأساسية من دراسات ونظريات سابقة حتى تتمكن من تصنيف وتحليل معطيات البحث والربط بينهما وبين الموضوع الوارد البحث فيه." (تركي رابح، 1984، ص 123.)

وانطلاقا من هذا المبدأ يتضح أنه من المنطقي استعراض أهم الدراسات السابقة والمشابهة ذات العلاقة بموضوع بحثنا ومن الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا نجد:

2- الدراسات السابقة والمشابهة:

قام الباحث بإجراء دراسة مسحية للدراسات السابقة بمجال هذه الدراسة، وقد توصل الباحث إلى (12) دراسة، منها (05) دراسات محلية، (07) دراسات عربية، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات وفقا لتاريخ إجرائها من الأحدث إلى الأقدم.

2-1- الدراسات المحلية:

*** دراسة فاعلية برنامج إرشادي في الحد من ظاهرة الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم.**

من إعداد الطالب منصوري نبيل سنة 2014/2013 أطروحة دكتوراه- معهد التربية البدنية والرياضية – سيدي عبد الله – جامعة الجزائر 03.

الإشكالية: ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي المقترح في التخفيف من حدة الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم؟

أهدف البحث: التعرف على أهم مسببات الضغوط النفسية الأكثر تأثيرا على حكام كرة القدم ومعرفة مدى تأثير مستويات الضغوط النفسية باختلاف الخصائص الفردية لحكام كرة القدم.

فرضيات البحث:

- مستوى الاحتراق النفسي عند حكام كرة القدم معتدل (متوسط) في أبعاده (الإجهاد، الانفعال، تبلد الشعور، نقص الشعور بالانجاز).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات حكام كرة القدم للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات حكام كرة القدم للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات حكام كرة القدم للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في درجة الاحتراق النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات حكام كرة القدم للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في درجة الاحتراق النفسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

منهج البحث: المنهج التجريبي.

العينة: قام الباحث باختيار عينة عشوائية من (20) حكاما للمجموعة الضابطة و(20) حكما للمجموعة التجريبية.

أدوات البحث: قام الباحث باستخدام مقياس "**وبرت واينبرج وبجي وريتشارد سون**" للاحتراق النفسي لحكام كرة القدم، وكذا "**البرنامج الإرشادي**" معد لغرض دراسة الظاهرة.

أهم النتائج:

– مستوى الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم كان متوسطا على العموم وان اختلفت درجاته في أبعاده عند حكام كرة القدم بين متوسط ومرتفع.

– العمل على تدريب الحكام من خلال الممارسة الكثيرة للتحكيم والإرشاد ولخفض درجة الاحتراق النفسي لديهم.

– تدريب الحكام على استخدام الاستراتيجيات المناسبة والملائمة لمقاومة الضغوط المهنية المسببة لظاهرة الاحتراق النفسي.

– استخدام برامج الإعداد النفسي عند مختلف الدورات التكوينية وجعلها من أساليب التقويم عند الترقية لدى حكام كرة القدم.

– إبراز أهمية تواجد المختص النفسي على مستوى هيئة التحكيم من اجل الإعداد النفسي لحكام كرة القدم.

أهم الاقتراحات:

– التركيز على الجوانب النفسية لحكام كرة القدم مع الجوانب البدنية عند اختبارات الترقية أو خلال الندوات التحسيسية والتصحيحية.

– العمل على تدريب الحكام من خلال الممارسة الكثيرة للتحكيم والإرشاد والتوجيه الدائم.

– اقتراح دورات تدريبية على الحكام في تنمية مختلف المهارات النفسية.

– تدريب الحكام على استخدام الاستراتيجيات المناسبة والملائمة لمقاومة الضغوط المهنية المسببة لظاهرة الاحتراق النفسي.

– القيام بدراسات تتناول الاحتراق النفسي وعلاقتها بالظواهر النفسية الأخرى للحكام مثل الثقة بالنفس، القلق، الخوف من الفشل، التردد، قلة الانتباه....

*** دراسة فاعلية أساليب الاسترخاء في إدارة الضغوط النفسية لدى حكام نخبة.**

من إعداد الطالب جبالي رضوان. سنة 2013/2012، أطروحة دكتورة – معهد التربية البدنية والرياضية – سيدي عبد الله – جامعة الجزائر 03.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور برنامج إرشادي جمعي للاسترخاء العضلي كونه أسلوب استرخائي مطور ومستعمل بصفة ونسبة كبيرة في المجال الرياضي، حيث أنه يعمل على تخفيض الضغط النفسي وقلق المنافسة الرياضية.

وذلك من خلال إجراء مقارنة بين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وكذا متغيرات الديمغرافية متمثلة في السن والاختصاص، وتم تطبيق البحث على عينة قوامها 80 حكما توزعت على مجموعتين متساويتين، ثم استخدام مقياسي الضغط النفسي ومقياس قلق المنافسة الرياضية وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

– لا توجد فروق بين القياسين القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في درجة الضغط النفسي وقلق المنافسة.

– توجد فروق بين القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في درجة الضغط النفسي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين عند حكام الرابطة المحترفة في درجة قلق المنافسة.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مجموعة حكام الرابطة المحترفة التجريبية لصالح القياس البعدي في درجة الضغط النفسي وقلق المنافسة عكس المجموعة الضابطة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مجموعة حكام الرابطة الهاوية التجريبية لصالح القياس البعدي في درجة الضغط النفسي وقلق المنافسة.

– تستمر فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض الضغوط النفسية وقلق المنافسة بعد فترة المتابعة.

– تختلف فاعلية البرنامج الإرشادي باختلاف السن.

– تختلف فاعلية البرنامج الإرشادي باختلاف الاختصاص.

*** دراسة مصادر الضغوط النفسية عند حكام كرة القدم في الجزائر.**

من إعداد الطالب شاربي بالقاسم سنة 2009 مشروع رسالة دكتوراه – معهد التربية البدنية والرياضية – سيدي عبد الله – جامعة الجزائر 03.

الإشكالية: هل يتعرض حكام كرة القدم لمستوى مرتفع من الضغوط النفسية؟

-**أهدف البحث:** التعرف على أهم مسببات الضغوط النفسية الأكثر تأثيرا على حكام كرة القدم ومعرفة مدى تأثير مستويات الضغوط النفسية باختلاف الخصائص الفردية لحكام كرة القدم.

فرضيات البحث:

- هناك فروق في مستويات الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- هناك فروق في مستويات الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم تعزى لمتغير الخبرة المهنية.
- هناك فروق في مستويات الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم تعزى لمتغير الحالة المدنية.

منهج البحث: المنهج الوصفي.

العينة: عشوائية.

أدوات البحث: الاستبيان.

أهم النتائج:

- ضرورة التطرق للجانب النفسي للحكام خلال التربصات والملتقيات المبرمجة.
- فتح الهياكل والمنشات الرياضية من ملاعب ومسابح وقاعات متعددة الرياضات في وجه الحكام في كل الأوقات.

*** دراسة الضغوط النفسية لدى حكام النخبة الوطنية في كرة القدم ومستوياتها ومصادرها, من إعداد الطالب حدادة محمد, سنة 2009/2008، معهد التربية البدنية والرياضية – سيدي عبد الله – جامعة الجزائر 03.**

تقدم الدراسة قائمة بعوامل ومسببات الضغط النفسي لدى حكام النخبة الوطنية في كرة القدم, للاستفادة منها في بناء إستراتيجية لمواجهة تلك الضغوط وجعلها في مستويات منخفضة وبذلك يرتفع المستوى الفني والبدني لديهم, وشملت عينة الدراسة 250 حكما من حكام النخبة, واستعمل مقياس مصادر الضغط النفسي للدكتور محمد حسن علاوي.

*** دراسة تحليلية حول التحكيم وعلاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية من إعداد الطالب شريفي مسعود. سنة 2001/2000 مذكرة اللسانس، معهد التربية البدنية والرياضية – سيدي عبد الله – جامعة الجزائر 03.**

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب السلوك العدواني وطرحت السؤال الأتي هل السلوك العدواني الملاحظ في ميادين كرة القدم مرده المستوى الهزيل للتحكيم أم عدم التطبيق الصارم للقوانين اتجاه المتسببين في السلوك العدواني أم أن الحكم هو السبب من خلال التدخلات الكلامية والاستثارة وعدم التزامه بالهدوء أثناء إدارة المباريات.

2-2- الدراسات العربية:

*** دراسة رمزي رسمي جابر (2011) بعنوان "السمات الانفعالية المميزة لدى لاعبي كرة اليد في فلسطين"، كلية التربية البدنية والرياضية – جامعة الأقصى – قطاع غزة، فلسطين.**

هدفت الدراسة للتعرف على السمات الانفعالية المميزة لدى لاعبي كرة اليد في فلسطين تبعا لبعض المتغيرات (الدرجة، المركز، اليد) ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (150) لاعبا، أي ما نسبته (53.5%) من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ عدده (280) لاعبا في فلسطين، ولجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها تم استخدام المنهج الوصفي ومقياس الاستجابة الانفعالية في الرياضة الذي أعد صورتها العربية علاوي وشمعون (1998). وأظهرت نتائج الدراسة أن السمات الانفعالية المميزة لدى لاعبي كرة اليد في فلسطين كانت متوسطة حيث حصلت على نسبة مئوية قدرها (69,2%)، وكذلك أظهرت النتائج أن مجال الثقة أحتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (83,3%)، بينما جاءت المرتبة الثانية محال الضبط الذاتي بوزن نسبي قدره (81,1%)، ثم جاء في المرتبة الثالثة مجال التحكم في التوتر بوزن نسبي قدره (75,3%)، بينما جاء في المرتبة الرابعة مجال الإصرار بوزن نسبي قدره (68,8%)، تلا ذلك مجال المسئولية الشخصية في المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (64%)، ثم جاء مجال الرغبة في المرتبة السادسة بوزن قدره (60.4%)، وأخيرا جاء مجال الحساسية في المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره (52%). وكذلك أظهرت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الانفعالية المميزة لدى لاعبي كرة اليد في فلسطين تعزى إلى متغيرات (الدرجة- المركز- اليد)، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام الخاص بتطوير مستوى السمات الانفعالية للاعبي كرة اليد.

***دراسة شيماء علي خميس (2010/2009) بعنوان " الاستثارة الانفعالية وعلاقتها بالذات المهارية للاعبي بعض فرق الكرة الطائرة الشباب"، كلية التربية الرياضية – جامعة بابل – العراق.**

مشكلة البحث: تعرض اللاعب لاستثارة مرتفعة وبالتالي تأثير هذا الارتفاع في الأداء المهاري للاعب فمن خلال هذا العمل البحثي سنوفر وسيلة مناسبة لقياس مستوى الاستثارة الانفعالية للاعب والذات المهارية ومعرفة علاقتهما ببعضهما.

أهدف البحث:

1- التعرف على الاستثارة الانفعالية والذات المهارية للاعبي الكرة الطائرة الشباب لمنطقة الفرات الأوسط للموسم (2009-2010).

2- التعرف على نوع العلاقة بين الاستثارة الانفعالية والذات المهارية.

فرض البحث:

- هناك ارتباط ذات دلالة معنوية بين الاستثارة الانفعالية والذات المهارية لعينة البحث .

منهج البحث: طبيعة الدراسة حتمت استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح.

العينة: اشتمل مجتمع البحث على فرق الكرة الطائرة الشباب المشاركين في بطولة الفرات الأوسط للموسم 2009-2010 بواقع (12) فريق اما عينة البحث فقد تكونت من بعض هذه الفرق المشاركة والمتكونة من (6) فرق بواقع (78) لاعبا من المشاركين في هذه البطولة حيث تم اختيارهم عشوائيا بواسطة القرعة من باقي الفرق.

أدوات وأجهزة البحث: وقد تضمن البحث الأدوات والأجهزة التالية :

1- المصادر والمراجع العربية .

2- الملاحظة .

3- (مقياس الاستثارة الانفعالية ومقياس الذات المهارية)

أما الأجهزة المستعملة:-

1- حاسبة يدوية نوع (flamingo).

2- جهاز كومبيوتر نوع (puntium 4).

أهم النتائج:

1- امتلاك عينة البحث لاستثارة انفعالية مرتفعة وذات مهارية منخفضة .

2- هناك علاقة عكسية بين الذات المهارية والاستثارة الانفعالية لعينة البحث.

أهم الاقتراحات:

1- استخدام مقياسي البحث كوسيلة من قبل المدرب للتعرف على ما يمتلكه اللاعبين من استثارة انفعالية وذات مهارية بصورة دورية .

2- الاستفادة من المشاركات السابقة للاعب في تحسين مستوى الاستثارة الانفعالية لدية وعدم التأثر بحالات الفشل التي تؤثر في مستوى أداء اللاعب .

3- اعتماد إحدى وسائل التدريب العقلي لخفض درجة الاستثارة الانفعالية للاعب وجعلها بالمستوى الجيد وذلك بعد نهاية الإحماء وبداية المنافسة .

***دراسة هدايت نبراس (2010) بعنوان " الاستجابة الانفعالية وعلاقتها بأداء المهاري للاعبي كرة اليد"، كلية التربية الرياضية – جامعة ديالي – العراق -.**

هدفت الدراسة للتعرف على الاستجابة الانفعالية وعلاقتها بالأداء المهاري للاعبي كرة اليد, واشتملت عينة الدراسة على (14) لاعبا, وتم استخدام المنهج الوصفي, مقياس الاستجابة الانفعالية في الرياضة, وأظهرت نتائج الدراسة أن لاعبي كرة اليد يتميزون بالاستجابة الانفعالية المرتفعة, وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الاستجابة والأداء المهاري بكرة اليد.

*** دراسة رمزي رسمي جابر (2009) بعنوان "السمات الانفعالية لحكام كرة القدم بفلسطين"، كلية التربية البدنية والرياضية – جامعة الأقصى – قطاع غزة، فلسطين.**

هدفت الدراسة إلى التعرف للسمات الانفعالية لحكام كرة القدم بفلسطين, وكذلك التعرف على السمات الانفعالية لحكام الساحة وحكام الراية, وتكونت العينة من (30) حكما, وقد تم استخدام المنهج الوصفي, ومقياس الاستجابة الانفعالية في الرياضة وأعد صورته العربية علاوي وشمعون وأظهرت نتائج الدراسة أن السمات الانفعالية لحكام كرة القدم في فلسطين كانت متوسطة, وكذلك أظهرت النتائج أن محاور الدراسة جاءت كالأتي من الأكثر إلى الأقل:

1- احتل محور الثقة المرتبة الأولين بينما جاء في المرتبة الثانية محور الضبط الذاتي، ثم جاء في المرتبة الثالثة محور التحكم في التوتر، بينما جاء محور الإصرار في المرتبة الرابعة، تلي ذلك محور المسئولية الشخصية في المرتبة الخامسة، ثم جاء محور الرغبة في المرتبة السادسة، وأخيرا جاء محور الحساسية في المرتبة السابعة والأخيرة.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في السمات الانفعالية لحكام كرة القدم في فلسطين تعرى لمتغير المركز (حكام ساحة – حكام مساعدين).

*** دراسة محمد زحاف (2007) بعنوان "العلاقات الاجتماعية وانعكاساتها على السمات الانفعالية من خلال الرياضات الجماعية"، جامعة اليرموك – الأردن-.**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقات الاجتماعية التي يعيشها التلاميذ وسماتهم الانفعالية ومن ثم تحديد العلاقة القائمة بينهم, كما هدفت الدراسة إلى التعرف إذا كانت هناك اختلافات بين الجنسين في العلاقات الاجتماعية والسمات الانفعالية, وتكونت عينة الدراسة من (91) تلميذا, وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي واختبار السوسيومتري, إضافة إلى مقياس الانفعالية لتوماس تتكو, وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية بين العلاقات الاجتماعية والسمات الانفعالية وتوجد فروق بين الجنسيين في العلاقات الاجتماعية والسمات الانفعالية في الرياضات المختلفة.

*** دراسة محمد (2005) بعنوان "علاقة بعض السمات الانفعالية بإنتاجية الرمية الحرة في كرة السلة"، كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة الإسكندرية – مصر-.**

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين السمات الانفعالية وإنتاجية الرمية الحرة في كرة السلة لدى لاعبي الدرجة الأولى في كرة السلة, والفروق في السمات الانفعالية بين المتميزين, وغير المتميزين في إنتاجية الرمية الحرة من لاعبي الدرجة الأولى لكرة السلة, استخدم الباحث المنهج الوصفي ومقياس الاستجابة الانفعالية للرياضيين, وتكونت عينة الدراسة من (38) لاعبا, وأظهرت النتائج أن السمات الانفعالية لدى لاعبي كرة السلة جاءت كبيرة, وكذلك أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين إنتاجية الرمية الحرة وسمتي الإصرار والثقة بالنفس, ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين إنتاجية الرمية الحرة وسمتي الرغبة والحساسية, ووجود فروق دالة بين المجموعة المتميزة بإنتاجية الرمية الحرة والمجموعة غير المتميزة في سمتي الإصرار والثقة بالنفس لصالح المجموعة المتميزة, ووجود فروق دالة في سمتي الرغبة والحساسية بين المجموعة المتميزة بإنتاجية الرمية الحرة والمجموعة غير المتميزة لصالح المجموعة غير المتميزة.

*** دراسة هارون بسام (1997) بعنوان "السمات الانفعالية لحكام كرة القدم العرب"، كلية التربية الرياضية- جامعة حلوان – مصر-.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السمات الانفعالية بمظهرها الايجابي والسلبي, وتكونت عينة الدراسة من (35) حكما, وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي, ومقياس الاستجابة الانفعالية الذي أعد صورته العربية علاوي وشمعون, وأظهرت نتائج الدراسة أن الحكام يتميزون بسمات انفعالية ايجابية مقبولة, فيما جاءت سمة الخوف والمنافس العدواني سلبية في محور الإصرار, وكذلك الاستمتاع بالوقت الحرج من المباراة, وعدم التصرف الحسن خلالها والتي أشارت إلى سمة ضبط النفس, كما أظهرت النتائج أن هناك تمايزا بين حكام الساحة والحكام المساعدين في السمات الانفعالية لصالح حكام الساحة خاصة في سمة الإصرار.

2-3- التعليق على الدراسات السابقة والمشابهة:

في ضوء استعراض الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى النقاط التالية .

أولا :- من حيث الأهداف :

يتضح أن معظم هذه الدراسات قد حاولت التعرف على السمات الانفعالية، ومن الملاحظ أن جميع هذه الدراسات اختارت دراسة هدفها من خلال عينة من بيئتها، ولهذا يحاول الباحث دراسة الحالة الانفعالية للحكام ولكن في بيئته (الجزائر).

ثانيا:- من حيث المنهج:

اتفقت معظم هذه الدراسات على استخدام المنهج الوصفي بالطريقة المسحية. وحيث أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على الحالة الانفعالية للحكام وعلاقتها بمستوى أداء الحكام في الجزائر فسوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

ثالثا:- من حيث الأداة:

استخدمت أغلب الدراسات السابقة أدوات مختلفة من المقاييس من تصميم الباحث نفسه، وهذا ما لا يتفق مع الدراسة الحالية الذي استخدم فيها الباحث استبيان موجه للحكام وأسئلة مقابلة.

- أن معظم الرياضيين ومنهم حكام كرة القدم يعانون من الضغوط النفسية سواء كانت نتيجة التدريب أو ظروف المنافسة وهي ضغوط متعددة يعاني منها الرياضي أو الحكم من روتين الحياة وخارج نطاق التحكيم.
- الدراسات كانت متنوعة بين المجال الرياضي أو بالتدقيق المجال النفسي رياضي.
- الدراسات تناولت مستويات الضغوط النفسية للحكام وفق الدرجة التحكيمية أو وفق الألعاب الفردية أو الجماعية.
- معظم الدراسات تناولت أحد متغيرات بحثنا سواء السمات الانفعالية أو مستوى الأداء لدى الحكام.
- بعض الدراسات تناولت الضغوط النفسية المؤدية إلى الاحتراق النفسي لدى الأفراد الرياضيين من لاعبين وحكام وكانت مختلف النتائج تجمع على التعب البدني والإنهاك العقلي والنفسي والخوف من الفشل، ومحاولة إرضاء الآخرين فوق الجهد المطلوب، وكذا ضعف التقدير المادي والمعنوي.
- تنوعت استخدامات الدراسات السابقة من حيث المقاييس النفسية كأداة لجمع البيانات بالإضافة إلى الاستبيان والمقابلات الشخصية، بالإضافة إلى المنهج الوصفي أو التجريبي.

خلاصة:

بعد استعراضنا لأهم ما جاء في الدراسات السابقة والمشابهة نجد أنها حديثة في مجملها، وتعرض فيها الباحثون إلى مشكلات عويصة عن الانفعالات والضغوط النفسية المصاحبة لها لدى الرياضيين عامة، سواء في الرياضات الفردية أو الجماعية وحكام كرة القدم خاصة.

وهذه النتائج التي وصلت إليها الدراسات السابقة لم تأتي هكذا عبثا وإنما نتيجة للعمل الجاد والدائم والسعي للوصول إلى نتائج دقيقة ومضبوطة تبنى من خلالها برامج ودراسات وبحوث علمية وعملية مستقبلية بناءا على اقتراحات وتوصيات للتخلص من الأخطاء السابقة.

ومن هنا لا يمكن لنا أن نعتمد على التقليد لأنه لا ينتج دراسة وأقصى ما يمكن أن يوصل إليه هو تحقيق نفس المستوى أو أقرب منه، لذا وجب علينا البحث عن أنجع طرق العمل الجاد لتطوير بحثنا انطلاقا من الدراسات السابقة والمشابهة للوصول به للمستويات العليا محليا ودوليا.

تمهيـد:

إن الدراسة الميدانية هي وسيلة هامة من أجل الوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها وهذا كله لتدعيم الجانب النظري وتأكيده، وفي هذا الفصل نستعرض الإجراءات المنهجية التي اتبعناها وذلك بإعطاء فكرة حول مجال الدراسة الجغرافي والبشري والزمني بالإضافة إلى ذكر الأدوات المستعملة في جميع البيانات.

وكما هو معلوم أن الهدف من الدراسة الميدانية هو البرهنة على صحة الفروض أو خطأها، لذلك سنحاول أن نلم بجميع الإجراءات الميدانية قصد الوصول إلى الغاية التي تسعى إليها البحوث عموما وهي الوصول إلى الأهداف المسطرة.

3-1- الدراسة الاستطلاعية:

البحوث الاستطلاعية في معناها العام أنها بحوث جديدة التناول لم يتطرق إليها من قبل ولا تتوفر عليها بيانات أو معلومات علمية مسبقة تجعل الباحث يجهل كثيرا من أبعادها وجوانبها.

ويشير محمود عبد الحليم أن أهم أهداف الدراسة الاستطلاعية تشترك في:

- يمكن تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث ويمكن تعديل تعليمات هذه الأدوات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الاستطلاعية.

- يمكن تحديد ما تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت. (محمود عبد الحليم المنسى، 2011، صفحة 60)

إن الخطوة الأولى التي قمنا بها في بحثنا هي الدراسة الاستطلاعية التي لها أهمية كبيرة، حيث تعتبر القاعدة التي يبنى عليها الباحث تصوراته الأولية حول دراسته وميدان تطبيقها، وعن طريقها أيضا يقوم بتفسير النواحي الخاضعة للدراسة، من الممارسة الميدانية المهنية للطالب الباحث. *

ولقد تم الاتصال بالرابطة الولائية لكرة القدم لولاية البويرة من أجل اخذ معلومات عن عدد الحكام المسجلين للموسم الكروي 205/2014.

3-2- الدراسة الأساسية:

3-2-1- المنهج العلمي المتبع:

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة الإشكال المطروح، حيث "يعتبر من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، ويهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظواهر المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور، كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة". (باهي، 2000، صفحة 83)

والمنهج الوصفي المسحي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

3-3- متغيرات البحث:

3-3-1- المتغير المستقل: هو المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر. (ناصر ثابت، 1984، صفحة 58)

***تحديد المتغير المستقل:** هو الذي يؤثر في العلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يتأثر بها، وفي بحثنا هذا هو "السمات الانفعالية".

3-3-2- المتغير التابع: يؤثر فيه المتغير المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع. (راتب، 1999، صفحة 219)

* **تحديد المتغير التابع:** هو الذي يتأثر بالعلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يؤثر فيها، وفي بحثنا هذا هو " الأداء لدى الحكام".

3-4- مجتمع البحث:

هو إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو مقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث و بذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوب من العينة. (محمد نصر الدين رضوان، 2003، صفحة 20)

ويتمثل مجتمع بحثنا في الرابطة الولائية لكرة القدم لولاية البويرة بمجموع 39 حكما في كرة القدم.

3-5- عينة البحث:

"العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث". (رشيد زرواتي، 2007، صفحة 334)

وقد تم اختيار العينة بالطريقة المقصودة أي عمد الباحث إلى اختيار أفراد العينة حسب عوامل محددة:

- أن يكون الحكم من الممارسين باستمرار أي مارس التحكيم منذ بداية الموسم الرياضي.
- أن يكون غير مصاب بإصابات أو انقطع عن التحكيم وإدارة المباريات بإيقاف متوسط أو طويل.
- أن يكون منتمي إلى الولاية (ولائي أو جهوي) ويمارس إداراته للمباريات في البطولة الجهوية والولائية.

3-5-1- خصائص وموصفات عينة البحث:

ا- حجمها:

يقدر حجم العينة في الدراسة الحالية بـ: 20 حكما من أصل 39 حكما أي بنسبة 50%، تابعين إلى الرابطة الولائية لكرة القدم لولاية البويرة.

ب- مصدرها:

بما أن موضوع الدراسة يخص الحكام الولائيين فقد اعتمد الباحث في دراسته على الحكام المسجلين في الرابطة الولائية لكرة القدم لولاية البويرة ممن أسندت لهم إدارة مباريات القسم الولائي لموسم 2015/2014.

3-6- مجالات البحث:

4-6-1- المجال البشري:

يتمثل في حكام كرة القدم لرابطة الولائية لولاية البويرة وكان عددهم 20 حكما من المجتمع الأصلي الذي يبلغ 39 حكما.

3-6-2- المجال المكاني:

أجرينا بحثنا في الرابطة الولائية لكرة القدم لولاية البويرة، وقد قمنا بتوزيع الاستبيان على 20 فردا بطريقة السالف ذكرها.

ويمكن القول أن نتائج بحثنا هذا مرتبطة بحدود ولاية البويرة فقط، لكن إذا توفرت نفس الأسباب وتكررت نفس العوامل بمناطق أخرى فيمكن تعميم هذه النتائج.

3-6-3- المجال الزماني:

لقد أجرينا بحثنا في الفترة الممتدة بين جانفي وفيفري، حيث خصص حوالي شهر ونصف للجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فخصص له حوالي شهرين. وخلال هذه المرحلة قمنا بتحرير الأسئلة المناسبة لموضوعنا على شكل استبيان وقمنا بتوزيعه على العينة وبعدها جمع النتائج وتحليلها والوصول إلى استنتاج عام.

3-7- أدوات البحث:

في بحثنا قمنا باستخدام طريقة الاستبيان باعتباره الأمثل وأنجع الطرق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها، كما أنه يسهل لنا عملية جمع المعلومات المراد الحصول عليها انطلاقا من الفرضيات.

3-7-1- تعريف الاستبيان:

هو قائمة تحتوي على مجموعة أسئلة يستخدمها الباحث لبناء أسئلة وتوجيهها إلى المجيب حيث يقوم بنفسه بتوجيه الأسئلة، والاستبيان ليس إلا صحيفة استخبار يطبقها الباحث بدلا من المجيب، ويسمح استخدام استمارة الاستبيان للمجيب أن يسجل إجابات في الحال. (مراد عبد الفاتح، 2000، صفحة 807)

والهدف من تطبيق الاستبيان هو:

- تزويد الدراسة الميدانية بمعلومات وأفكار تزيد من مصداقية البحث.
- تأكيد أو نفي الفرضيات مما يساعده على الإجابة عن الإشكالية.

3-7-2- الأسئلة المغلقة:

هي أسئلة بسيطة في أغلب الأحيان وتكمن خاصيتها في تحديد مسبق للأجوبة، وتحديدها يعتمد على أفكار الباحث وأغراض الباحث والنتائج المتوخات منه، إذا يتطلب من المستجوب بالإجابة بـ: "نعم" أو "لا" أو اختيار الإجابة الصحيحة.

3-7-3- الأسئلة نصف المفتوحة: وهي أسئلة مضبوطة بأجوبة متعددة ويختار المجيب الذي يراه مناسبا. (باهي، 2000، صفحة 83)

3-7-4- الأسئلة المفتوحة:

تكون بإعطاء الحرية الكاملة للمجيبين في إبداء أرائهم للتعبير عن المشكلة المطروحة، من فوائدها أنها لا تقيد المبحوث بحصر إجابته ضمن إجابات محددة من طرف الباحث، وكذلك أيضا تحديد الآراء السائدة في المجتمع.

3-7-5- أسلوب توزيع الاستبيان:

بعد صياغة الاستبيان بصفة نهائية، وعرضه علي بعض الأساتذة بغرض المعاينة والموافقة عليه من طرف المشرف قمنا بتوزيعه بطريقة مباشرة أي منا إلي الحكام.

وقمنا بشرح بعض النقاط حول كيفية الإجابة، وشرح بعض المفاهيم أو الأسئلة التي كانت غامضة أو غير مفهومة بالنسبة للحكام والإجابة عن مختلف استفساراتهم.

3-7-6- تعريف المقابلة:

وهي من اهم وسائل دراسة الشخصية ومن أشهر أساليب تقييمها المستخدمة حاليا، ويمكن الاعتماد عليها لجمع المعلومات اللازمة على المبحوث، وتختلف أساليب المقابلة فيما بينها بشكل كبير فهناك المقابلة الحرة التي يترك

فيها للمفحوص التحدث عن أي شيء يرغب فيها توجيه مجموعة معينة من الأسئلة التي سبق إعدادها جيدا ونتائج المقابلة التعرف على عدد كبير من صفات المبحوث مثل تحديد مستوى القلق والتوتر لديه. (القافي، 1993، صفحة 275)

الرقم	أسئلة المقابلة الموجهة لمحافظين اللقاءات
01	الشهادة المحصل عليها؟.
02	سنوات الخبرة في ميدان العمل؟.
03	هل سبق وأن عملت كحكم ساحة من قبل؟.
04	بحكم خبرتك، هل ترى أن سمة العصبية لدى الحكام تؤثر على مستوى أدائهم خلال إدارتهم للمباريات؟.
05	هل ترى أن سمة التركيز مهمة لدى حكام كرة القدم؟.
06	كيف ترتبط سمة التركيز بمستوى أداء حكام كرة القدم أثناء إدارة المباراة؟.
07	كيف تنعكس ردود أفعال الحكام على أدائهم في ظل الضغوطات النفسية التي يعيشها خلال المباريات؟.

الجدول (01): يمثل أسئلة المقابلة الموجهة لمحافظين اللقاءات.

3-8- الشروط العلمية للأداة (سيكومترية الأداة):

3-8-1- صدق الاستبيان:

إن المقصود بصدق الاستبيان هو أن يقيس الاختبار بالفعل للظاهرة التي وضع لقياسها.

ويعتبر الصدق من أهم المعاملات لأي مقياس أو اختبار حيث أنه من شروط تحديد صلاحية الاختبار. (راتب، 1999، صفحة 224)

ويعني كذلك صدق الاستبيان التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه. (خفاجة، 2002، صفحة 167)

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث باستخدام صدق المحكمين.

3-8-2- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والحكمة والعلم والمعرفة في مجالات البحث العلمي ومن المؤهلين علميا للحكم عليها.

وطلب الباحث من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة الدراسة ومدى تلاؤمها مع الفرضيات، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، وكذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات.

3-9- الوسائل الإحصائية (المعالجة الإحصائية):

3-9-1- الطريقة الثلاثية:

بغرض الخروج بنتائج موثوق بها علميا، استخدمنا الطريقة الإحصائية في بحثنا لكون الإحصاء هو الأداة والوسيلة الحقيقية التي نعالج بها النتائج واعتمدنا على استخراج النسبة المئوية باستخدام الطريقة التالية (القاعدة الثلاثية):

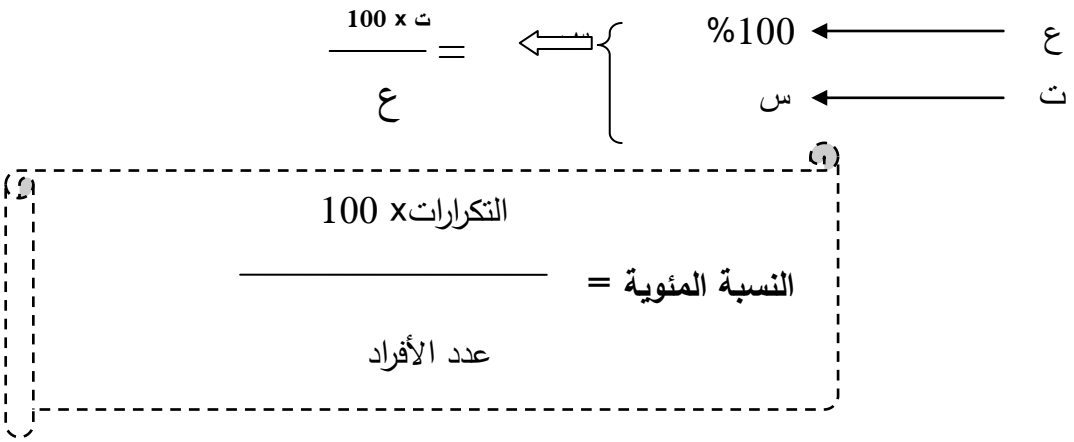

حيث أن:

ع: تمثل عدد أفراد العينة.

ت: يمثل عدد التكرارات.

س: يمثل النسبة المئوية.

3-9-2- اختبار كاف تربيع:

حساب اختبار كاف تربيع، ويسمى هذا الاختبار حسن المطابقة أو اختبار التطابق النسبي وهو من أهم الطرق التي تستخدم عند مقارنة مجموعة من النتائج المشاهدة أو التي يتم الحصول عليها من تجربة حقيقية بمجموعة أخرى من البيانات.

الفرضية التي وضعت على أساس النظرية الفرضية التي يراد اختيارها. (وآخرون، 2006، الصفحات 212-213)

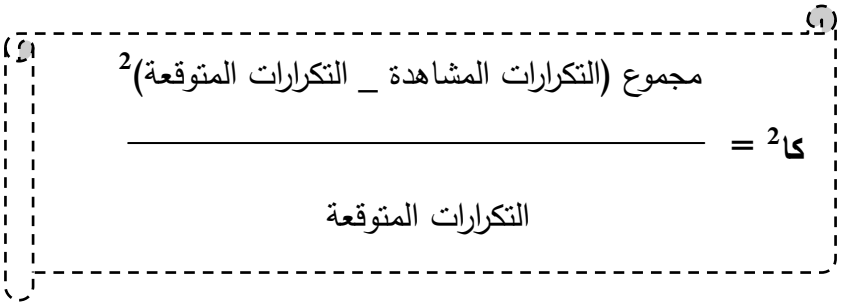

حيث أن:

ك ت: تمثل التكرارات المشاهدة.

ك ت: يمثل التكرارات المتوقعة.

مع ملاحظة أن درجة الحرية =n-1، حيث تدل (n) على عدد الفئات أو المجموعات لا عدد الأفراد أو المشاهدات في العينة.

خلاصة:

نظرا لطبيعة مشكلة بحثنا الحالي استدعى منا التعريف بالبحث ومنهجيته وإجراءاته في هذا الفصل، فطرحنا من خلال مشكلتنا معتمدين في ذلك على المعاينة الميدانية، لأجل تثمينها بدراسة استطلاعية للتأكد من أن هذه المشكلة موجودة فعلا ويعتبر هذا الفصل بمثابة الدليل والمرشد الذي ساعدنا على تخطي كل الصعوبات وبالتالي الوصول إلى تحقيق أهداف البحث بسهولة كبيرة في هذا الدراسة، كما تناولنا فيه أهم العناصر التي تفيد الدراسة بشكل مباشر منها (المنهج المتبع، متغيرات البحث، مجتمع البحث، عينة البحث، مجالاته، أدواته، تحكيم استمارة الاستبيان وأسئلة المقابلة).

تمهيد:

نستعرض في هذا الفصل أهم النتائج المتوصل إليها من خلال ما أسفرت عليه المعالجة الإحصائية التي طبقت على مختلف أفراد العينة من حيث التأكيد من صحة الفرضيات المصاغة في هذه الدراسة والتي تناولت عدة عوامل من شأنها أن تلعب دورا في التعرف على الحالة الانفعالية للحكام وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

ومن خلال هذا الفصل سنقوم بعرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تم جمعها والتحصل عليها من الدراسة الميدانية، وسنحاول من خلاله أيضا إعطاء بعض التفاسير لإزالة الإشكال المطروح في الدراسة مع الحرص على أن تكون مصاغة بطريقة منظمة تمكن من توضيح مختلف الأمور المبهمة، وحرصنا عند تقديم عملية الشرح والتحليل على أن تتم العملية بطريقة علمية ومنظمة والهدف الرئيسي من هذا الفصل هو تحويل النتائج الميدانية إلى نتائج ذات قيمة علمية وعملية يمكن الاعتماد عليها في إتمام هذه الدراسة وبلوغ أهدافها.

جاءت هذه الدراسة في ثلاث فرضيات محورية وهي على التوالي، محور حول العصبية وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم، محور التركيز وعلاقته بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم، محور يلقي الضوء على القابلية للاستثارة وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

4-1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

4-1-1- عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

عرض المعلومات الخاصة بالحكام:

❖ **ما هو مستواك العلمي أثناء دخولك سلك التحكيم؟**

الهدف من السؤال: معرفة المستوى العلمي للحكام، الذي يسمح لهم بممارسة مهنة التحكيم.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
جامعي	**07**	**%35**
ثانوي	**11**	**%55**
متوسط	**02**	**%10**
ابتدائي	**00**	**%00**
المجموع	**20**	**%100**

الجدول رقم (02): يوضح المستوى العلمي للحكام المستجوبين الذي سمح لهم دخول مهنة التحكيم.

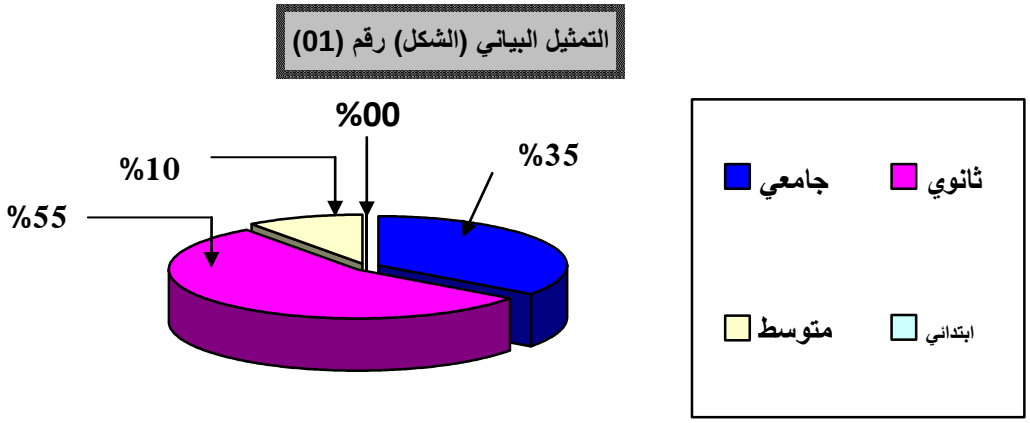

الشكل رقم (01): يمثل نسب المستوى العلمي للحكام المستجوبين الذي سمح لهم دخول مهنة التحكيم.

تحليل ومناقشة النتائج:

يتبين من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أن نسبة الحكام ذوي المستوى الثانوي بلغ **55%** من المجموع الكلي، أما بالنسبة لذوي المستوى الجامعي فهو بنسبة **35%**، والمتوسط بلغ عدد الحكام نسبة **10%**، وفي الأخير لا يوجد أي حكم من العينة المختارة من ذوي المستوى الابتدائي أي بنسبة **00%**.

الاستنتاج:

نستنتج من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أن المستوى العلمي لحكام الرابطة الولائية لكرة القدم لرابطة – البويرة – أثناء بدايتهم التحكيم كان مقسما بين الثانوي والجامعي، وهو ما يفسر مدى النضج والوعي الفكري لديهم، والملفت للانتباه حاليا على مستوى التحكيم في الجزائر أنه تم اشتراط المستوى العلمي لممارسة المهنة، وهو ما ينعكس ايجابيا على مهنة التحكيم حيث يكون المستوى رفيع مقارنة بالسنوات السابقة.

❖ **ما هو مستواك الحالي؟**

الهدف من السؤال: معرفة المستوى العلمي العام حاليا لحكام الولائيين لرابطة البويرة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي	**02**	**%10**
جامعي	**10**	**%50**
خريج جامعة	**03**	**%15**
موظف	**05**	**%25**
المجموع	**20**	**%100**

الجدول رقم (03): يوضح المستوى العلمي العام حاليا لحكام الولائيين لرابطة البويرة.

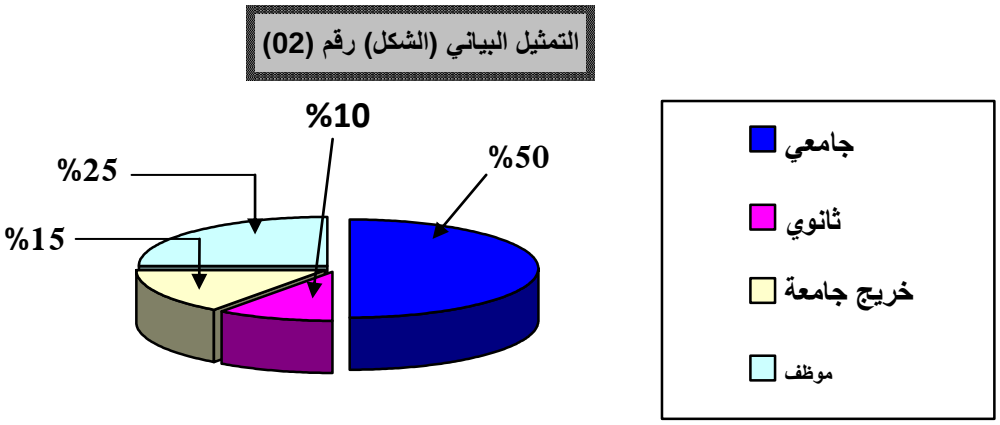

الشكل رقم (02): يمثل نسب المستوى العلمي العام حاليا لحكام الولائيين لرابطة البويرة.

تحليل ومناقشة النتائج:

خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن 10 حكام بنسبة **50%** مستواهم العلمي الحالي جامعي، أما 05 حكام أي بنسبة **25%** مستواهم موظفين، وخريجي الجامعة فعددهم 03 حكام أي بنسبة **15%**، أما الثانويين فعددهم 02 أي بنسبة **10%**.

الاستنتاج:

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن المستوى العلمي الحالي لحكام الرابطة الولائية لكرة القدم لولاية البويرة هو من فئة الجامعيين والموظفين بنسب اكبر، وبنسب متقاربة أيضا مع خريجي الجامعة والثانويين، وهو ما يفسر النضج الفكري لدى هؤلاء الحكام وإدراكهم لمسؤولياتهم.

❖ **الخبرة المهنية؟**

الهدف من السؤال: معرفة خبرة الحكام الولائيين لولاية البويرة في سلك التحكيم.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
1-5 سنوات	**09**	**%45**
6-10 سنوات	**07**	**%35**
11 سنة فأكثر	**04**	**%20**
المجموع	**20**	**%100**

الجدول رقم (04): يوضح خبرة حكام كرة القدم الولائيين المستجوبين.

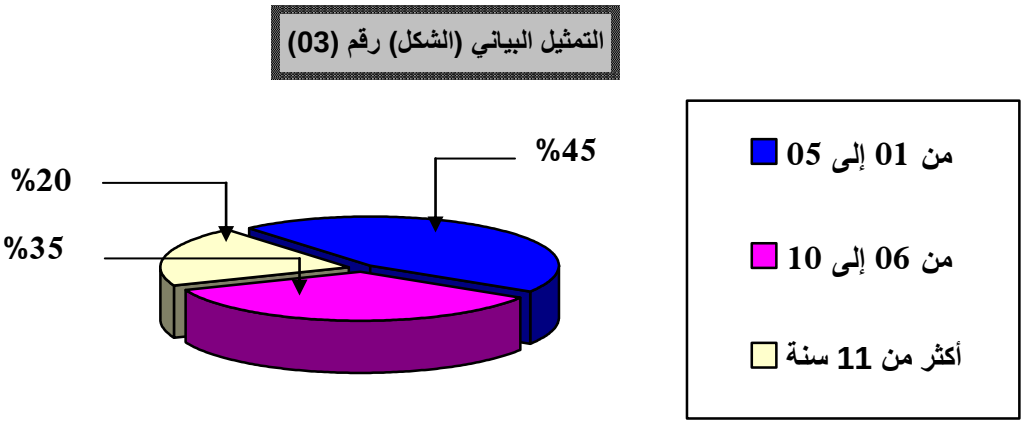

الشكل رقم (03): يمثل نسب خبرة حكام كرة القدم الولائيين المستجوبين.

تحليل ومناقشة النتائج:

خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن **45%** من الأساتذة ذوي الخبرة المحددة من (01 إلى 05) سنوات في سلك التحكيم، وما نسبته **35%** التي تمثل الحكام ذوي الخبرة المحددة من (06 إلى 10) سنوات، وفي الأخير نسبة **20%** خاصة بالحكام ذوي الخبرة أكثر من 11 سنة في سلك التحكيم.

الاستنتاج:

نستنتج أنه يوجد اختلاف جوهري بين الحكام فيما يخص خبرتهم في مجال التحكيم، حيث أن النسبة الكبيرة من الحكام أو الغالبة لا يمتلكون الخبرة الكافية التي تمكنهم من التكيف مع أجواء وضغوطات المقابلة وكيفية التعامل مع المواقف الصعبة والانفعالية، مما يؤدي بهم إلى تذبذب في المستوى والأداء التحكيمي.

4-1-1- عرض ومناقشة نتائج المحور الأول: العصبية وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

❖ **السؤال الأول:** هل تشعر باضطرابات نفسية أثناء إدارتك للمباريات؟

الهدف من السؤال: معرفة رأي الحكام إذ يشعرون باضطرابات نفسية أثناء إدارتهم للمباراة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (*df*)	الدلالة
نعم	**15**	**%75**	**5**	**3.84**	**0.05**	**1**	دالة
لا	**05**	**%25**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (05): يوضح رأي الحكام إذ يشعرون باضطرابات نفسية أثناء إدارتهم للمباراة.

التمثيل البياني (الشكل) رقم (04)

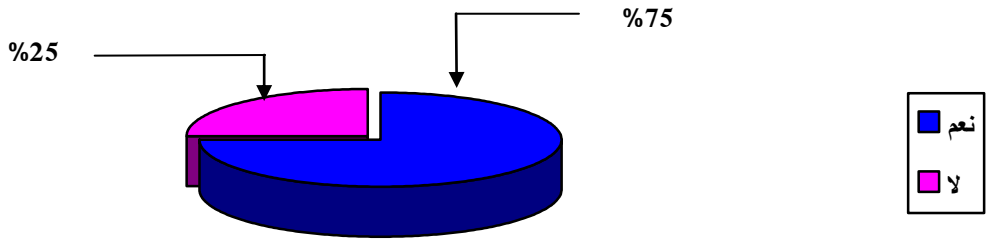

الشكل رقم (04): يمثل نسب رأي الحكام إذ يشعرون باضطرابات نفسية أثناء إدارتهم للمباراة.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن الأغلبية من الحكام بنسبة **%75** يشعرون باضطرابات نفسية أثناء إدارتهم للمباريات ، والآخرين بنسبة **%25** أكدوا أنهم لا يشعرون بأي اضطرابات نفسية أثناء إدارتهم للمباريات.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول إن قيمة **كا^2** المحسوبة **5** أكبر من القيمة **كا^2** المجدولة **3.84** وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05**، ودرجة الحرية **1**.

الاستنتاج:

نستنتج أنه يوجد اختلاف جوهري بين مواقف الحكام، وأن غالبية أفراد العينة يؤكدون شعورهم باضطرابات نفسية ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها: سوء التنظيم، اللامبالاة الممارسة اتجاههم من طرف الرابطة، عدم توفير الجانب الأمني، نقص الدورات التكوينية والإرشادية في المجال النفسي، ومنه نتأكد من وجود الانفعالات عند الحكام أثناء المباريات.

فالفرح والحزن والفتور والحماس والغضب والفزع والخوف كلها عبارة عن خبرات انفعالية يعيش فيها الفرد، ويرى بعض العلماء أن الانفعال حالة توتر في الكائن الحي، تصحبها تغيرات فيزيولوجية داخلية ومظاهر جسمانية خارجية، غالبا ما تعبر عن نوع الانفعال. (علاوي، 1994، ص 245)

إلا انه لا يمكننا تجاهل الفئة المتبقية 25% والتي تنفي شعورهم باضطرابات نفسية، ويرجع ذلك إلى قوة صبرهم وخبرتهم في الميدان.

❖ **السؤال الثاني:** هل تستطيع دائما، التحكم في أعصابك أثناء إدارتك للمباريات؟.

الهدف من السؤال: معرفة مدى تحكم الحكام في أعصابهم أثناء إدارتهم للمباريات.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (*df*)	الدلالة
نعم	**01**	**%05**	**13.31**	**5.99**	**0.05**	**2**	دالة
لا	**14**	**%70**					
أحيانا	**05**	**%25**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (06): يوضح مدى تحكم الحكام في أعصابهم أثناء إدارتهم للمباريات.

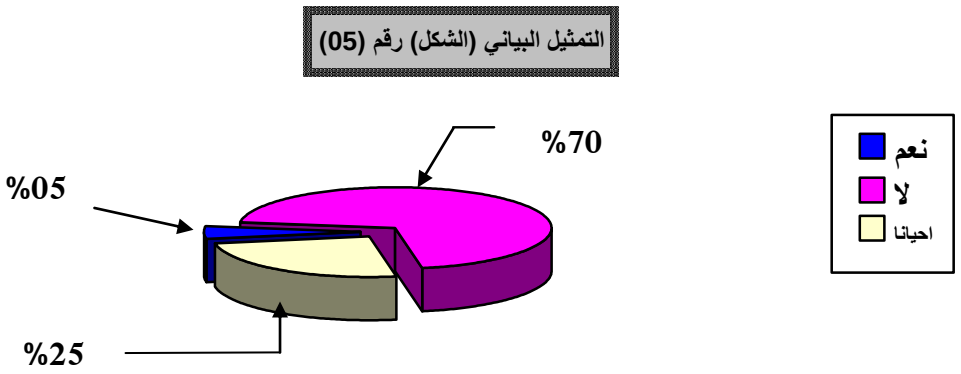

الشكل رقم (05): يمثل نسبة تحكم الحكام في أعصابهم أثناء إدارتهم للمباريات.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن **70%** من الحكام يؤكدون أنهم غير قادرين على التحكم في أعصابهم خلال أداء مهامه، وبنسبة **25%** من أفراد العينة يؤكدون على أنهم في بعض الأحيان قادرين على التحكم في أعصابهم أثناء إدارتهم للمباريات، وفي الأخير وبنسبة **05%** من الحكام يؤكدون على أنهم دائما قادرين على التحكم في أعصابهم أثناء إدارتهم للمباريات.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول إن قيمة **كا^2** المحسوبة **13.31** أكبر من القيمة **كا^2** المجدولة **5,99** وعليه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **2**.

الاستنتاج:

نستنتج أنه يوجد اختلاف جوهري بين مواقف الحكام فيما يخص تحكمهم في أعصابهم أثناء إداراتهم للمباريات، حيث أجمع الحكام بنسبة كبيرة على أنهم دائما غير قادرين على التحكم في أعصابهم أثناء إداراتهم للمباريات.

وهذا ما بينه في الجانب النظري أن الانفعالات حدث داخلي قد يثير بدوره إلى مظهر خارجي يدل عليه، قد يحدث فجأة ويصعب التحكم به وهو ما يدعى بالاستجابة، فالاستجابة الانفعالية عند الحكم تحدد قدرته على إدارة المباريات والتحكم في أطراف اللعبة خلال المباريات أو المنافسة ويعد التحكيم النشاط الرياضي الملازم للانفعالات والعكس. كما تظهر في أشكال عديدة فجأة ويصعب التحكم فيها. (ابراهيم، 1969، ص 93)

❖ **السؤال الثالث:** ما هي أكثر الانفعالات التي لها انعكاس سلبي على أدائك أثناء المقابلة؟.

الهدف من السؤال: معرفة أكثر الانفعالات التي لها انعكاس سلبي على أداء الحكام أثناء المقابلة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة(α)	درجة الحرية (*df*)	الدلالة
العصبية	**05**	**%25**	**09.70**	**5,99**	**0.05**	**2**	دالة
نقص التركيز	**13**	**%65**					
القابلية للاستثارة	**02**	**%10**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (07): يبين أكثر الانفعالات التي لها انعكاس سلبي على أداء الحكام أثناء المقابلة.

التمثيل البياني (الشكل) رقم (06)

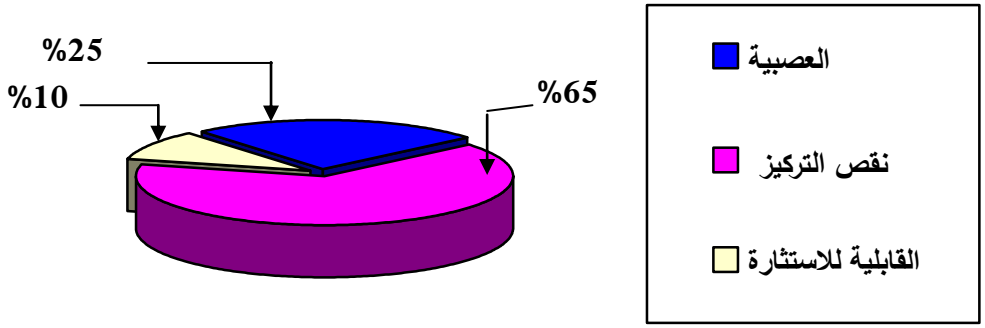

الشكل رقم (06): يمثل نسبة أكثر الانفعالات التي لها انعكاس سلبي على أداء الحكام أثناء المقابلة.

تحليل ومناقشة النتائج:

خلال النتائج الجدولية نلاحظ أن نسبة **65%** من الحكام يؤكدون أن نقص التركيز هي أكثر سمة تنعكس سلبا على مستوى أدائهم، وما نسبته **25%** من أفراد العينة فتؤكد أن العصبية هي أكثر السمات الانفعالية انعكاسا على أداء الحكام، وفي الأخيار نسبة **10%** من أفراد العينة فتؤكد أن القابلية للاستثارة هي أكثر السمات الانفعالية التي لها انعكاس سلبي على أداء الحكام.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أن القيمة **كا^2** المحسوبة تساوي **9،70** وهي أكبر من قيمة **كا^2** المجدولة **5.99** وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **2**.

الاستنتاج:

نستنتج أنه يوجد اختلاف جوهري بين مواقف الحكام فيما يخص السمات الانفعالية، حيث أن النسبة الكبيرة من الحكام يجدون أن نقص التركيز كأكثر وأهم سمة انفعالية لها انعكاس سلبي على الأداء، ويظهر ذالك من خلال سلوكات الحكام والمتمثلة في: تشتت الانتباه، فقدان الثقة في النفس والشجاعة، اتخاذ قرارات تحكيمية خاطئة.

أما الفئة الثانية والتي اختارت سمة العصبية فيعود إلى أن العصبية لها انعكاس سلبي ويظهر ذالك من خلال الاختلال في سلوكات الحكام والتي تدفعهم إلى القلق وارتكاب الأخطاء التحكيمية.

أما الفئة الثالثة التي اختارت سمة القابلة للاستثارة فيعود إلى أن القابلية للاستثارة لها انعكاس سلبي على الأداء، هو أن الشخص الذي يكون في هذه الحالة يتميز بالاستثارة العالية وشدة التوتر وعدم الصبر والغضب، وكلها مؤشرات تنعكس بالسلب على الأداء.

وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين السمات الانفعالية السابقة الذكر ومستوى الأداء لدى الحكام.

❖ **السؤال الرابع:** هل للعصبية انعكاس سلبي على سير المباريات؟.

الهدف من السؤال: هو معرفة إذا كان لسمة العصبية انعكاس سلبي على سير المباريات.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (*df*)	الاستنتاج الإحصائي
نعم	**18**	**%90**	**12،8**	**3،84**	**0,05**	**1**	دالة
لا	**02**	**%10**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (08): يبين إذا كان لسمة العصبية انعكاس سلبي على سير المباريات.

التمثيل البياني (الشكل) رقم (07)

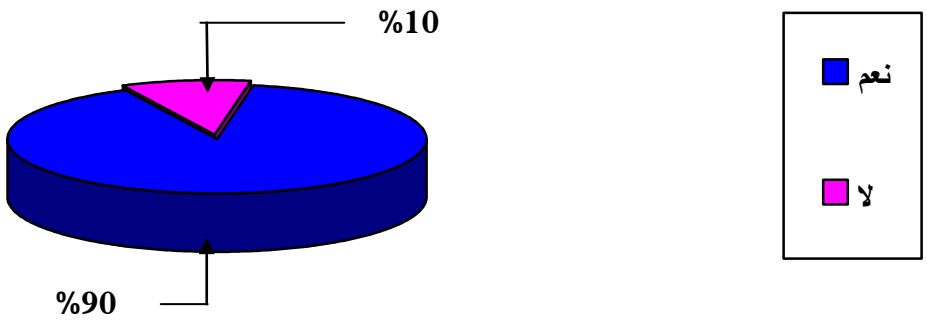

الشكل رقم (07): يمثل نسبة إذا كان لسمة العصبية انعكاس سلبي على سير المباريات.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن **90%** من أفراد العينة يؤكدون أن للعصبية انعكاس سلبي على سير المباريات، أما النسبة الثانية التي تمثل **10%** من أفراد العينة فتؤكد أن العصبية ليس لها انعكاس سلبي على سير المباريات.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أن القيمة **كا^2** المحسوبة تساوي **12،8** وهي أكبر من قيمة **كا^2** المجدولة **3،84** وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **1**.

الاستنتاج:

نستنتج أنه يوجد اختلاف جوهري بين مواقف وأراء الحكام، جعل معظم أفراد العينة يؤكدون أن للعصبية انعكاس سلبي على سير المباريات، وهو أن العصبية تؤثر على الجسد والنفس معا وتدفعهم إلى القيام بسلوكات كالقلق والنرفزة والتوتر.

وتعرف أيضا بأنها حالة من الاضطرابات والاستثارة تسبق حالة سكون وانتظام يظهر فجائيا، كما يمكن تمييز إثارة في السلوك الخارجي. (ابراهيم، 1969، ص 94)

ومما سبق نصل إلى أن الانفعالات هي مجموعة من الاضطرابات النفسية وعلى درجات مختلفة من الشدة وكذلك تعبيرات حركية مختلفة، حيث يضطرب لها الإنسان جسما ونفسا.

إلا أنه لا يمكن تجاهل النسبة المتبقية **10%** والتي ترى أن العصبية ليس لها انعكاس سلبي على سير المباريات وبالتالي على مستوى الأداء، ويعود ذلك إلى اعتبارهم أن العصبية مرحلة عابرة وفقط.

وانطلاقا من النسبة المقدرة بـ **90%** من أفراد العينة نصل إلى أن هناك علاقة بين العصبية ومستوى الأداء لدى الحكام.

❖ **السؤال الخامس:** هل تتحكم في سلوكك أثناء المواقف الانفعالية القوية؟.

الهدف من السؤال: معرفة مدى تحكم الحكام في سلوكهم أثناء المواقف الانفعالية القوية.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (*df*)	الاستنتاج الإحصائي
دائما	**09**	**%45**	**10،30**	**5،99**	**0,05**	**2**	دالة
أحيانا	**11**	**%55**					
أبدا	**00**	**%00**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (09): يبين مدى تحكم الحكام في سلوكهم أثناء المواقف الانفعالية القوية.

التمثيل البياني (الشكل) رقم (08)

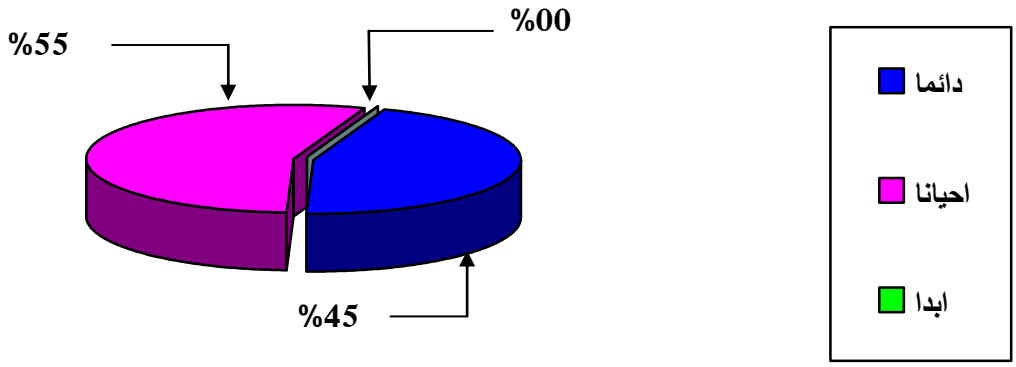

الشكل رقم (08): يمثل نسبة تحكم الحكام في سلوكهم أثناء المواقف الانفعالية القوية.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن **55%** من أفراد العينة يؤكدون بأنهم في غالب الأحيان يتحكمون في سلوكهم أثناء المواقف الانفعالية القوية، وهناك نسبة **45%** من الحكام يؤكدون أنهم دائما متحكمين في سلوكهم أثناء المواقف الانفعالية القوية، وفي الأخير لا يوجد أي حكم لا يمكن أن يتحكم في سلوكه أثناء المواقف الانفعالية القوية أي بنسبة **00%**.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أن القيمة **كا^2** المحسوبة تساوي **10،30** وهي أكبر من قيمة **كا^2** المجدولة **5،99** وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **2**.

الاستنتاج:

من خلال تحليل نتائج الجدول يظهر لنا أن في اغلب الأحيان الحكام لا يستطيعون التحكم في سلوكاتهم أثناء المواقف الانفعالية القوية. هذا راجع إلى نقص وسائل التحكم في الانفعالات كالتدليك وأسلوب التغذية والتشجيع المستمر والإعداد النفسي، حيث يهدف هذا الأخير إلى إعداد حكم كرة القدم، ويعتمد هذا الإعداد على أسس رئيسية متكاملة من الإعداد البدني والمهاري والإعداد النفسي الذي يعتبر الأهم في كل مجالات الإعداد الأخرى.

وينبغي التذكير أن الجانب الانفعالي في سلوك الإنسان بصفة عامة، وفي سلوك حكم كرة القدم بصفة خاصة من أهم الجوانب التي ينبغي مراعاتها أثناء التعامل معه وخاصة أثناء إدارة مباريات لها أهمية كبيرة، وذلك بهدف التخفيف من التوتر ومن حدة التهديد الذي يشعر به الحكم، هذا الشعور بالتهديد الذي يصل ببعض الحكام إلى حد الإصابة بحزن شديد أو اكتئاب.

❖ **السؤال السادس:** إذا كنت في حالة توتر عصبي فهل ستكون مستعجلا في اتخاذ القرارات؟.

الهدف من السؤال: هو معرفة إذا كان الحكم في حالة توتر عصبي هل يكون مستعجل في اتخاذ القرارات أم لا .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	$كا^2$ المحسوبة	$كا^2$ المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (df)	الاستنتاج الإحصائي
نعم	**16**	**%80**	**7،2**	**3،84**	**0,05**	**1**	دالة
لا	**04**	**%20**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (10): يبين إذا كان الحكم في حالة توتر عصبي هل يكون مستعجل في اتخاذ القرارات أم لا.

التمثيل البياني (الشكل) رقم (09)

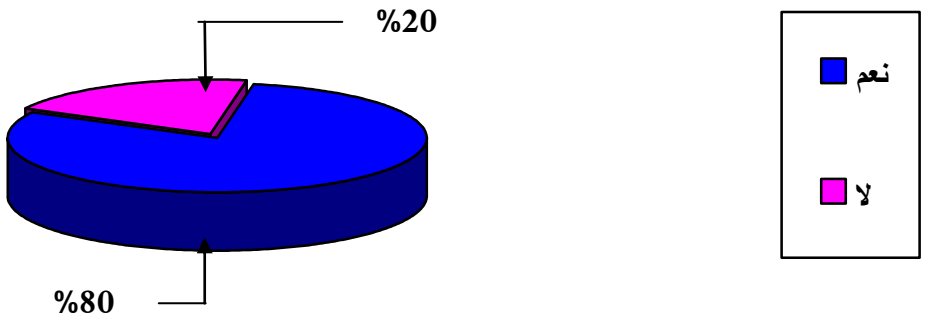

الشكل رقم (09): يمثل نسبة إذا كان الحكم في حالة توتر عصبي هل يكون مستعجل في اتخاذ القرارات أم لا.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن **80%** من الحكام يؤكدون على الاستعجال في اتخاذ القرارات التحكيمية نتيجة التوتر العصبي، على عكس النسبة المتبقية والتي تمثل **20%** من أفراد العينة والتي يرى أصحابها أنهم لا يستعجلون في اتخاذ القرارات التحكيمية نتيجة التوتر العصبي.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أن القيمة **$كا^2$** المحسوبة تساوي **7،2** وهي أكبر من قيمة **$كا^2$** المجدولة **3،84** وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **1**.

الاستنتاج:

الدافع الذي جعل معظم أفراد العينة يؤكدون على الاستعجال في اتخاذ القرارات التحكيمية نتيجة التوتر العصبي، هو سوء حالتهم النفسية والتي تنعكس سلبا على مردودهم (مستوى أدائهم).

ولكن رغم ذلك لا يمكننا تجاهل النسبة المتبقية **20%** والتي تنفي الاستعجال في اتخاذ القرارات التحكيمية نتيجة التوتر العصبي، وذلك لاعتبارهم بأنها حالة عادية يمر بها أي إنسان.

وهذا ما أكدناه في الجانب النظري أن قرارات الحكم خلال المباراة تعتبر نهائية بحيث لا يمكنه تغيير قراره بمجرد أن يكتشف أنه غير صحيح أو عندما يتم إخباره من الحكم المساعد بشرط أن لا يكون قد استأنف اللعب، فليس للحكم الحق في التردد والخوف. (محمد حسام الدين، 1999، ص 16)

4-1-2- عرض ومناقشة نتائج المحور الثاني: التركيز وعلاقته بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

❖ **السؤال السابع:** ما هي نظرتك اتجاه حكم يتميز بسمة التركيز أثناء أداء مهامه؟.

الهدف من السؤال: محاولة معرفة وجهة نظر الحكام اتجاه حكم يتميز بسمة التركيز أثناء أداء مهامه.

تحليل ومناقشة النتائج:

عندا قيمنا بجمع الأجوبة المتحصل عليها من الحكام والتي تخص السؤال المطروح عن نظرتهم اتجاه حكم يتميز بسمة التركيز أثناء أداء مهامه، حيث كانت معظم الإجابات متقاربة وتمثلت فيما يلي:

- اعتبار التركيز الركن الأساسي عند الحكم لإدارة المباريات بكفاءة وبشكل جيد.
- حكم جيد يركز كل مجهوداته العقلية والبدنية على المباراة، ما يقلل من نسبة الخطأ.
- هو الحكم المثالي ذو شخصية قوية فوق الميدان وخارجه، ولديه حضور نفسي وبدني ممتاز.
- حكم كفء ملم بقوانين اللعبة ويقوم بمهامه على أحسن وجه.
- الحكم الذي يكون قدوة في التحكيم.

الاستنتاج:

من خلال هذه الإجابات يمكننا الحكم على أن سمة التركيز هي الركن الأساسي عند الحكم لإدارة المباريات بكفاءة وبشكل جيد، ما يقلل من نسبة الخطأ، باعتبار التركيز سلوك إنساني موجه تنعكس آثاره مباشرة على مستقبل الفرد.

حيث تلعب مظاهر الانتباه في المجال الرياضي دورا فعالا في إتقان المهارات الحركية وتعبئة القوى النفسية، وإتقان المهارات الرياضية لا يرتبط بمؤهلات التدريب فقط بل يرتبط أيضا بقدرة الفرد على تركيز الانتباه والقدرة على الإسهام الواعي للفرد في التحكم في مهاراته الحركية، ويعد التركيز من بين المظاهر الهامة في الانتباه والذي يثبت تأثيره على مستوى الأداء في النشاط الرياضي.

❖ **السؤال الثامن:** عندما تقترب المباراة، هل تحس بوجود شيء يشتت انتباهك ويفقد تركيزك؟.

الهدف من السؤال: معرفة الحالة النفسية للحكام عند اقتراب موعد المباراة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (*df*)	الدلالة
دائما	**00**	**%00**	**16.13**	**5،99**	**0.05**	**2**	دالة
احيانا	**16**	**%80**					
ابدا	**04**	**%20**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (11): يبين الحالة النفسية للحكام عند اقتراب موعد المباراة.

التمثيل البياني (الشكل) رقم (10)

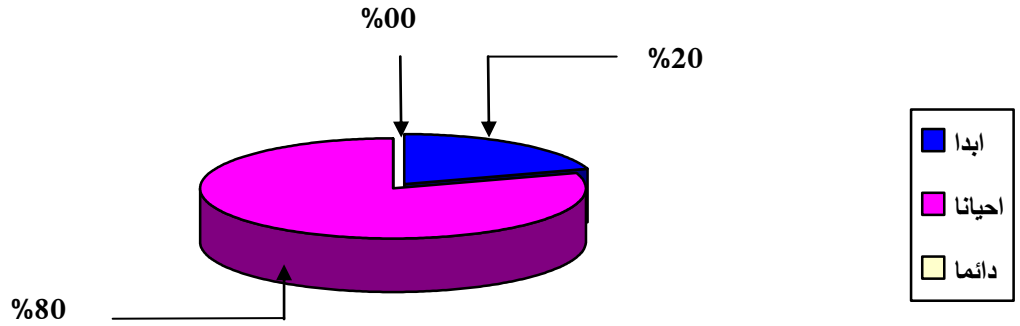

الشكل رقم (10): يمثل نسبة الحالة النفسية للحكام عند اقتراب موعد المباراة.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن الأغلبية من الحكام بنسبة **80%** يؤكدون على وجدود شيء يشتت انتباههم ويفقدهم التركيز في بعض الأحيان عند اقتراب موعد المباراة، وبنسبة **20%** من أفراد العينة ينفون وجود أي شيء يشتت انتباههم ويفقدهم التركيز خلال اقتراب موعد المباراة, ، في حين لا يوجد أي حكم بنسبة **00%** لوجود أشياء تشتت انتباههم وتفقد تركيزهم عند اقتراب المقابلة.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول إن قيمة **كا^2** المحسوبة **16.13** أكبر من القيمة **كا^2** المجدولة **5,99** وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05**، ودرجة الحرية **2**.

الاستنتاج:

نستنتج أنه يوجد اختلاف جوهري بين مواقف الحكام، حيث يؤكد غالبيتهم أنهم يمرون في بعض الأحيان بمواقف ومشكلات تشتت انتباههم وتفقد تركيزهم ويرجع ذالك إلى عدة أسباب منها: التوتر والضغط النفسي، وفي بعض الأحيان الخوف من صعوبة المباراة والبيئة المحيطة بها والخروج عن الإطار الرياضي التنافسي.

إذ يجب على الحكم أن ينتبه إلى ما يهمه في هذه المباراة وان يدركها بحواسه كي يستطيع أن يؤثر فيها ويسيطر عليها بعقله وقراراته، إذا فتركيز الانتباه هو الخطوة الأولى لتكيف الفرد مع المحيط.

لذا وجب على الحكم التمتع بصفات بدنية عالية ولياقة بدنية جيدة حتى يتمكن من إدارة المباراة على أكمل وجه، ووجب توفر عاملين:

- أن يكون الحكم في أيام إجراء المباريات بحالة بدنية جيدة ومتمتع بالراحة.
- أن يكون على مستوى عالي من اليقظة والنشاط بالنسبة للجهاز العصبي المركزي. (علي، 1997، ص 246- 247)

❖ **السؤال التاسع:** هل تجد صعوبة في تركيز الانتباه عندما تسير المباراة على نحو غير رياضي؟.

الهدف من السؤال: معرفة إذا كان الحكام يجدون صعوبة في تركيز الانتباه عندما تسير المباراة على نحو غير رياضي أم لا.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (*df*)	الدلالة
دائما	**05**	**%25**	**9،70**	**5،99**	**0.05**	**2**	دالة
أحيانا	**13**	**%65**					
أبدا	**02**	**%10**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (12): يبين مدى قدرة الحكام في تركيز الانتباه عندما تسير المباراة على نحو غير رياضي.

التمثيل البياني (الشكل) رقم (11)

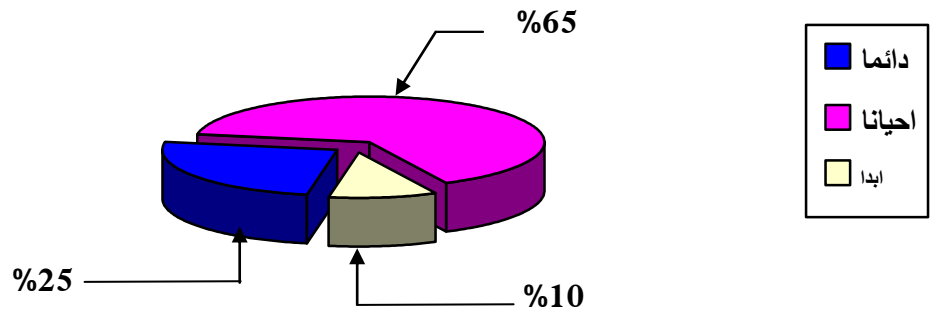

الشكل رقم (11): يمثل نسبة قدرة الحكام في تركيز الانتباه عندما تسير المباراة على نحو غير رياضي.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن **65%** من الحكام أنهم في بعض الأحيان يجدون صعوبة في تركيز الانتباه عندما تخرج المباراة على إطارها الرياضي، وبنسبة **25%** من أفراد العينة دائما يجدون صعوبة في تركيز الانتباه عندما تسير المباراة على نحو غير رياضي، وفي الأخير بنسبة **10%** من الحكام ينفون وجود أي صعوبات في تركيز الانتباه عندما تسير المباراة على نحو غير رياضي.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول إن قيمة **كا²** المحسوبة **9,70** أكبر من القيمة **كا²** المجدولة **5,99** وعليه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **2.**

الاستنتاج:

نستنتج أنه يوجد اختلاف بين مواقف الحكام فيما يخص صعوبة تركيز الانتباه عندما تسير المباراة على نحو غير رياضي، حيث أجمع الحكام بنسبة كبيرة على أنهم في غالب الأحيان يعانون من صعوبات في تركيز الانتباه عندما تخرج المباراة على إطارها الرياضي.

وتعد عملية تركيز الانتباه من العمليات النفسية التي تتم بواسطة القوة المناسبة للمؤثرات المرتبطة بنوع واحد من النشاط على أجزاء معينة من لحاء المخ وفي الوقت نفسه يتم عدم التأثير في باقي أجزاء اللحاء حتى لا تقوم هذه الأجزاء بالتشويش على الجزء الخاص بالتركيز مما يؤدي إلى تشتت الانتباه.

❖ **السؤال العاشر:** هل لنقص التركيز انعكاس سلبي على اتخاذ القرارات التحكيمية الصحيحة؟.

الهدف من السؤال: معرفة إذا كان لنقص التركيز انعكاس سلبي على اتخاذ القرارات التحكيمية الصحيحة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (*df*)	الاستنتاج الإحصائي
لا	**03**	**%15**	**9،8**	**3،84**	**0,05**	**1**	دالة
نعم	**17**	**%85**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (13): يوضح إذا كان لنقص التركيز انعكاس سلبي على اتخاذ القرارات التحكيمية الصحيحة.

التمثيل البياني (الشكل) رقم (12)

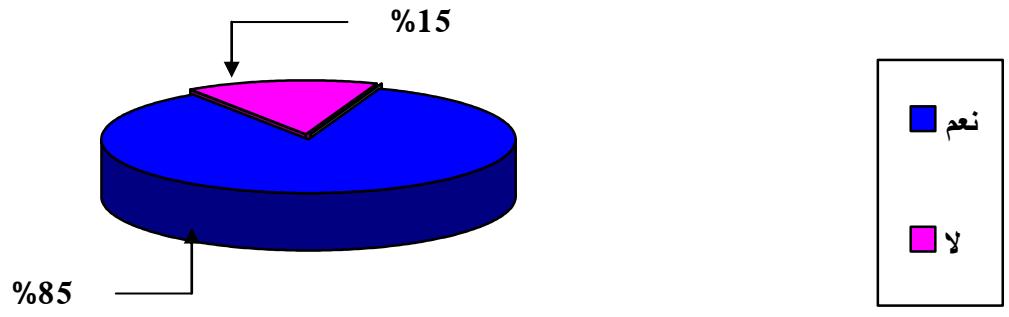

الشكل رقم (12): يمثل نسب نقص التركيز وانعكاسه سلبي على اتخاذ القرارات التحكيمية الصحيحة.

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن هناك اختلاف جوهري كبير بين مواقف الحكام حيث انه يتضح لنا أن نسبة **85%** من أفراد العينة يؤكدون أن لنقص التركيز انعكاس سلبي على اتخاذ القرارات التحكيمية الصحيحة، أما النسبة الثانية التي تمثل **15%** من أفراد العينة ينفون أن لنقص التركيز انعكاس سلبي على اتخاذ القرارات التحكيمية الصحيحة.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أن القيمة **كا^2** المحسوبة تساوي **9,8** وهي أكبر من قيمة **كا^2** المجدولة **3,84** وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **1**.

الاستنتاج:

لعل الدافع الذي جعل معظم أفراد العينة يؤكدون أن لنقص التركيز انعكاس سلبي على اتخاذ القرارات التحكيمية الصحيحة، باعتبار أن التركيز هو الاستعداد الإدراكي العام الذي يقوم بتوجيه شعور الرياضي نحو موقف معين ككل أو جزء، ويعتبر من بين المظاهر الهامة والذي ثبت تأثيره على مستوى الأداء في النشاط الرياضي، فكلما كان التركيز عالي قلة نسبة الخطأ والعكس.

❖ **السؤال الحادي عشر:** هل عندما يقوم الجمهور بمضايقتك بإشارات وألفاظ نابية يجعلك تعاني من ضغوطات نفسية وتفقد تركيزك؟.

الهدف من السؤال: معرفة ردود أفعال الحكام وتركيزهم في المقابلة في ظل الضغوطات النفسية المفروضة من طرف الجماهير.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (*df*)	الاستنتاج الإحصائي
لا	**02**	**%10**	**9،70**	**5،99**	**0,05**	**2**	دالة
أحيانا	**05**	**%25**					
نعم	**13**	**%65**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (14): يبين ردود أفعال الحكام وتركيزهم في المقابلة في ظل الضغوطات النفسية المفروضة من طرف الجماهير.

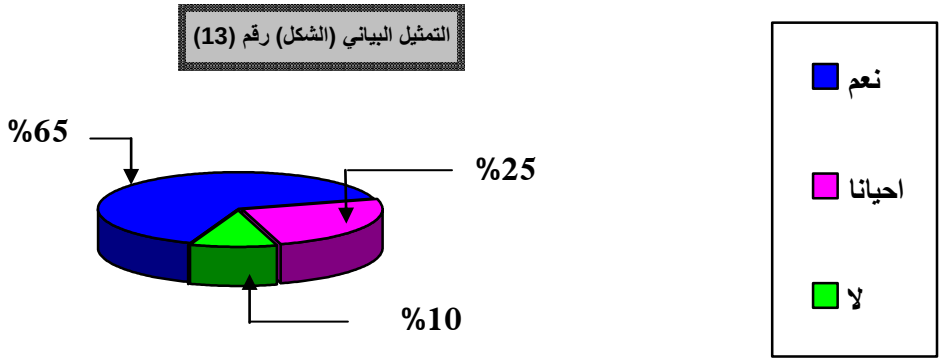

الشكل رقم (13): يمثل نسبة ردود أفعال الحكام وتركيزهم في المقابلة في ظل الضغوطات النفسية المفروضة من طرف الجماهير.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن **65%** من الحكام يؤكدون بأنهم يتأثرون بالضغط الممارس عليهم من طرف الجمهور، مما يؤدي بهم إلى نقص تركيزهم وبالتالي يقل مستوى أدائهم وذلك لأن الإنسان من طبعه التأثر بالمحيط الذي حوله في ظل المطالبة دائما بالفوز، وما نسبته **25%** من الحكام يؤكدون بأنهم يتأثرون أحيانا بالضغط الجماهيري ويفقدون تركيزهم، ويرجع ذالك إلى طبيعة المباراة والبيئة المحيطة بها، وهناك نسبة **10%** من الحكام لا يتأثرون أبدا بالجماهير ولا يفقدون تركيزهم، حسبهم أن الحكم الحقيقي يجب أن يتميز بشخصية ثابتة وهادئة ومتزنة.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أن القيمة **كا^2** المحسوبة تساوي **9,70** وهي أكبر من قيمة **كا^2** المجدولة **5,99** وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **2**.

الاستنتاج:

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول نستنتج أن معظم الحكام يتأثرون ويفقدون تركيزهم وبالتالي يقل مستوى أدائهم في المباراة، نتيجة الضغط الجماهيري وطبيعة المباراة، ما يجعلهم عرضة لارتكاب الأخطاء وتشت التركيز.

وهذا راجع إلى غياب التحضير النفسي ونقص الثقة بالنفس باعتبارها من المهارات الهامة في المجال الرياضي نظرا لتأثيرها على أداء الحكم، وأن ثقة الحكم في قدراته لازمة وضرورية في مهنة التحكيم تزداد وتنمو بالخبرة والمناقشات العلمية، والرصيد المعرفي والتحكيمي المكتسب. (محمد حسام الدين، 1999، ص 16)

4-1-3- عرض ومناقشة نتائج المحور الثالث: القابلية للاستثارة وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

❖ **السؤال الثاني عشر:** إذا أزعجك لاعب أثناء المباراة فكيف تتصرف؟.

الهدف من السؤال: معرفة قرار الحكم اتجاه لاعب أزعجه أثناء المقابلة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة(α)	درجة الحرية (*df*)	الدلالة
تتجاهل اللاعب	**00**	**%00**	**14,81**	**5,99**	**0.05**	**2**	دالة
تتحدث معه	**06**	**%30**					
تعاقبه	**14**	**%70**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (15): يوضح قرار الحكم اتجاه بعض المواقف الصادرة من اللاعبين.

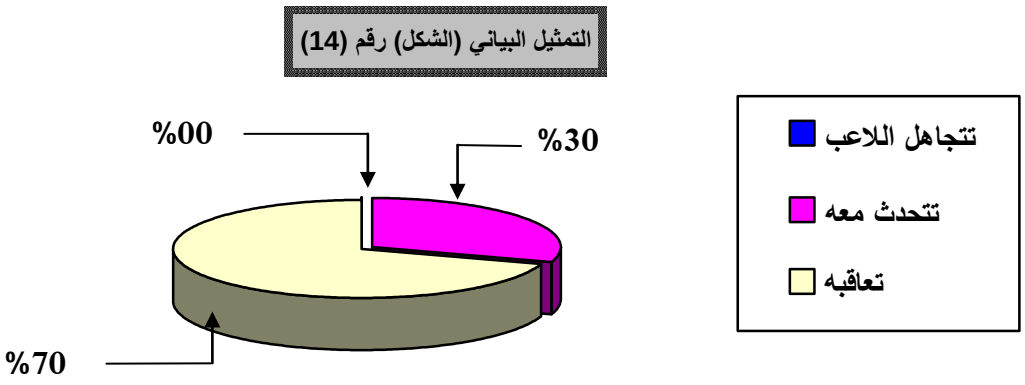

الشكل رقم (14): يمثل نسبة قرار الحكم اتجاه بعض المواقف الصادرة من اللاعبين.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن الأغلبية من الحكام بنسبة **70%** يرون أن معاقبة اللاعب هي القرار الأنسب لمثل هذه المواقف، وبنسبة **30%** من الحكام يرون أن التصرف مع هؤلاء اللاعبين يجب أن يكون بالتحدث معهم بعقلانية وحيلة أحسن من الصرامة، أما في ما يخص قرار تجاهل اللاعب فهو منعدم أي بنسبة **00%**.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أن قيمة **كا^2** المحسوبة **14,81** أكبر من القيمة **كا^2** المجدولة **5.99** وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05**، ودرجة الحرية**2**.

الاستنتاج:

نستنتج أنه يوجد اختلاف جوهري بين مواقف الحكام، فالدافع الذي جعل نسبة **70%** من أفراد العينة تجيب بمعاقبة اللاعب هو عامل الغضب الشديد ونفسيتهم المتهيئة له، الأمر الذي يدفعهم إلى القيام بسلوكات ملؤها الانتقام والنرفزة والتوتر الشديد، وهذا ما يجعلهم يديرون اللقاءات بمستوى خال من الصبر والتعقل ويمكن أن يكونوا عرضة لارتكاب الأخطاء، أما الدافع الذي جعل نسبة **30%** تجيب بالتحدث مع اللاعب هو التحكم في أعصابهم ومناقشة الأمور بكل راحة وتعقل، في حين لا يوجد أي حكم بنسبة **00%** يتجاهل اللاعب أثناء المباراة.

❖ **السؤال الثالث عشر:** ما هي المشاكل التي تعترضكم في أداء مهامكم والتي ترى أنها تزيد في استثارتكم وشدة توتركم؟.

الهدف من السؤال: محاولة معرفة المشاكل التي يعاني منها الحكام في أداء مهامهم والتي تزيد في استثارتهم وشدة توترهم.

تحليل ومناقشة النتائج:

عندا قيمنا بجمع الأجوبة المتحصل عليها من الحكام والتي تخص السؤال المطروح في الاستبيان والذي يضم عينة من حكام كرة القدم قدرها 20 حكما، جاء إجماع جل الحكام على أن أهم العقبات والمشاكل التي يواجهونها أثناء مزاولتهم لمهامهم تمثلت في العنف داخل الملعب والسلوك الغير الرياضي، وسوء التنظيم حيث يصبح أغلبية الطاقم الموجود على خط التماس حكام ومدربين ويتدخلوا في صلاحيات الحكم، وعدم إلمام اللاعبين والمدربين

والمسيرين بالتعديلات الجديدة على اللعبة مما يخلق جو من الاحتجاجات العشوائية، وكذلك عدم توفر الشروط اللازمة التي تساعد على سير المقابلة في ما يخص الجانب الأمني، حيث يلاحظ أن معظم الملاعب يحدها أصوار لا تفي بغرض الحماية اللازمة.

الاستنتاج:

من خلال هذه الإجابات يمكننا الحكم على أن حكام كرة القدم تواجههم جملة من المشاكل وهي خارجة عن إرادتهم، ومن شأنها أن تزيد في ظهور سلوكات وتصرفات ملؤها الغضب الشديد والاستجابات العدوانية وسرعة التأثر، مما ينعكس ذلك بالسلب على شخصية الحكم وكفاءته في الأداء، وهذا ما أكدناه في الجانب النظري أن الانفعال سببه مثير خارجي فيستجيب الدماغ والجسم استجابة انفعالية، فيتأثر سلوك الشخص. (ابراهيم، 1969، ص 94)

❖ **السؤال الرابع عشر**: هل تعرضت لاعتداء خلال مشوارك في مجال التحكيم؟

الهدف من السؤال: معرفة نسبة الاعتداءات الممارسة ضد الحكام الناتجة عن سوء السلوك.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	$كا^2$ المحسوبة	$كا^2$ المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (*df*)	الدلالة
لا	**02**	**%10**	**12،8**	**3.84**	**0.05**	**1**	دالة
نعم	**18**	**%90**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (16): يوضح آراء الحكام حول تعرضهم للاعتداء خلال مشوارهم.

التمثيل البياني (الشكل) رقم (15)

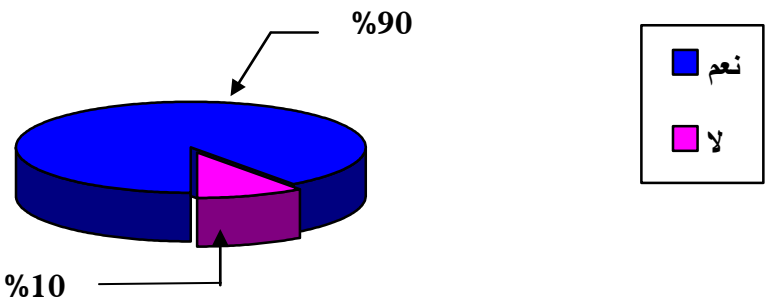

الشكل رقم (15): يمثل نسبة آراء الحكام حول تعرضهم للاعتداء خلال مشوارهم.

السؤال التابع1: إذا كانت أجابتك بنعم هل الاعتداء جسدي أم لفظي؟.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
لفظي	**12**	**%77,78**
جسدي	**04**	**%22,22**
المجموع	**18**	**%100**

الجدول رقم (17): يوضح نوع الاعتداء المطبق على الحكم.

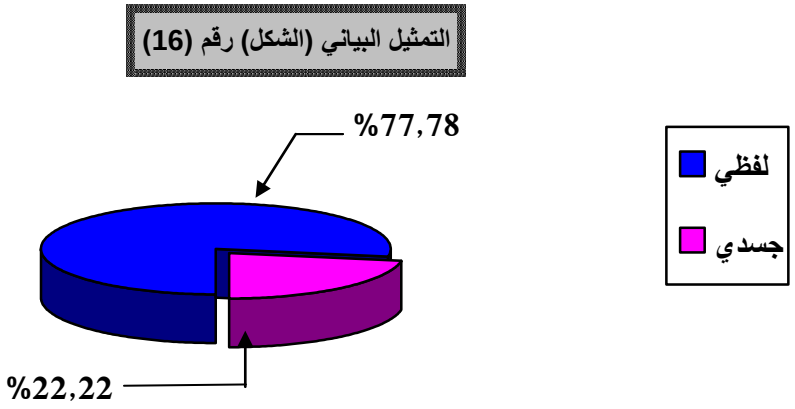

الشكل رقم (16): يمثل نسب نوع الاعتداء المطبق على الحكم.

السؤال التابع2: ما سبب الاعتداء؟.

- البطاقات الصفراء والحمراء.
- الإعلان على مخالفات.
- ضربات الجزاء.
- الصرامة في تطبيق القانون.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن نسبة **90%** يصرحون بأنهم تعرضوا لاعتداءات من بين هؤلاء نجد أن نسبة الغالبية فيهم والمقدرة بـ **77,78%** كانت عبارة عن اعتداءات لفظية أثناء أدائهم للمباريات، بينما الذين تعرضوا لاعتداءات جسدية فنسبتهم كانت **22,22%**، وأغلب هذه الاعتداءات كانت من طرف اللاعبين احتجاجا على قرارات الحكام المتمثلة في المخالفات والعقوبات والإعلان على ضربات الجزاء، بينما نجد نسبة **10%** من الحكام يؤكدون على أنهم لم يتعرضوا لأي اعتداءات سواء جسدية أو لفظية في مسيرتهم التحكيمية.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول إن قيمة **كا^2** المحسوبة **12,8** أكبر من القيمة **كا^2** المجدولة **3.84** وعليه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **1.**

الاستنتاج:

نستنتج أنه يوجد اختلاف كبير بين مواقف الحكام، حيث أكدا أغلبهم أنهم تعرضوا لاعتداءات جسدية أو لفظية أثناء أدائهم لمقابلات البطولة الولائية لكرة القدم – البويرة –

كما يجب على الحكم تدوين أي حادث أو تصرف صدر من اللاعبين أو المسئولين أو حتى الجمهور لاتخاذ القرارات اللازمة وتجنب ظلم أي من أطراف اللعبة.(Medjiba Rachid, 1995, pp. 235- 236)

❖ **السؤال الخامس عشر:** هل مستوى أدائك للمباراة نفسه بين الحالة العادية وحالة الغضب؟

الهدف من السؤال: معرفة إذا ما كان مستوى أداء الحكام في المباراة نفسه بين الحالة العادية وحالة الغضب.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (*df*)	الدلالة
نعم	**04**	**%20**	**12،41**	**5،99**	**0.05**	**2**	دالة
نادرا	**02**	**%10**					
لا	**14**	**%70**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (18): يبين مستوى أداء الحكام في المباراة بين الحالة العادية وحالة الغضب.

التمثيل البياني (الشكل) رقم (17)

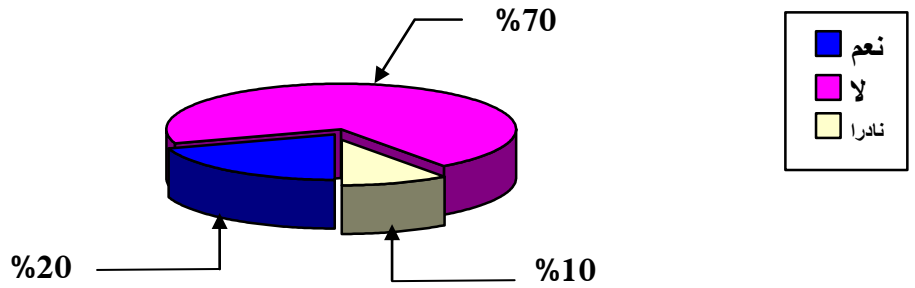

الشكل رقم (17): يمثل نسب مستوى أداء الحكام في المباراة بين الحالة العادية وحالة الغضب.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن نسبة **70%** من الحكام يرون أن مستوى الأداء لا يكون نفسه بين الحالة العادية وحالة الغضب، على عكس الفئة الأخرى والتي تمثل نسبة **20%** يرى أصحابها أن مستوى الأداء في المباراة يكون نفسه بين الحالتين، وفي الأخير بنسبة **10%** من أفراد العينة فتؤكد أن مستوى الأداء نادرا ما يكون نفسه بين الحالة العادية وحالة الغضب.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول أعلاه، إن قيمة **كا^2** المحسوبة **12,41** أكبر من قيمة **كا^2** المجدولة **5,99** وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **2.**

الاستنتاج:

نستنتج أنه يوجد اختلاف جوهري بين مواقف الحكام، حيث أكدا أغلبهم أن مستوى الأداء في المباراة لا يكون نفسه بين الحالة العادية وحالة الغضب، هو أن الحكام في الحالة العادية يتميزون بهدوء الأعصاب وسلامة التفكير في اتخاذ القرارات وهذا ما ينعكس بالإيجاب على مستوى الأداء، فالحكم الجيد والصائب في قراراته سيزيد من حماس اللاعبين ويشجعهم على بذل المزيد من الجهد لتطوير مستواهم والحصول على نتائج أفضل مما يسهم بشكل فاعل في زيادة متعة الجمهور الرياضي المتابع.(الخيكاني، 2005، ص 03)

أما الحالة الثانية (الغضب) فإن مستوى أداء الحكام يقل ويرجع ذالك لحالة الغضب والاتصاف بسلوكات ملؤها التوتر الشديد وعدم الصبر وتشتت التركيز.

❖ **السؤال السادس عشر:** يؤثر الحكم سلبا على سير المباراة إذا كان؟.

الهدف من السؤال: معرفة الحالة التي تؤثر سلبا على أداء الحكم في المباراة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (*df*)	الدلالة
غاضبا	**20**	**%100**	**20**	**3.84**	**0.05**	**1**	دالة
هادئا	**00**	**%00**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (19): يبين الحالة التي تؤثر سلبا على أداء الحكم في المباراة.

التمثيل البياني (الشكل) رقم (18)

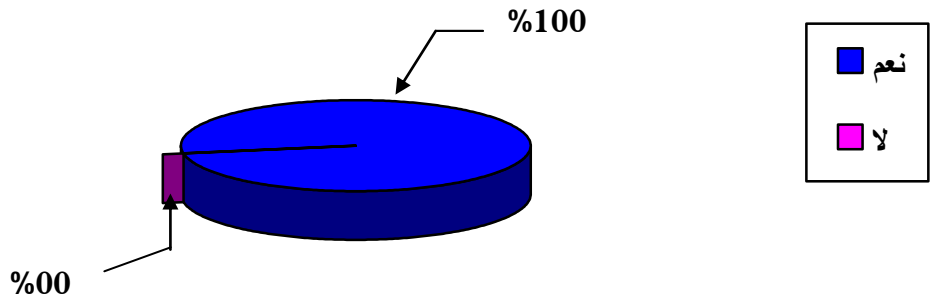

الشكل رقم (18): يمثل نسبة الحالة التي تؤثر سلبا على أداء الحكم في المباراة.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن نسبة **100%** من أفراد العينة ترى أن الغضب هو السمة الانفعالية التي تؤثر على مستوى أداء الحكام في مباراة كرة القدم.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول أعلاه، إن قيمة **كا^2** المحسوبة **20** أكبر من قيمة **كا^2** المجدولة **3.84** وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **1**.

الاستنتاج:

نستنتج أنه يوجد اختلاف كبير بين مواقف الحكام، الدافع الذي جعل أفراد العينة ككل يؤكدون أن الغضب هو السمة الانفعالية التي تؤثر على أداء المباراة ، هو أن الغضب اضطراب حاد ومزعج ويجعل الحكم الذي يكون في هذه الحالة يتصرف بتصرفات سلبية تصل حد التحيز، مما يؤثر على أدائه ومردوده في المقابلة.

أما النسبة الصفرية التي يكون فيها الحكم في حالة هدوء فترجع إلى أن الهدوء والتحكم في الأعصاب يعتبر كشيء ايجابي ومؤشر جيد للعمل والأداء والخروج بأقل الأخطاء، ومما سبق ذكره يمكننا القول أن هناك علاقة بين القابلية للاستثارة ومستوى الأداء في كرة القدم.

❖ **السؤال السابع عشر:** ما هي الشخصية المفضلة لديك أثناء إدارة المباراة؟.

الهدف من السؤال: هو معرفة الشخصية المفضلة لدى الحكام أثناء إداراتهم للمباريات.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة(α)	درجة الحرية (*df*)	الدلالة
شخصية الحكم الذي يتحكم في أعصابه ويتصرف بهدوء	**20**	**%100**	**20**	**3،84**	**0.05**	**1**	دالة
شخصية الحكم الذي يتميز بالانزعاج وسرعة التأثر والغضب	**00**	**%00**					
المجموع	**20**	**%100**					

الجدول رقم (20): يوضح الشخصية المفضلة لدى الحكام أثناء إداراتهم للمباريات.

التمثيل البياني (الشكل) رقم (19)

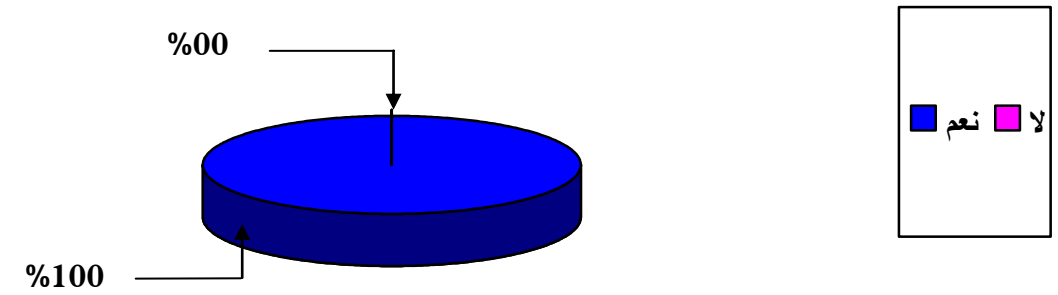

الشكل رقم (19): يمثل نسبة الشخصية المفضلة لدى الحكام أثناء إداراتهم للمباريات.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن الحكام بنسبة **100%** من أفراد العينة يفضلون الشخصية التي تتميز بالتحكم في الأعصاب والتصرف بهدوء.

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول نجد أن قيمة **كا^2** المحسوبة **20** أكبر من القيمة **كا^2** المجدولة **3,84** وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05**، ودرجة الحرية **1**.

الاستنتاج:

من خلال المعالجة الإحصائية لإجابات الحكام نستنتج أن السبب الذي جعل أفراد العينة ككل يفضلون الشخصية التي تتميز بالتحكم في الأعصاب والتصرف بهدوء، هو أن الحكم في هذه الحالة يتميز بالتعقل وسلامة التفكير إضافة إلى جديته في العمل وحسن التصرف في اتخاذ القرارات، أما الفئة الصفرية والتي يتميز فيها الحكم بالانزعاج وسرعة التأثر والغضب فكلها مؤشرات سلبية يجب الابتعاد عنها.

لذا وجب على الحكم أن يكون حازما في قراراته غير متهاون وأن يدير المباريات دون مجاملة أو محاباة للاعب على آخر، أو تفضيل فريق على حساب فريق آخر، ضامنا أن تسود الروح الرياضية الكاملة بين جميع اللاعبين، في المقابل فإن الحكم الضعيف الشخصية والمستوى يعرض الناحية النفسية والسلوكية للاعبين والمتفرجين إلى الضرر البليغ وقد يكون سببا في حدوث أمور منافية للأخلاق والروح الرياضية، ومن هذا المنطلق وحتى يؤدي الحكم دوره التربوي الكبير على أكمل وجه وجب عليه أن يعتقد أولا بهذا الواجب الرياضي المهم وأن يستعد لهذه المهمة الاستعداد اللازم. (سامي الصفارة، 1982، ص 67- 68)

4-1-2- عرض وتحليل نتائج المقابلة:

من خلال المقابلة التي أجريناها مع محافظين اللقاءات لرابطة كرة القدم لولاية البويرة، والتي تمحورت حول موضوع بعض الحالة الانفعالية للحكام وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم، فطرحنا عليهم 07 أسئلة فكانت إجاباتهم جد دقيقة.

وعليه فجات إجاباتهم على النحو التالي:

فما يخص الجواب الأول يتمحور حول الشهادة المحصل عليها؟ فكانت إجابتهم: "تقني سامي في الرياضة، متحصل على شهادة تدريب في كرة القدم (الدرجة الثانية) FAF2" معهد التربية البدنية والرياضية عين البنيان.

ومن خلال إجابتهم نستخلص أن لديهم مستوى تعلمي جيد، وهو ما يفسر النضج الفكري لدى هؤلاء الأفراد وإدراكهم لمسؤولياتهم اتجاه المهنة، وهو ما يعكس بان هناك مطلب المستوى لمزاولة المهنة وهذا حتى يتسنى تطوير هذا القطاع والمضي به إلى العالمية والاحترافية ومواكبة الدول المتطورة في هذا المجال.

وكما طرحنا عليهم السؤال الثاني الذي تناول سنوات الخبرة في ميدان العمل؟

فكانت الإجابات متقاربة " الخبرة في ميدان العمل من موسم 2009/2008 إلى يومنا هذا حوالي 7 مواسم رياضية" وعليه ومن خلال إجابتهم يتضح لنا أن لديهم خبرة مهنية مكتسبة، وهذا يعتبر عامل ايجابي وجد مهم في المجال الرياضي.

وكما طرحنا عليهم السؤال الثالث الذي كان على النحو التالي: هل سبق وأن عملت كحكم ساحة من قبل؟

فكانت إجابتهم علينا " نعم سبق وأن عملوا حكام ساحة من قبل ولكن".

نستنتج مما سبق أن أغلب محافظين اللقاءات المستجوبين مارسوا مهنة التحكيم من قبل كحكام ساحة، وهذا ما يبرز مدى خبرتهم ونضجهم في سلك التحكم، وبالتالي يستطيعوا أن يقدموا نظرة وإضافات بحكم الخبرة الميدانية السابقة.

وأما السؤال الرابع الذي طرحناه عليهم فكان على النحو التالي: بحكم خبرتك، هل ترى أن سمة العصبية لدى الحكام تؤثر على مستوى أدائهم خلال المباريات؟

وأجابوا بصريح العبارة نعم سمة العصبية لدى الحكام تؤثر على مستوى أدائهم خلال إدارتهم للمباريات، وذالك راجع إلى عدة اعتبارات:

- يمكن أن تخرج المباراة عن الإطار الرياضي عامة وتؤثر على أحد الفريقين.
- نرفزة بعض اللاعبين أو المسيرين من خلال بعض القرارات التحكيمية الخاطئة.

ومن خلال إجابتهم استنتجنا أن العصبية تؤثر على مجريات المقابلة عامة، وان الحكم الجيد والصائب في قراراته سيزيد من حماس اللاعبين ويشجعهم على بذل المزيد من الجهد لتطوير مستواهم والحصول على نتائج أفضل مما يساهم بشكل فعال في متعة الجمهور المتابع وعلى العكس من ذلك إذا كان الحكم عصبي فإنه يؤثر على مستوى أدائه وقراراته.

وأما السؤال الخامس الذي طرحناه كان على النحو التالي: هل ترى أن سمة التركيز مهمة لدى حكام كرة القدم؟

فكانت إجابتهم " نعم سمة التركيز مهمة لدى حكام كرة القدم"

ومما سبق نستخلص أن سمة التركيز مهمة جدا لدى الحكام، فنجاح الحكم في المباراة مرتبط بضرورة التركيز لتسيير المباراة بنجاح من البداية إلى النهاية.

أما السؤال السادس فسألناهم: كيف ترتبط سمة التركيز بمستوى أداء حكام كرة القدم أثناء إدارة المباراة؟

فأجابوا أن هناك علاقة ارتباطية بين سمة التركيز للحكام ومستوى أدائهم، أي كلما كان حكم كرة القدم في تركيز عالي كان الأداء جيد والعكس.

ومنه نستنتج أن تطور أداء الحكم في المباراة مقترن بقابلية الفرد على تركيز الانتباه، فكلما ارتفعت درجات التركيز لدى الحكم كلما دل ذلك على قدرته العالية على تسيير المقابلة بأداء جيد وبأقل نسبة من الأخطاء.

وأما السؤال الأخير الذي طرحناه عليهم فسألناهم: كيف تنعكس ردود أفعال الحكام على أدائهم في ظل الضغوطات النفسية التي يعيشها خلال المباراة؟

فكانت إجابتهم "حسب شخصية الحكم والظروف المحيطة بالمقابلة وأهميتها"

ومنه نستنتج أن مستوى أداء الحكام وردود أفعالهم مرتبط بشخصية الفرد ونوع المقابلة والبيئة المحيطة به، حيث كلما كان الحكم مسيطرا على نفسه ويشعر بأنه رجل المباراة الأول كلما كان رد فعله مرضيا بل جيدا، ويعتقد الباحث انه كلما كان حكم المباراة جريئا وحازما في قراراته كلما حسبت نقاطا ايجابية لأدائه.

4-2- مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات:

4-2-1- مناقشة نتائج المحور الأول في ضوء الفرضية الجزئية الأولى في محاولة لمعرفة صدق هذه الفرضية والتي صيغت على النحو التالي:

توجد علاقة بين سمة العصبية ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

تعتبر العصبية إحدى الحالات الانفعالية التي تنشأ من ترقب الفرد للمثيرات والمواقف المؤلمة، وقد تعوق التفكير والعمليات العقلية.

هذه الحالة الانفعالية التي تمس جميع أفراد المجتمع، بما فيهم حكام كرة القدم وهذا ما بينته إجابات الحكام من خلال نتائج الجدولين رقم (05)، (06) حيث أظهرت لنا إصابة حكام كرة القدم بالعصبية أثناء إدارتهم للمباريات.

وبعد قيمنا بترتيب البيانات وعرضها وتحليلها إحصائيا وانطلاقا مما جاء في استمارة الاستبيان من خلال الجدول (08) نستنتج أن للعصبية انعكاس سلبي على أداء الحكام وسير المباريات ويظهر ذالك من خلال الاختلال في سلوكات الحكام والتي تدفعهم إلى القلق وارتكاب الأخطاء التحكيمية، بالإضافة إلى الجدولين (09)، (10) نستنتج أن الحكام لا يمكن أن يتحكموا في سلوكهم أثناء المواقف الانفعالية القوية، ويكونوا مستعجلين في اتخاذ القرارات

التحكيمية نتيجة التوتر العصبي، وسوء حالتهم النفسية والتي تنعكس سلبا على مردودهم (مستوى أدائهم)، وهذا ما دعمته نتائج المقابلة أن العصبية تؤثر على مجريات المقابلة عامة، وان الحكم الجيد والصائب في قراراته سيزيد من حماس اللاعبين ويشجعهم على بذل المزيد من الجهد لتطوير مستواهم والحصول على نتائج أفضل مما يساهم بشكل فعال في متعة الجمهور المتابع وعلى العكس من ذلك إذا كان الحكم عصبي فإنه يؤثر على مستوى أدائه وقراراته.

وعليه نصل إلى نتيجة فحواها أن العصبية لها علاقة بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

نستنتج مما سبق ذكره أن الفرضية الأولى قد تحققت والتي مفادها أنه توجد علاقة بين سمة العصبية ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

ومنه ننصح الحكام في هذا المجال بالابتعاد قدر المستطاع عن العصبية وان يتميزوا في هذا الميدان بهدوء الأعصاب وعدم النرفزة والتوتر.

من خلال قراءتنا للجداول وعرض نتائجها، تأسس صدق الفرضية الأولى.

4-2-2- مناقشة نتائج المحور الثاني في ضوء الفرضية الجزئية الثانية في محاولة لمعرفة صدق هذه الفرضية والتي صيغت على النحو التالي:

توجد علاقة بين سمة التركيز ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

التركيز هو القدرة على عزل كل المثيرات وتوجيه الانتباه إلى مثير واحد فقط، حيث تلعب معظم مظاهر التركيز في المجال الرياضي دورا فعالا في إتقان المهارات الحركية وتعبئة القوى النفسية، ويعد التركيز من بين المظاهر الهامة والذي ثبت تأثيره على مستوى الأداء في النشاط الرياضي، وهذا التركيز يمكن أن يمس جميع أفراد المجتمع بما فيهم حكام كرة القدم، ويتضح ذالك من خلال إجابات الحكام والموجودة في الجدولين رقم (11)، (12) حيث أظهرت لنا إصابة حكام كرة القدم بفقدان التركيز وتشتت الانتباه عندما تسير المباراة على نحو غير رياضي مما يؤثر سلبا على مستوى أدائهم خلال المباراة.

وبعد قيمنا بترتيب البيانات وعرضها وتحليلها وانطلاقا مما جاء في استمارة الاستبيان في الجدول (13) اتضح أن لنقص التركيز انعكاس سلبي على اتخاذ القرارات التحكيمية الصحيحة.

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول (14) نستنتج أن الحكام يتأثرون ويفقدون تركيزهم وبالتالي يقل مستوى أدائهم في المباراة، نتيجة الضغط الجماهيري وطبيعة المباراة، ما يجعلهم عرضة لارتكاب الأخطاء وتشت التركيز، وهذا ما دعمته نتائج المقابلة أن تطور أداء الحكم في المباراة مقترن بقابلية الفرد على تركيز الانتباه، فكلما ارتفعت درجات التركيز لدى الحكم كلما دل ذلك على قدرته العالية على تسيير المقابلة بأداء جيد وبأقل نسبة من الأخطاء.

وعليه نصل إلى خلاصة محتواها أن التركيز له علاقة بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

في ضوء هذه النتائج المتوصل إليها يمكننا القول أن الفرضية الثانية قد تحققت والتي مفادها أنها توجد علاقة بين سمة التركيز ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

ومن كل ما سبق ذكره ننصح حكام كرة القدم بالابتعاد عن الضغوطات النفسية التي من شأنها تشتت التركيز، وان يتسموا بالجدية في العمل والمثابرة والثقة بالنفس باعتبارها من المهارات الهامة في المجال الرياضي نظرا لتأثيرها على أداء الحكم، وأن ثقة الحكم في قدراته تمثل مصدرا ايجابيا لتحقيق الطاقة النفسية الإيجابية.

وعبر هذه النتائج استطعنا أن نبرهن على صحة الفرضية المطروحة.

4-2-3- مناقشة نتائج المحور الثالث في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة في محاولة لمعرفة صدق هذه الفرضية والتي صيغت على النحو التالي:

توجد علاقة بين سمة القابلية للاستثارة ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

القابلية للاستثارة سمة شخصية انفعالية وتعني التهيؤ لقبول التأثير من الخارج مما يؤدي إلى استثارته الانفعالية، وهي تمس جميع الأفراد بما ذالك حكام كرة القدم، ويتضح ذلك من خلال نتائج استمارة الاستبيان في الجدولين رقم (05)، (15) اتضح أن حكام كرة القدم يشعرون باضطرابات نفسية أثناء أداء مهامهم ويتصرفون تصرفات تدل على الاستثارة العالية منها معاقبة اللاعب أو طردهم.

وبعد قيمنا بترتيب البيانات وعرضها وتحليلها وانطلاقا مما جاء في الجدول رقم (16) نستنتج أن الحكام تعرضوا لاعتداءات لفظية وجسدية خلال مشوارهم التحكيمي مما يؤدي بهم للاستثارة العالية والانفعالات والتي تعود بالسلب على مستوى أدائهم في المقابلة.

من خلال الجدولين رقم (18)، (19) اتضح أن مستوى أداء الحكم في المباراة لا يكون نفسه بين الحالة العادية وحالة الغضب، واتضح أيضا أن الحكم يؤثر بالسلب على مستوى أدائه في المباراة إذا كان غاضبا.

كما أنه تبين لنا من خلال الجدول (20) أن الشخصية المفضلة لإدارة المباراة هي شخصية الحكم الذي يتحكم في أعصابه ويتصرف بهدوء في المواقف الانفعالية القوية.

وتدعيما بنتائج المقابلة نستنتج أن مستوى أداء الحكام وردود أفعالهم مرتبط بشخصية الفرد ونوع المقابلة والبيئة المحيطة به، حيث كلما كان الحكم مسيطرا على نفسه ويشعر بأنه رجل المباراة الأول كلما كان رد فعله مرضيا بل جيدا، ويعتقد الباحث انه كلما كان حكم المباراة جريئا وحازما في قراراته كلما حسبت نقاطا ايجابية لأدائه.

في ضوء هذه النتائج المتوصل إليها يمكننا القول أن الفرضية الثالثة قد تحققت والتي مفادها وجود علاقة بين القابلية للاستثارة ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

ومنه ننصح حكام كرة القدم بالابتعاد قدر الإمكان عن القابلية للاستثارة وعن كل العوامل التي من شأنها أن تزيد في استثارتهم وتوترهم، وان يتميزوا في هذا المجال بهدوء الأعصاب وعدم التوتر والقلق.

نجمع كل الفرضيات الجزئية المصاغة من أجل الحكم على الفرضية العامة كونها تشترك في تحديد الحالة الانفعالية للحكم التي مفادها:

توجد علاقة بين السمات الانفعالية التالية (العصبية, التركيز, القابلية للاستثارة) ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تمكنا من إعطاء القيمة العلمية لنتائج الحكام المسجلة في استمارة الاستبيان وكذا أسئلة المقابلة، وكذا مناقشتها وتفسيرها لمعرفة أهم الجوانب المتعلقة بهذه الظاهرة النفسية وتأثيرها على الحكم فالأسئلة المعدة للحكام هي بمثابة عمل يساهم بدون شك في تطوير الإمكانات النفسية ومعرفة نقاط الضعف، من خلال الثقة في قدراته على التعامل مع محيط الضغط الخارجي في جو يسوده الطمأنينة والاحترام المتبادل بين كل متغيرات اللعبة، والتغلب على مظاهر الضغط النفسي خاصة تلك التي تولد الانفعالات مما يؤدي إلى تراجع وتذبذب مستوى أداء الحكم خلال المباراة.

وبعدما تأكدنا من تحقق كل فرضية يعني أنه تمت الإجابة عن التساؤلات التي أثارتها الدراسة مسبقا والمبنية على الأطر النظرية، وعليه يمكن أن نستخلص في الأخير أن الفرضية العامة التي مفادها توجد علاقة بين السمات الانفعالية التالية (العصبية، التركيز، القابلية للاستثارة) ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

- **الاستنتـاج الـعام:**

إن الانفعالات عبارة عن استجابات قوية لها تأثير على السلوك، كما أنها استجابات فيزيولوجية تؤثر بالسلب في الإدراك وفي التعلم والأداء، ولها تأثيرات سلبية على أداء الحكم، حيث تؤثر عليه وتقلل من مستوى أدائه في المباراة، لذلك وجب التحرر منها.

ومن خلال الدراسة المعمقة والتي شملت استمارة الاستبيان الموجه للحكام وأسئلة المقابلة الموجهة لمحافظين اللقاءات وكذلك الجداول التي جاءت في الجانب التطبيقي، والتي احتوت على مختلف المعلومات الإحصائية لمتغيرات بحثنا، المتمحورة حول موضوع الحالة الانفعالية للحكام وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم اتضح ما يلي:

- اتصاف حكام كرة القدم ببعض التصرفات والسلوكات التي توحي بوجود بعض الانفعالات مثل: (العصبية، التركيز، القابلية للاستثارة) وهذا ما لمسناه من نتائج أسئلة المقابلة وكذلك نتائج الجداول التالية: (05)، (07)، (15) من الاستبيان.
- العصبية لها علاقة ارتباطية عكسية سالبة وقوية بمستوى الأداء خلال مباريات كرة القدم، ويتضح ذالك من خلال النتائج المتحصل عليها من المحور الأول وبالتحديد الجداول رقم (06)، (08)، (09) من الاستبيان وهذا ما دعمته نتائج المقابلة، أن العصبية تؤثر على مجريات المقابلة عامة، وان الحكم الجيد والصائب في قراراته سيزيد من حماس اللاعبين ويشجعهم على بذل المزيد من الجهد لتطوير مستواهم والحصول على نتائج أفضل مما يساهم بشكل فعال في متعة الجمهور المتابع وعلى العكس من ذلك إذا كان الحكم عصبي فإنه يؤثر على مستوى أدائه وقراراته.
- التركيز له علاقة ارتباطية عكسية سالبة وقوية بمستوى الأداء خلال مباريات كرة القدم، ويتضح ذالك من خلال النتائج المتحصل عليها من المحور الثاني وبالتحديد الجداول رقم (11)، (12)، (13) من الاستبيان وكذلك ما دعمته نتائج المقابلة أن تطور أداء الحكم في المباراة مقترن بقابلية الفرد على تركيز الانتباه، فكلما ارتفعت درجات التركيز لدى الحكم كلما دل ذلك على قدرته العالية على تسيير المقابلة بأداء جيد وبأقل نسبة من الأخطاء.
- القابلية للاستثارة لها علاقة ارتباطية عكسية سالبة وقوية بمستوى الأداء خلال مباريات كرة القدم، ويتضح ذالك من خلال النتائج المتحصل عليها من المحور الثالث وبالتحديد الجداول رقم (15)، (18)، (19) من الاستبيان وهذا ما دعمته نتائج المقابلة.

وبعد تأكدنا من تحقق كل فرضية يعني أنه تمت الإجابة عن التساؤلات التي أثارتها الدراسة، وعليه يمكن أن نستخلص في الأخير أن الفرضية العامة التي مفادها توجد علاقة بين السمات الانفعالية التالية (العصبية، التركيز، القابلية للاستثارة) ومستوى الأداء لدى حكام كرة القدم لقد تحققت.

خـاتمـــة:

من الواضح أن دراستنا لهذا الموضوع لم تكن صدفة أو عشوائية، بل كانت نابعة عن قناعة ما ينعكس سلبيا أو ايجابيا على الدور الذي يقوم به الحكم في المنظومة الرياضية.

ويعد التحكيم في كرة القدم أحد الأنشطة ذات الارتباط الدائم بالضغوط النفسية الكبيرة فالحكم غالبا ما يكون عرضة للتشكيك في نزاهته أو تعرض أمانته للمسائلة من قبل الرياضيين بشكل عام (إداريين، مدربين ولاعبين، والجمهور والإعلام) ففي الوسط الرياضي غالبا ما تكون النظرة للحكم سلبية، حيث يعلق أفراد الفريق الخاسر أخطائهم وهزائمهم على الحكم، ونادرا ما يذكر الحكم من قبل الفريق الفائز، ناهيك عن النقد والهجوم الغير مبرر أحيانا الذي يتعرض له الحكم في وسائل الإعلام المختلفة من قبل المدربين واللاعبين والإداريين، كل هذه العوامل تجعل أداء الحكم الرياضي لا يرتبط بالعوامل البدنية فقط بل تتعدى ذالك إلى العوامل النفسية التي تتفاوت من حيث شدتها وأنواعها وبتراكمها قد تؤدي إلى الإنهاك البدني والنفسي الذي يؤثر على مستوى قدراته البدنية والنفسية بشكل عام.

و باعتبار أن نتائج البحث قد حققت صحة فرضياته وأهدافه، فإن الدراسة لم تعالج جوانب عديدة أخرى بحيث نتطرق إلى الجوانب الشخصية للحكام، علما بأن الضغوط النفسية ترتبط بمجموعة من المتغيرات النفسية تتضمن سمات الشخصية من تقدير وفعالية الذات وسمة القلق وإستراتيجيات المواجهة المستعملة.

فالحكم الكفء هو الذي يتميز بانخفاض في سمة العصبية والقابلية للاستثارة ويتسم بالتركيز والانتباه، ويحترم نفسه والآخرين، وله القدرة على الأداء ويمتاز بالكفاءة في اتخاذ القرارات، مما يسمح له بتوظيف قدراته للتعرف على الأحداث والتأقلم مع الضغوطات وحل المشكلات.

ومن هنا تعتبر الدراسة الحالية استمرارية لبحوث مضت في المجال الرياضي النفسي، وذلك لتعزيز مختلف البحوث الأخرى التي تسعى إلى اكتشاف المزيد من الطرق البناءة لإعداد الحكام الجزائريين وتحسين مستواهم وأدائهم والرقي بسلك التحكيم في المنظومة الرياضة نحو الأفضل.

ومن أجل ذلك يجب العمل المتواصل في كل النواحي النفسية والبدنية والفنية والاجتماعية، وهذا هو قيمة التطور والنجاح للوصول إلى المستوى العالي (المثالي).

وفي الأخير يمكننا القول بأن هذه الدراسة تبقى جد متواضعة رغم أهميته البالغة في ظل كثرة الكلام في الوقت الراهن عن كرة القدم وقضايا الحكام في المجتمع الجزائري، وعليه نأمل ألا تتوقف هذه الدراسة، لان البحث العلمي حلقة متواصلة ومتسلسلة غير منتهية، بل يبقى المجال مفتوحا للباحثين طالما أن الموضوع جديد فيمكن تناوله من جوانب أخرى توصل إلى نتائج أخرى ربما لم نصل إليها في هذا البحث.

لأنه بعد استعراضنا للنقاط السابقة رأينا انه من الضروري الإشارة إلى بعض النقاط التي هي على شكل أسئلة واستفسارات الغاية منها تسهيل العمل على الذين يريدون البحث في مثل موضوعنا هذا، وهي:

- ما هي مصادر ومستويات الانفعالات لدى حكام كرة القدم؟
- الإجهاد النفسي لحكام كرة القدم وعلاقته الارتباطية بالقرارات التحكيمية؟
- هل يتلقى الحكام إرشادات نفسية حول ضبط النفس والتحكم في الأعصاب خلال المنافسات الرياضية؟
- هل هناك اختبارات نفسية وبرامج إرشادية تطبق على حكام كرة القدم؟

- **اقتراحات وفروض مستقبلية:**

على ضوء دراستنا لنتائج الاستبيان الخاص بالحكام وأسئلة المقابلة الموجهة لمحافظين اللقاءات والدراسة المفصلة التي توصلنا إليها في الجانب النظري، وكذا المناقشة التي تمثلت في الجانب التطبيقي، والتي تمحورت حول الحالة الانفعالية للحكام وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم، والتي نعتبرها ما هي إلا دراسة بسيطة ومحصورة في ظل الإمكانات المتوفرة والموجودة، ورغم ذلك فإننا أردنا أن نعطي بداية لانطلاق بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال بتوسع وفهم أكثر.

وعلى هذا الأساس نتقدم ببعض التوصيات والاقتراحات التي نتمنى من خلالها أن تكون عاملا مساعدا ومسهلا، وجاءت اقتراحاتنا كما يلي:

- ✓ العمل على تحسين الأوضاع المهنية للحكام، وتسهيل العلاقات والتواصل بين الهيئة الساهرة في مجال التحكيم من جهة، وإيجاد العلاقات المناسبة بين الحكم والمحيط الخارجي (إداريين، لاعبين مدربين، خاصة المتفرجين والمشجعين).
- ✓ اقتراح دورات تدريبية على الحكام في تنمية مختلف المهارات النفسية.
- ✓ تدريب الحكام على استخدام الاستراتيجيات المناسبة والملائمة لمقاومة الضغوط المهنية المسببة للانفعالات.
- ✓ نشر الوعي الرياضي بين أفراد الجمهور الرياضي من خلال التعريف بأهمية الدور الكبير لحكم كرة القدم وضرورة اعتبار الأخطاء المرتكبة من طرفه أخطاء بشرية وجزء من اللعبة دون خلفيات أو حساسيات.
- ✓ الاهتمام الخاص بتطوير مستوى السمات الانفعالية لدى حكام كرة القدم.
- ✓ ضرورة تطبيق المقاييس النفسية على حكام كرة القدم بشكل دوري ومستمر.
- ✓ القيام بدراسات تتناول الاحتراق النفسي وعلاقتها بالظواهر النفسية الأخرى للحكام مثل الثقة بالنفس، القلق، الخوف من الفشل، التردد، قلة الانتباه...

انطلاقا من هذا البحث والنتائج التي توصلنا إليها ارتأينا أن نوجه الدعوة إلى الطلبة الجدد بمواصلة البحث حول هذا الموضوع الذي يتمثل في الحالة الانفعالية للحكام وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم، وقد تكون الفرضيات المستقبلية كالأتي:

- ✓ مصادر ومستويات الانفعالات لدى حكام كرة القدم.
- ✓ الإجهاد النفسي لحكام كرة القدم وعلاقته الارتباطية بالقرارات التحكيمية.
- ✓ تأثير الإعلام الرياضي على عملية التحكيم في كرة القدم.
- ✓ الإجهاد النفسي لحكم كرة القدم وعلاقته بمستوى أدائه التحكيمي.
- ✓ الاحتراق النفسي وعلاقته بضبط النفس والتحكم في الأعصاب لحكام كرة القدم.

جامعة آكلي محند أولحاج –البويرة–

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تخصص تدريب رياضي نخبوي

استمارة استبيان موجهة لحكام كرة القدم

عزيزي الحكم:.....

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بعنوان "الحالة الانفعالية للحكام وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم" نضع بين أيديكم هذه الاستمارة راجين منكم ملئها بالإجابة على الأسئلة الموجودة فيها بكل صدق وأمانة حتى يتسنى لنا الوصول إلى المعلومات والحقائق التي تفيدنا في موضوع دراستنا.

ونحيطكم علما أن هذه الإجابات خاصة بالبحث فقط.

وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

ملاحظة : وضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة.

مـــن إعـــداد الطالب:

عـــاشور كمـــال

الأستاذ المشـــرف:

د. شريفي مسعود

معلومات عامة:

ما هو مستواك العلمي أثناء دخولك سلك التحكيم؟

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ما هو مستواك الحالي؟

ثانوي ☐ جامعي ☐ خريج جامعة ☐ موظف ☐

الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐

من 06 إلى 10 سنوات ☐

11 سنوات فما فوق ☐

المحور الاول:

العصبية وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

5- هل تشعر باضطرابات نفسية أثناء إدارتك للمباراة ؟.

نعم ☐ لا ☐

6- هل تستطيع دائما التحكم في أعصابك أثناء إدارتك للمباريات ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

7- ما هي أكثر الانفعالات التي لها انعكاس سلبي على أدائك أثناء المقابلة؟.

العصبية ☐ نقص التركيز ☐ القابلية للاستثارة ☐

8- هل للعصبية انعكاس سلبي علي سير المباريات؟.

نعم ☐ لا ☐

9- هل تتحكم في سلوكك أثناء المواقف الانفعالية القوية ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

10- إذا كنت في حالة توتر عصبي فهل ستكون مستعجلا في اتخاذ القرارات؟.

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني:

التركيز وعلاقته بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم.

11- ماهي نظرتك إتجاه حكم يتميز بسمة التركيز أثناء أداء مهامه؟.

.....

.....

.....

12- عندما تقترب المباراة، هل تحس بوجود شيء يشتت انتباهك ويفقد تركيزك؟.

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

ماهو:.....

13- هل تجد صعوبة في تركيز الانتباه عندما تسير المباراة على نحو غير رياضي؟.

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

14- هل لنقص التركيز إنعكاس سلبي على اتخاذ القرارات التحكيمية الصحيحة؟.

نعم ☐ لا ☐

15- هل عندما يقوم الجمهور بمضايقتك بإشارات وألفاظ نابية يجعلك تعاني من ضغوطات نفسية وتفقد تركيزك ؟.

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

المحور الثالث:

القابلية للإستثارة وعلاقتها بمستوى الأداء لدى حكام كرة القدم .

16- إذا أزعجك لاعب أثناء المباراة فكيف تتصرف؟.

تتجاهل اللاعب ☐ تتحدث معه ☐ تعاقبه ☐ تطرده ☐

17- ماهي المشاكل التي تعترضكم في أداء مهامكم والتي ترى أنها تزيد في استثارتكم وشدة توتركم؟.

.....

.....

.....

.....

18- هل تعرضت لاعتداء خلال مشوارك في مجال التحكيم ؟ نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتك بنعم هل هو اعتداء؟ لفظي ☐ جسدي ☐

- ماهو سبب الاعتداء :.....

19- هل مستوى أدائك للمباراة نفسه بين الحالة العادية وحالة الغضب؟.

نعم ☐ نادرا ☐ لا ☐

20- يؤثر الحكم سلبا على سير المباراة إذا كان؟.

غاضبا ☐ هادئا ☐

21- ماهي الشخصية المفضلة لديك أثناء إدارة المباراة؟.

شخصية الحكم الذي يتحكم في أعصابه ويتصرف بهدوء ☐

شخصية الحكم الذي يتميز بالانزعاج وسرعة التأثر والغضب ☐

الملحق رقم 02

أسئلة المقابلة الموجهة إلى محافظين اللقاءات

1- الشهادة المحصل عليها؟.

- .....

2- سنوات الخبرة في ميدان العمل؟.

- .....

3- هل سبق وأن عملت كحكم ساحة من قبل؟.

- .....

4- بحكم خبرتك، هل ترى أن سمة العصبية لدى الحكام تؤثر على مستوى أدائهم خلال إدارتهم للمباريات؟.

- .....

5- هل ترى أن سمة التركيز مهمة لدى حكام كرة القدم؟.

- .....

6- كيف ترتبط سمة التركيز بمستوى أداء حكام كرة القدم أثناء إدارة المباراة؟.

- .....

7- كيف تنعكس ردود أفعال الحكام على أدائهم في ظل الضغوطات النفسية التي يعيشها خلال المباريات؟.

- .....

تم بعون الله

Résumé de l'étude

Titre de l'étude : "La situation émotionnelle pour les arbitres et leur relation au niveau de performance avec les arbitres de football."
- Une étude de terrain sur les dirigeants Alolaiaan "wilaya de Bouira» -

objectif de l'etude :
- Identifier le trait d'anxiété et sa relation au niveau de performance avec les dirigeants des arbitres de football.
- Pour identifier la relation entre la concentration et le niveau de performance des arbitres de football
- Identification de la susceptibilité à l'anxiété et sa relation au niveau de performances des arbitres du football.

Problèmatique du l'étude :
Yat-il une relation entre les caractéristiques émotionnelles (nervosité , la concentration, aptitude à mobiliser) et le niveau de performance des arbiters de football?

Hypothèses de l'etude :

L'hypothèse générale:
Il existe une relation entre ces caractéristiques émotionnelles (nervosité, concentration, aptitude à mobiliser) et le niveau de performance des arbitres de football.

Hypothèses partielles:
1. il a une relation entre la situation neuronal et le niveau de la performance des arbitres de football.
2. il a une relation entre la concentration et le niveau de performance des arbitres de football .
3. il a une relation entre la susceptibilité à l'anxiété et le niveau de performance des arbitres de football.

la methodologie de l'étude:

Echantillon:
Cette étude se propose de présenter une étude menée sur 20 arbitres de foot ball parmi 39 arbitres de la ligue de wilia de bouira, L'objectif de cette étude était de mettre en évidence les caractéristiques psychologiques.
Nous avons effectué notre étude dans la ligue du football du wilaya de Bouira, nous avons distribué le questionnaire à 20 arbitres , réalisée entre Mars 2015 et Avril 2015.

Méthodologie d'étude qualitative:
Nous avons utilisé la méthode descriptive, car il est le mieux adapté à ces sujets et la mise en place de l'étude pour une analyse approfondie.

Les instruments utilisés dans l'étude :
Questionnaire avec les arbitres ,ainsi des question face à face aux dirigeants des matchs

Résultats et suggestions proposer :
* travailler pour améliorer le statut professionnel des dirigeants, et de faciliter les relations et la communication entre le corps vigilant dans le domaine de l'arbitrage d'une part, et de trouver les relations appropriées entre le gouvernement et la périphérie extérieure (en particulier les spectateurs et les supporters).
* former les arbitres sur l'utilisation de stratégies appropriées et professionnelles appropriées pour résister aux pressions qui provoquent des émotions.
* l'importance d'évoluer le niveau des caractéristiques émotionnelles des arbitres de football.
* la nécessité d'appliquer des échelles psychologiques pour les arbitres de football d'une façon périodique et continue.

Mots clés: situation émotionnelle, les arbitres de football, le niveau de performance.